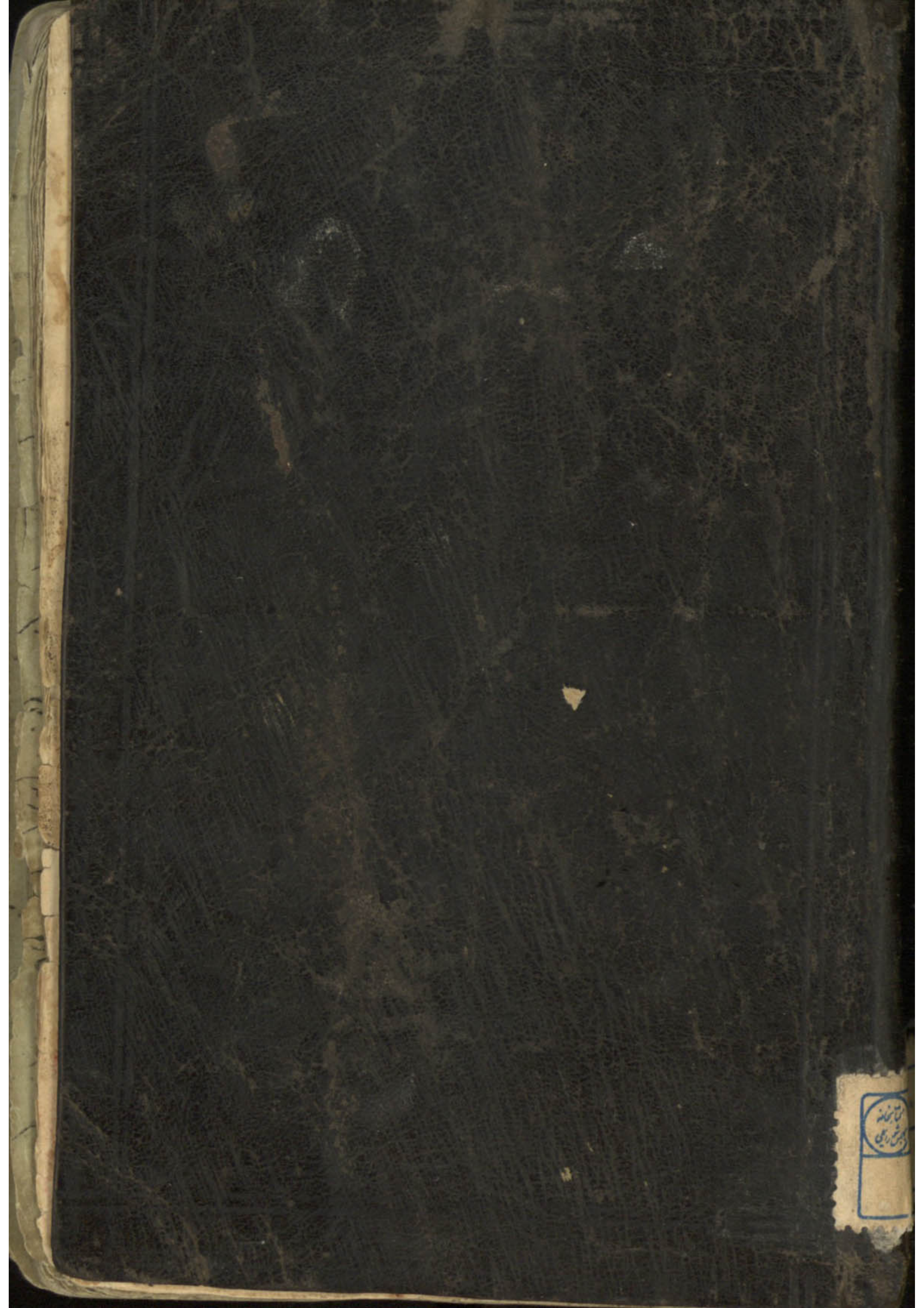
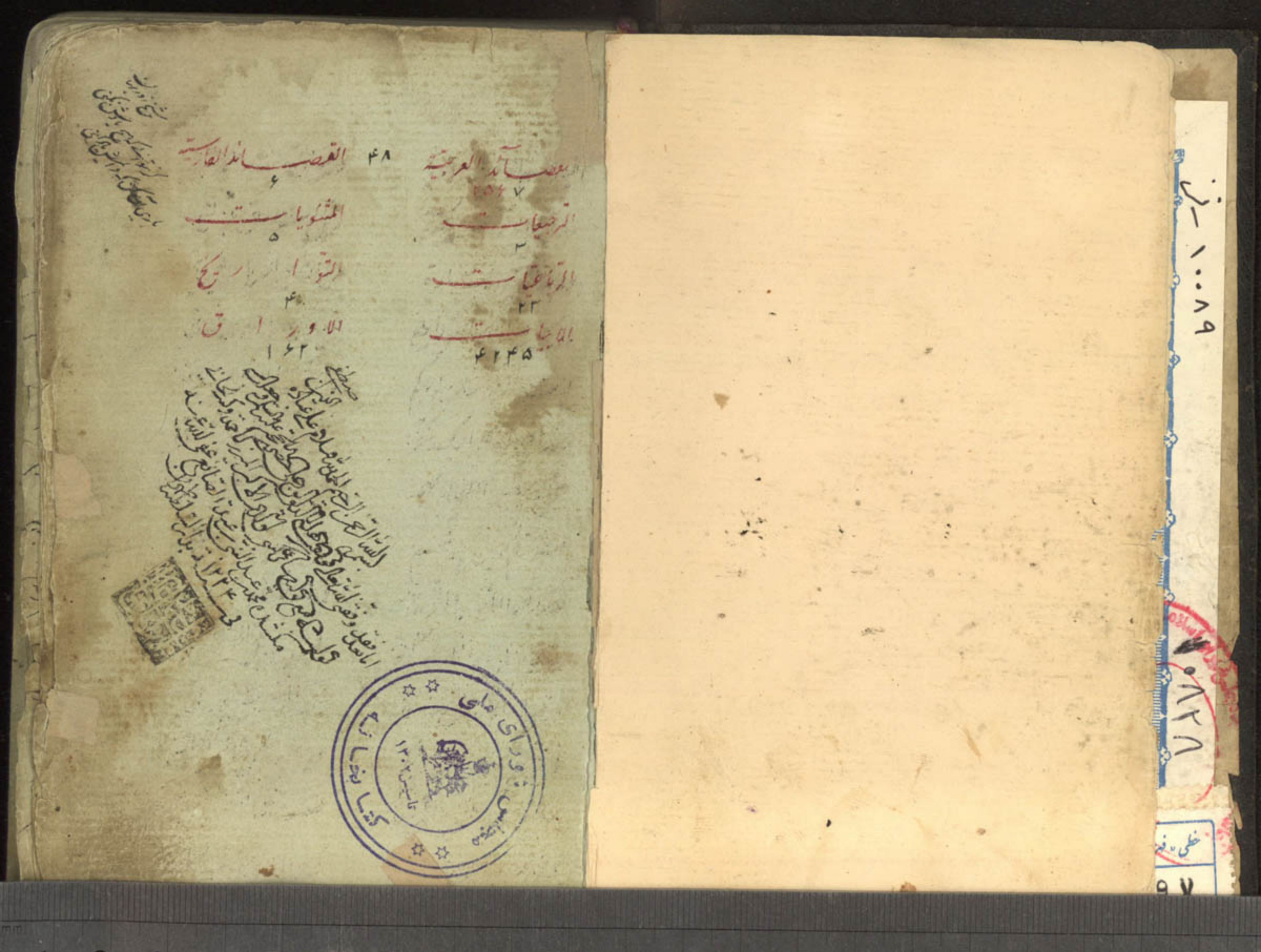

کتابخانه


کتابخانه باقر ترقی
شماره
بازدید شد
۱۳۸۵



بسم الله الرحمن الرحیم

گل حمدی که در گلشن از برشاخسار السنه قابلیات ممکنات جار باغ عوالم جلوه گری
نماید و غنچه ستایشی که باهزاران نیاز بر شاخسار افنان اغصان عناصر و موالید بر آید و
بلبل ثنائی که در اهتزاز وجد از تجلیات متتابعه لاهوتی نغمه آشنا سراید و قمری شکری که در
ترنم و نستم سرو آزادی و تجرید گشاید نثار بارگاه عرش بنا علیمی است که نقطه مرسوم موهوم
به اعتبارات هبوطی و صعودی در مجالی اطوار خلعت صوری حروف پوشانیده حکیمی که
جواهر بدیعه معارف و حقائق را در مخزن اسرار نثر و نظم عارفان مکنون فرموده و متکلم
صادقی که طالبان حکمت نما را با ایمای وحی انتمای ان من الشعر لحکمة بسر منزل مقصود
رسانیده سبحانک اللهم لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک تعالی
احمد که خلیفه وجود است لا احصی گوی درگه وجود است آدم که خلیفه معلی است
سرگشته ربنا ظلمنا است گویند مسبحان افلاک سبحانک کز ما عرفناک
هر طائفه گفتگوئی واقف نشده ز تار موئی وصلوات نامیات و تسلیمات
وافیات تحفه درگاه عرش اشتباه مسند نشین منصه دنی فتدلی و صدر رکن
صرحه قاب قوسین او ادنی و زیب و زینت و لقد رای من آیات ربه الکبری در از دام

و عروسان معانی متعالیه را در نقوش عبارات و حله اشارات ... شانیده

حرم او حی الی عبده ما او حی حائز قصب السبق مضمار محبوبیت حضرت ذی الجلال والاکرام
افضل من اوتی جوامع الکلم و افصح من تکلم بالضاد ابو القاسم محمد المصطفی سید الانام صلی
الله علیه و آله الامجاد ان الله و ملئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا
علیه و سلموا تسلیما ای مصحف ایجاد را ام الکتاب آسمان من عرف را آفتاب
معنی سر صفات الذات حق سابق و لاحق برو خوانده سبق اسم اعظم زهر
انشای جود بود اردی بخجه آمد در وجود من که باشم تا بمدحش دم زنم انه المقصود
من لفظ القلم و درود نامعدود و تحیت غیر محدود هدیه آستان عرش نشان
قدس بنیان سلطان اقلیم ملک و ملکوت و شاه دار السلطنه جبروت
و فرمان فرمای کشور ناسوت و صاحب منشور دیوان لاهوت و قاضی فصل الخطاب
محکمه رغبوت و رهبوت خلیفه بحق و وصی مطلق صدیق اکبر و فاروق
اعظم و ذو النورین و ابو الحسنین علی المرتضی و اولاد امجاد او صلوات الله
علیهم الی الخافقین که دامن عصمت ایشان در نهایت طهارت است بی تصور
وادراک است اولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئک هم المهتدون
چنانکه دست فلک را دارد ذره تمنای که آفتاب را بدامن در میکند نه و سال

بر آسمان ولایت دوازده برجند چو آفتاب نبوت همه در اوج کمال قضا چو
آئینه روح احمدی بیر یخت بر تخت آئینه او دوازده تمثال مثل دوازده ماه و
دوازده کوکب به آفتاب نبوت بوده استقبال ستاره گان سپهر ولایت
و شرفند که ایمن اند ز نقصان احتراق و وبال ز آفتاب نبوت صدور این انجم
مثال صورت تفصیل آمد از اجمال اما بعد خامهٔ محبت ختامه فقیر سراپا تقصیر متعطش
زلال نوال افضال فیوض سبحانی ابو احمد محمد بن عبد النبی بن عبد الصانع الخراسانی
افاض الله تعالی علیهم من شآبیب جوده البحرانی بر لوح ضمیر منیر سالکان مسالک عرفان
و طالبان مطالب ذوق و وجدان می نگارد که در عنفوان شباب و مبادی سلوک
نظر به ضیق صدر و خفقان جنان از کتمان بعضی از واردات کشفیه عاجز گردیده
در کسوت رموز نظمیه و لباس استعارات شعریه معنی چند جلوه می داد و نظر به ندرت
خطاب بکار افکار را از جمله دیوان اتفاق ظهور نمیافتاد و از خوف چشم زخم
دیوان آدمی مثال و آدمیان دیو خصال نقاب استتار از صورت آن بکار نمیگشاد
تا آنکه ملهم غیبی بذکر حدیث شریف نبوی شده که ان لله کنوزا تحت العرش مفاتیحها
السنة الشعرآء گردیده لامحاله بر سبیل عجاله سطری چند بر رسم یادگاری در سلک تحریر
کشید

کشید و آن را به گل بویا نامید کوری حاسد درون دوستان حق بر دمانید باغ
و بوستان هر گلی کاندرون بویا بود آن گل از اسرار حق گویا بود بوی ایشان رغم
الف منکران گرد عالم میرود در پرده دران امید از ناظران بابصیرت آنکه آنرا ارباب
رموز و اشارات دانسته حمل بر حقیقت مجاز نفرمایند العرض فی قولی بلیلی و تارة
بهند و لا لیلی عنیت و لا هند و در صدد افترآء و تفسیق و تکفیر در نیایند بهالائی
من لم یذق لوعة الهوی فشتان ما بین المعاین و المضنی و توضیح اسرار زیاده بر این
نخواهند و کان ما کان مما لست اذکره فظن خیرا و لا تسال عن الخبر مصطلحات
مر ابدال را که بها شد زان خبر اقوال را لحن مرغان را اگر واصف شوی بر مراد
مرغ کی واقف شوی گر بیاموزی صفیر بلبلی تو چه دانی کو چه دارد با گلی
یاء الیقین ثمره واو الود و واو الود ثمره سین السکر و سین الشکر ثمره فاء الفناء و
به تمام السلوک و من هذه المراتب اخذت هذه الحروف الاربع و حصلت فطرت
صورة یوسف فلذا صار اول مسمی به الکل محبوب و معشوق و حیثما اطلق لفظ
یوسف فی کلام العرفآء فالمراد به هذه المراتب الاربعة العلیا الی الاکثر من علی حرامه
کیلا یری الحق ذو جهل فیفتنا و قد تقدم فی هذا ابو حسن الی الحسین و وصی قبله الحسنا

وربّ جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحلّ رجال مسلمون
دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرونا
والسنة بسرّ قد تناجي تغيب عن كرام الكاتبينا واجنحة تطير بغير ريش الى ملكوت
رب العالمينا وترتع في رياض القدس طورا وتشرب من كؤوس العارفينا [illegible]
نظرت بنور الله اول نظرة فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس وما زال قلبي
لانوار اجلالكم وحضرتكم حتى فنيت فيكم النفس وزيتونة الفكر الصحيح اصولها مباركة
اوراقها الصدق والقدس فروحي زيتي والخيال زجاجتي وعقلي مصباحي ومشكوته
الحس ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولنا فانصرنا على القوم الظالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب القصائد

ذكت ناري بزنات المثاني ... وزاد تحرقي صوت الغواني
واني ذكرها ذكرى سواها ... فما ابغي الغنى من عيا سباني
فصرت انوح من اشجان قلبي ... كما ناحت مطوقة بباني
تركت الطعن في اخذ داري ... وصرت اجوب في طلب الغواني

فبينا

فبينا نفحة الرحمن هبّت ... فكدت اطير من شبك الزماني
وكنت تقلّبني في كل حين ... تصاريف الهوى كالصولجاني
وصدري كان للوسواس وكرا ... وافكاري جناية كل جاني
فهبّت الصبابة نحو قلبي ... فطرت من العناصر والمكاني
وكنت مجاهدا في بدو سيري ... سلوكي حاكيا سير التواني
وصرت مساعد ايام شيبي ... واتيت الغرام على التواني
وزادت حرقتي ولهيب شوقي ... ولمع البرق من نجد سباني
فجاءت جذبة من عطف ربي ... وبدّل يوم رززني بالتهاني
سقتهم وانعظار المعالي ... وصارت تسقني خير الزماني
وعادت حرقتي بردا سلاما ... ونيران الحشا صارت جناني
قد انشقت سمواتي طباقا ... فكانت وردة مثل الدهاني
ودكّت شامخات جبال جسمي ... وارضي بدّلت تبديل ثاني
فها انا طائر من غير ريش ... الى علا ذرى قلل المعاني
طويت بجذبة سبعا شدادا ... وادّيت الى حجب التداني



٧

حجاب الحق قبل حجاب نفسي — وغيب القلب قبل الترد انسي

وغيب الروح اقدم من خفي — واخفى غاية الغيب المصاني

ونور اخضر قبل احمر ار — ونور اصفر من بعد قاسيني

ونور ابيض من شمس ذات — تجلت اولا من غير ثاني

فلما غابت الاكوان طرا — واكوار وادوار الزماني

سقوني من دنان الحب سقيا — فغبت بسكري عن كل فاني

فلا كاس ولا خمر تر ايا — ولا ساق ولا تلك الدناني

فصرت اريت نفسي كاس خمر — بلا ساق ولا دور الاواني

فال الامر حتى صرت خمرا — وغابت كل شيء عن جناني

وصارت خمرتي المراة حتى — بدا وجه تعالى عن بياني

فنور الوجه غيب كل شيء — تعالى شانه عن كل شاني

وغاب السيل في واديه غيبا

وعاد اليه معطوف العياني

يا ساكنين بمقلتي وفؤادي ٢ — جرمتموا جفني طيب رقادي

٨

قد مت عطشانا وكاسي دافق — والماء مبذول لغلة صادي

وقد ارتويت بكاس موت مترع — من غير اصدار ولا ايرادي

شتان ما ان كنت حرا بادلا — او صرت ماسورا رهين اياوي

امسيت في شرك الغرام مقيدا — بسلاسل الاشجان والاحقادي

يا للذوائب قد تهوش بعضها — افلاذ اكبادي وما لي فادي

هذا وقد حان الرحيل الى حمى — من غير راحلة تقاد وزادي

هذا وقد سد الهوى طرق الهدى — وعفت عوا صفها رسوم بلادي

هذا وقد شب الجوى وسط الحشا — ولهيب نار الوجد اصبح نادي

هذا وقد شفت حشاشة مهجتي — من طول اسهاري وفقد رقادي

اصبحت يعقوبا بفرقة يوسف — مضروب امثال وشهرة نادي

لولا انتظار الوصل بعد بعاده — ما قرت الارواح في الاجسادي

كيف القرار لمترب جذلى بعدما — لعبت اعاصير النوى برمادي

كيف السبيل الى اللقاء ببينه — ان الفراق مفتت الاكبادي

كيف الوصول الى الوصال اذا انا — حكم الزمان بفرقة وبعادي

٩

نقص الوشاة السود قد نالوا المنى … لما راوا ظعني وغي رشادي

سندوا سبيل السّبيل عن وادي حمي … حسداله والرّب بالمرصادي

هذا وقد وجهت وجهي للذي … ابدا كتاب الصنع لا ابدادي

اجرى اليراعة والبحار بمدّه … من غير تحريك لبنان الهادي

يبدى على صفحات قلبي سطرا … بيضاء تزهر لا بنعت موادي

ابدى لنا داد الوجود بجوده … من باطن الجود القديم العادي

لولا تجلّي الجود ما بدأت لنا … انوار وجه الله بين عبادي

جود من الحق الجواد وجودنا … وبه بدا انوار وجه جوادي

ختم الرسالة اول الفيض الذي … نشر طي الآثار وسال الوادي

وادي الولاية بابها الاثنا عشر … ساداتنا ولكل قوم هادي

مني سلام الله نحو جنابهم

ما شب نيران بقدح زنادي

٣

خليلي قد خان الزمان المرقب … وهبّ نسيم الروض وهو مطيّب

لهوت وشيبي بالعذار مخضرم … وقلبي في طامور صدري معذب

١٠

طربت وشيبي شاعل بعذاله … فيا عجبا من شائب وهو يطرب

طربت وجسمي بالسقام مضعف … وقلبي في بحر الهوى تتقلب

طربت وقد البّت سقامي حدثني … وعمري من كاس المنية مشرب

طربت اهتزازا بالحبيب وربما … يطير ذبيح الطير والودج تشخب

طربت وما زالت طريقة خاطري … يطيب بها وقت فتزهو وتطرب

طربت وما زال الفؤاد يهزني … ويهزو بي جفن تسح وتسكب

سميري لا تعذل على حب شادن … تخف له الارواح والجسم يسحب

سميري لا تعذل على حب شادن … تنوح له روحي ونفسي تذوب

سميري لا تعذل على حب شادن … متى ما رأته العين تهمي وتسكب

سميري لا تعذل على حب شادن … هواه مع القلب المتيم يصحب

سميري لا تعذل على حب شادن … له الوجه شمس والذوائب غيهب

سميري لا تعذل على حب شادن … به صار بدري طالعا لا يغيب

سميري لا تعذل على حب شادن … متى ابتسمت زهر بدا منه كوكب

لقد رشقته العين والبين بائن … في الفؤادي ثابت لا يذوب

١١

ثبات فؤادي بالحبيب وحبه ... ثبات ثبات لا بزول ويسلب

هو الحب قيوم الحقائق كلها ... به قام قلبي والفؤاد المعذب

هو الحب سال السيل شوقا الوزبه

فقاض هناك الماء والله مطلب

تشعشع جسمي من ضيا بصيرتي ... كما اصبح المشكوة ضوء زجاجتي

وقد كنت جسما مظلما متكاثفا ... افاض عليه الله نور لطيفتي

وذلك نور شع من طور احمد ... عليه من الرحمن خير تحيتي

وذلك نور الاتباع لوحيه ... تجلى به مشكوة كل حقيقتي

ولي اسوة في القول والفعل والهدى ... وفيما حوى قلبي به وطويتي

بافضل من فاض الوجود بجوده ... وذلك قطب العالمين بدورتي

امام الهدى خلف التقي سيد الورى ... سليل النبي المصطفى صر عترتي

به تملأ الارضون قسطا ونصفة ... كما ملئت ظلما بجور وجهوتي

سمي رسول الله ثم كنيته ... ووارث علم الله من غير شبهتي

وذلك بعد الذكر في الوحي منزل ... على قلب داود النبي الخليفتي

١٢

فيظهر دهرا بعد ما كان خافيا ... ولنظهر حقا كان تحت غشاوتي

ويجمع جيش الحق تحت لوائه ... ويدعو دعاء من ثنيات مكتي

ويحميه بالبيض القضاب عصابة ... الهتبه من كل صقع وبلدتي

شربت حمياحبه في زجاجه ... الهتيه من دن غيب الهويتي

واصبحت سكرانا وما بي نشوة ... وذلك سكر الحب من غير نشوتي

عشقت وذاك الوجه في سحابه ... وذلك عشق السر من غير رؤيتي

فكيف اذا ما اظهر الوجه لامعا ... واشرقت الارجاء من نور طلعتي

ولا يلزم العشق الالهي رؤيته ... ولا تنطفي لوعات حب لغيبتي

الا انني في غيبه متهتك ... وليس لوارى حجاب الكنتي

لطيف جواد لا يضن بوصله ... ولكن خوفا من وشاة وفرقتي

تظاهرت العميان عيا لجهلهم ... على الصب انكار الاهل صبابتي

وقد بنحوا وصالوا باجمع ... على العاشق المفتون في فرط طاعتي

واني بذلت المال والعرض دونه ... وابذل دون الامتثال بمهجتي

وما اخذتني فيه لومة لائم ... ولا منعتني منه خوف مسبتي



وذلک من منه لالی منة　علیه ولا من علی اهل منتی
لقد قسقونی نارة فوق منبر　وقد کفرونی مرة بعد مرتی
ومالی ذنب غیر انهاء امره　واعلاء دین الله من دون خشیتی
فیا لقمة الله المهول وسیفه　ویا بابه الموتی به عذاوتی
ویا عضد الاسلام یا اسد الشری　ویا غضب الله علی اهل ردتی
لقد حان ان تهدی لنا نور هدیه　وتحیی به اموات سحق الطبیعتی
وانک یا مولای مطلع علی　سرائر اسراری وصدق مقالتی
اغثنی فانی داخل فی حمی الولا　وانی لمظلوم لاجل ولایتی
الیک ابا غوث الزمان بکونهم　علیک فیا قطب الوجود اغاثتی
فان صرت مظلوما فانک ناصری　وان بت مجهولا فانک مجتبی
الا یا لثارات الدعاة الی الهدی　الا یا الهام جفوة وظلامتی
ساروی غلیلی من دماء عصاته　فصولته صوفیة فلسفتی
واخضب سیفی ثم بعض قوائب　وذلک عهد الله فرض ذمتی
ولا عز للاسلام الا بجهادهم　ولا شوکة الا لاهل سیاستی

وذلک لولا اجتهاد محمد　وسیف علی فی دعاة الضلالة
لما قام للاسلام عود بجمع　ولا خطب الداعی الی حق شرعتی
فیا رب انجز ما وعدت لاحمد　وعترته الاطهار خیر بریتی
وفرج عن اسمعیل الکرب کربه
واهلک عدو المصطفین بسطوتی
سلا قلبی المضنی ببین احبتی　ام الدمع اطفی حر قلبی ولوعتی
وان لقلبی زفرة بعد زفرة　وان لعینی دمعة بعد دمعتی
وقفت بها تلک الطلول منادیا　فما سمعت منها اجابة دعوتی
وعهدی بها دعد او هند او عزة　ولیلی وسلمی ثم حی بثینتی
فساروا وسار الصبر بعد ابینها　وما زلت فی تلک الثنیات لعبتی
اهل الذی قد فات منهن عاد لی　بعودی الی البطحا وطوفی بکعبتی
حریم به طاف الخلیل ملبیا　وادم بدا ثم نوح الخلیفتی
وطاف به موسی وهرون ونوح　وعیسی واسمعیل صادق وعدل
وطاف به سلیمن وداود قبله　وطاف به ادریس من قبل نفعتی



وطاف به لوط وذو الكفل بعده — به طاف زكريا الشفيق بمصفقي
وطاف به الاسباط واليسع النبي — وطافت يحيى الشهيد لبغيتي
وطاف به الصديق يوسف مصره — واول اسمعيل فيه بفد[illegible] بيتي
اليه اتوا بالفيل قصد الدمه — ومنه ابابيل رمت بحجارتي
ومنه حبيب الله ارسل صادعا — فاشرقت الدنيا بنور نبوتي
ومنه بدا نور الولاية بازغا — ومنه طلوع الشمس مهدي عترتي
سيظهر مهدي الزمان مبادرا — ينور اطباق الظلام بطلعتي
ويأخذ ثارات لآل محمد — ويقتل اهل الزيغ اشنع قتلتي
ويملأ عدلا بعد ظلم وفتنة — بنور بيان الحق وجه البسيطة
فيصدع داع الحق بالحق صادعا — ويمسي دعاة الزيغ في ذل محنتي
ويقتل دجالا ثم دجال عصره — وينزل عيسى من رفيع محلتي
به يقتدي عيسى ويجمع الورى — عليه ويبدو حق دين وملتي
ويخضر شرق الارض من بعد غربها — وتفتح ابواب السماء ببركتي
ويرتفع القول الخلاف من الورى — ولا يبقى الا حق قول وصدقي

فيظهر

فيظهر اسم الواحد الحق باديا — ويكفي به كلا مظاهر ظلمتي
ورب له الاسماء حسنى كثيرة — وكل له سلطان حق بدولتي
وعاقبة للمتقين لبشارة — من الله في التنزيل من غير مرية
وذلك بعد الذكر فاليقض قاطع — يقوم على اسم الله من بعد غيبتي
ايا سيدي طال انتظاري او جهكم — فقد ابعدت العيان من طول محنتي
وقد اصبح الداعي اليك مكفرا — بتكفير ابناء الهوى والضلالتي
فعجل واصبغ ذا الفقار بمهجة — فضولية صوفية فلسفيتي
مشبهة ثم الذين يلونهم — مجبرة قدرية ثنويتي
لقد رفعوا الاثنين والحق واحد — فما بعد حق غير زيغ الضلالتي
وقالوا الظن والقضايا كواذب — وليس من الحق الحقيق بغنيتي
وقال آله الحق بالحق صادعا — وتبليغه المختار تبليغ جهرتي
فان لكم اليوم اكملت دينكم — وهل بعد تكميل الى الظن حاجتي
ولو كان دين الحق بالظن قائما — لشتت حق الله تحقيق فرقتي
وقد جعل الله الخلاف علامة — لكون الهوى من غير ريب الفرقتي

لو جاز بالظن التعبد عندهم … لا نتقض البرهان في قول عصمتي

ولو قام ظن الخلق دهراً به الورى … لا ستغنت الافهام عن قول حجتي

ولا ندرست بعد البيان محجة … الهية نبوية علوية

فساوى وجود الحق عدماً بزعمهم … واصبح دين الله مجروح امتي

وهذا الاعتقاد فاسد في طريقه … وتكذيب تنزيل وصاحب دعوتي

ونحن بحمد الله في نور علمه … واعداؤنا في ظلمة قد لتمتي

وهل يستوي من كان في النور ساكناً … ومن تاه تيهاً في دجا خندستي

لنا الحوة بالمصطفين اولي الحجى … عليهم سلام الله من كل وجهتي

فمن نصب البغضاء يوماً لنا فقد … لهم نصب البغضاء من غير ريبتي

وذلك معنى ناصب في كلامهم … بقول صدوق صادق في الروايتي

فان تعقوا اما النصب والنصب خافض … وناصب اهل الحق شر خليقتي

ولكنهم ساروا فسار مسيرهم … الى المركز السفلي غاية خيبتي

وذلك تبيين محل كتابهم … عليهم من الرحمن الاف لعنتي

طوبى لمقدم غائب يتوقع … طوبى لمن مقدم يتشعشع

طوبى للناس صاحب متعظم … لا مبدع متكلف متصنع

قرت لمقدمه عيون خشع … سخنت بحسد عيون هجع

طوبى لقوم آمنوا اقبلوبهم … مستغفرين لهم دموع تهمع

ويل لقوم آمنت افواههم … وعيونهم من ذنبهم لا تدمع

باعوا الهم دينا بدنيا غيرهم … وقلوبهم من فعلهم لا تفزع

دانوا الفلسفة خلاف رسولهم … وتزندقوا فبقولهم لم يقنعوا

استسلموا اطمعاً لنيل مناهم … وعن اليقين نفوسهم تتضلع

ثم الذين يلونهم في كفرهم … يتصوفون فخرقهم لا ترقع

ثم الذين يلونهم في غيهم … قد ربعوا او خمسوا او سبعوا

جلسوا مطوقة على بسط الهوى … ولقوهم دنيا سقيها ابدعوا

جهلوا مراد الله من تنزيله … واستنكفوا من باب علم الشرع

باب العلوم اخو الرسول المصطفى … خلف التقي عن كل شين انزع

استنبطوا بالظن احكام الهوى … وتغيروا دين الله فيها اجمعوا

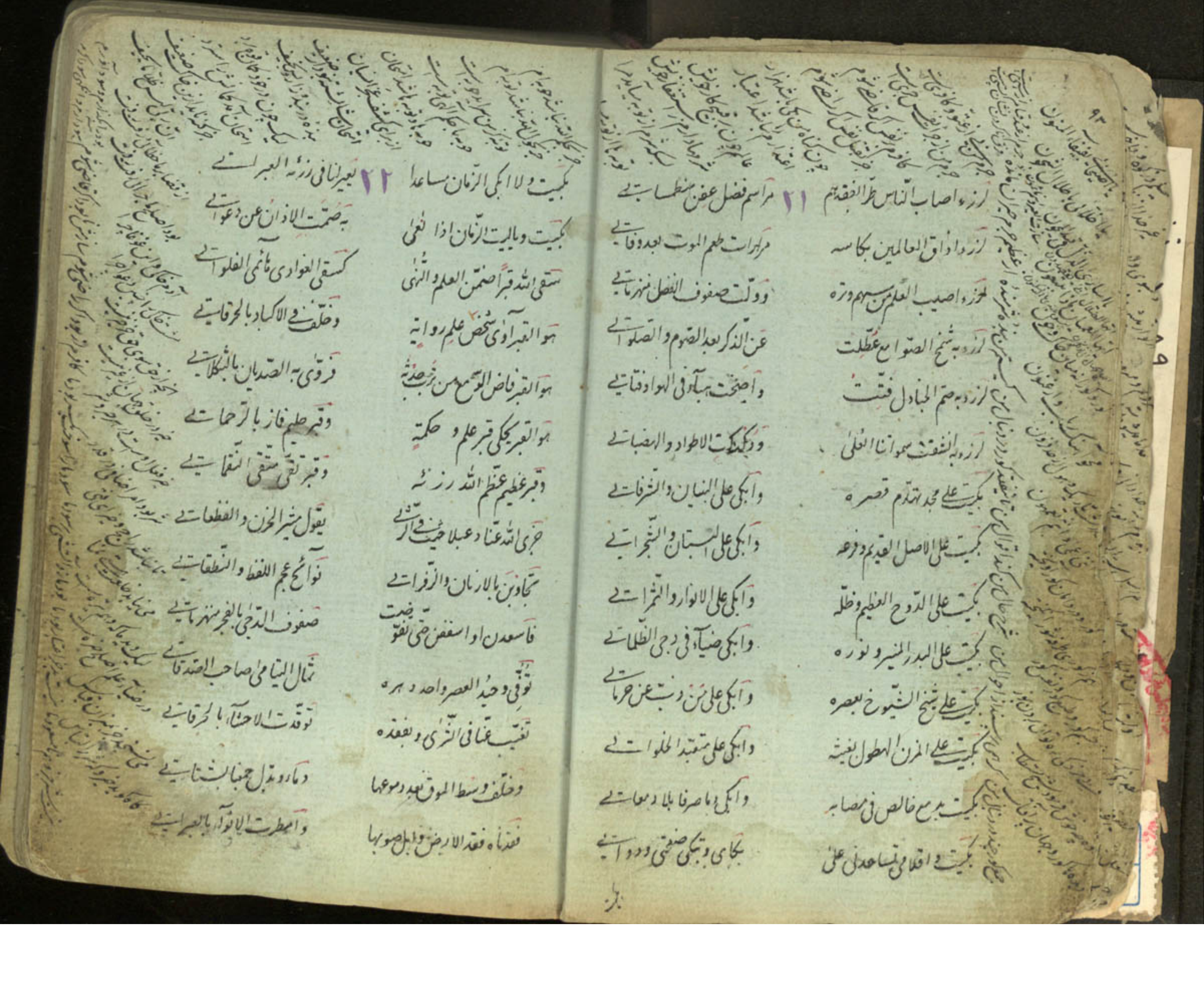
١٩

ستنكروا الاقوال في فتياهموا | من غير نص من رسول يتبع
والله انزل في الكتاب مبينا | والحق احرى ان يطاع ويسمع
ما بعد حق في الحقيقة ثابت | الا ضلال ابدعوه وشرعوا
والحق محض ليس فيه تكثر | لا ظاهرا لا باطنا يا اروع
قد سفهوا احلام عصابة | انوارهم وعلومهم تتشعشع
قد انكروا فرض الاله وامره | في محكم القرآن نور يسطع
فاسعوا الى ذكر الله صلوته | من يوم جمعة والحقيقة تلمع
فعل الرسول المصطفى ووصيه | علم الهدى وهو البطين الاصلع
وزواجر الآيات في تضعيفها | واوامر الاطهار عذر اقطع
وتواتر الاخبار من آثارهم | وقبول جمع فواهم لا يدفع
والجهر بالتسبيح من اخبارهم | فتوى الرضا في صريح مقنع
وبذاك افتى في الفقيه صدوقنا | وروى ابن عيسى عن علي فاسمعوا
وقرينة الحق القراح صريحة | اذ خالفوه الناصبون جميعا
الناس شتى في سلوك سبيلهم | وهو الهوا ان يطاع ويخضع

٢٠

اهوآهم اربابهم دنياهموا | ادنياهم وامامنا متبرقع
خوفا على النفس الزكية منهموا | اذ كل حين لهم غي يطلع
حتى اذا اذن الاله بنصره | وتجمعت جيش الهدى وتتبعوا
يبدو فيظهر كل حق مكتم | والحق يصبح ظاهرا يستتبع
والغي نهب زاهقا مع اهله | والحق اولى ان يباح فيصدع
ويدمر الاعداء آدني عدوانهم | ويطهر الارضين مما يلسع
والسيل يشفي غيظه بدمائهم | بالبيض والسمر الطوال فيقطع
ويصيح فيهم يا لثار محمد | ممن جناه هو الغشوم الالكع
يا رب انجز وعدك الموعود | هذي ديار الحق قاع بلقع
واذن وليك وابن بنت نبينا | كي يسفر الوجه المنير فيطلع
والارض ما دنيه ودهرائن | والحكم حق موفيه مطوع

جرت ادمعي حمرا على الوجنات | لرزء حوى الحوباء بالحسرات
لرزء حكى رزء الطفوف بكربلا | وذكر نهر علقما بشط فرات



رزء اصاب الناس طرا فقده هم ۲۱ مراسم فضل عفن منها سابی

رزء اذاق العالمين بكاسه مرارات طعم الموت بعد وفاتي

لرزء اصيب العلم من سهم وتره وولت صفوف الفضل منهزماتي

لرزء به شيخ الصوامع عطلت عن الذكر بعد الصوم والصلوات

لرزء به صم الجنادل فتت واصبحت هبا في الهواء فتاتي

لرزء به انقضت سموات العلى ودكدكت الاطواد والهضبات

بكيت على مجد تهدم قصره وابكي على البنيان والشرفات

بكيت على الاصل القديم وفرعه وابكي على البستان والشجرات

بكيت على الدوح العظيم وظله وابكي على الانوار والثمرات

بكيت على البدر المنير ونوره وابكي ضيا في دجى الظلمات

بكيت على شيخ الشيوخ بعصره وابكي على من ذب عن حرماتي

بكيت على المزن الهطول بغيثه وابكي على متعبد الخلوات

بكيت بدمع خالص في مصابه وابكي وما صرفا بالادمعات

بكيت واقلامي تساعدني على بكاي وتبكي صفحتي ودواتي

بكيت ولا ابكي الزمان مساعدا ۲۲ تعيرني في رزئه العبرات

بكيت وباليت الزمان اذا انقضى به صمت الاذان عن دعوات

سقى الله قبرا ضمن العلم والنهى كسقي الغوادي هامي الفلوات

هو القبر آوى شخص علم وراية وخلف في الاكباد بالحرقات

هو القبر فاض القوم من قرب صدقه فروى به الصديان بالبركات

هو القبر يبكي قبر علم وحكمة وقبر حليم فاز بالرحمات

وقبر عليم عظم الله رزئه وقبر تقي متقي النفحات

جزى الله عنا دعبلا حيث في الرثا يقول بشير الحزن والقطعات

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

فاسعدن او اسففن حتى تقوضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات

توفي وحيد العصر واحد دهره تنال اليتامى صاحب الصدقات

تغيب عنا في الثرى وبفقده توقدت الاحشاء بالحرقات

وخلف وسط الموق بعد دموعها دما او دما جمان البشنات

ففقدانه فقد الارض ما هل صوبها وامطرت الانواء بالعبرات

فقدناه وما جاد الزمان بمثله — فقيها مدى الايام والسنوات

فقدناه والايام اظلم نورها — واشرقت الارجاء بالشعلات

فقدناه كما فقد المريض شفائه — وفقد عليل مصة الشربات

فقدناه فقد المارين حجيجها — وفقد حجيج وقفتي عرفات

توفى بلا سكرات موت وانما — بقينا ولكن في لظى السكرات

قضى نحبه والمكرمات قد انمحت — وظلت اسارى الذل والنكبات

له كان كم من دعوة مستجابة — يناجي بها مولاه في الخلوات

قضى نحبه من بعد ... قنوته — وخلف مقداما على الحسنات

تقي كليم الله ثم سميه — تكلف بالخيرات والبركات

سليل التقى صنو الكرام ابو التقى — حليف الوفا والعهد خير رواة

هو الكوكب الدري في الظلمات — هو الصيب الهطال في الصلوات

سليل اله العالمين عزائنا — باخوانه الوراد حوض ولاته

هو الشيخ اصلاب الزمان بمثله — عقام ولو جادت بالف ولاة

هو الشيخ قد خاب الزمان بفقده — وجاد بتاريخ ليوم وفاته

فقال له سيل الرزية ناعيا

بجنة عدن فاز والحسنات

۱۲۲۳

آنکه حسنش معنی واحد مکرر ساخته — وحدت اندر کسوت کثرت مصور ساخته

ز انتقالات خیالی کرده واحد را کثیر — صادر اول مثال اصل مصدر ساخته

آفریده جوهر فرد از شکاف کاف و نون — نه عرض را عارض اجناس جوهر ساخته

از رخ رحمت گشاده دست حق ... — بر سر اعیان ز عفو خویش چادر ساخته

جوجه ها آورده بیرون از تخوم تخم خود — بیضه عنقای عالم را مدور ساخته

سفره احسان و نعمت کرده وقف خاص و عام — چرخ را بر خوان گیتی شکل چنبر ساخته

ارض را بستی ستمار ار بلندی داده جا — بهر هر یک لا تقیس سکان و لنگر ساخته

آسمان را حکمتش کرده بروج اثناعشر — صفحه گیتی به قسم هفت کشور ساخته

شب ز روز و روز را از شب نموده منسلخ — جنبش مهر و ماه از ظلمت منور ساخته

آیت شب بر خلاف آیت روز آفرید — ماه ابیض وانموده مهر اشقر ساخته

نور مه را محو کرده تا کند فرقی پدید — خلقت خورشید را از مهر اصفر ساخته

گه ربیع و گه خریف و گه شتا گه صیف و قیظ — [illegible] دیگر ساخته

نسبت شر سوی او نبود که احکام قدر / خیر بالذات آفریده بالعرض شر ساخته

حکمت بیچون او کز درک عقل اعلا بود / جمله اشیا را معلل بر غرض کی ساخته

آن غرض نبود باو عاید نه در فعلش عبث / خود غنی الذات و عالم را که او ساخته

قلب را کرده نزاع و شوق ایاد مراد / کشتی تن را ز در جان سیر ساخته

آنکه دیوان فلک از نظم اختر ساخته

مطلع آن هفت دفتر مهر انور ساخته

هفت دریا را مداد و کلک اشجار آفرید / مصحف قدرت نمائی صفحه بر ساخته

ارض مستقی رهین کیر ترتیب افتاده برا / آسمان از دواج اجرام مجدر ساخته

داده جا در ظرف گردون این دو رنگ مختلف / لیل الیل وانموده روز انهر ساخته

چتر الله حکمت خلعت استبرقی / سنبلش را دانه کرده دانه بذر ساخته

داده خشخاش را پرورده در مهد زمین / غصن اخضر وانموده در دو احمر ساخته

کرده جاری در رگ حلق و گل خون آب روان / مخمل سبز چمن از گل منبج ساخته

کرده گلبن را مرصع پوشش در صحن چمن / سرو را آزاد و شمشاد و صنوبر ساخته

نظم مروارید را در متن دریا داده جا / موج را صفحه آن سطح مسطر ساخته

آتشی از عشق بالادست داده در ادا / تا دکش با سینه و خنجر خنجر ساخته

مشت خاکی را به الوان مختلف داده ظهور / لاله حمرا گهی که سنبل تر ساخته

از بسایط کرده ترکیب موالید آشکار / جنس حیوان را از آن در رتبه برتر ساخته

جنس واحد گاه شیر و گه پلنگ و گاه گرگ / گاه انسان و گهی گاو و گهی خر ساخته

برگزیده نوع انسان را از آن جنس شریف / سرور آن جانشینان و پیمبر ساخته

نوع واحد را نموده منقسم اصناف چند / زنگ و روم و ترک و اعراب و بربر ساخته

بود و بهبود همه بر صفحه سیما نوشت / نظم و نثر حال هر یک را محرر ساخته

نطفه را اندر رحم پوشانده تشریف حیوة / لعل از خار انموده قطره گوهر ساخته

رنگهای مختلف داده زبی رنگی بدن / ابیض و اسود کبود و احمر اخضر ساخته

لعل و یاقوت و زمرد جزع و فیروزه و عقیق / در دُر الماس و بلور و لیشب و مرمر ساخته

خوانده خود را فالق الحب و النوی اندر کتاب / طلع آورده برون از نخل و ثمر ساخته

کرده از خون غزالان مشک بویا آشکار / سنبل زلف مجعد را معنبر ساخته

برده با دو جا رو لطف انسان و انعام و هوام / طیر در پرواز و ماهی را شناور ساخته

قدرتش بر خاک و آب و باد باشد یک نسق / کاندر آتش نوع الحجر کی سمندر ساخته

گه صبا و گه دبور و گه جنوب و گه شمال / گه نسیم و گه شمیم و گاه صرصر ساخته

از برای اکل و زرع و رکب و غزو و جاه و جل — گوسفند و گاو و اسب و پیل و اشتر ساخته

خواست تا بکر معانی را برارد از عدم — لفظ را بر صورت زیباش معجر ساخته

غیر محصور التناهی را بالفاظ کمی — بحر را چون در سبو محصور و مضمر ساخته

هست زور این جهان و ساکنان آن سباع — زانکه دنیا زور و اسبابش مزور ساخته

یوسف صدیق را در مصر دل کرده عزیز — خواب دانا را به بیداری معبر ساخته

دل اگر بیدار باشد دیده گو غافل بخواب — غفلت دل را اشد از خواب گرانتر ساخته

قطره آب منی را داده جا اندر رحم — صورت بس بدیع دلاور شوخ دلبر ساخته

آب واحد را چو در قعر رحم کرده مکین — گاه خنثی گه مونث گه مذکر ساخته

نطفه را رنگ آر قدرت بر نگار نقش — گاه آدم گاه اشتر گاه استر ساخته

عاشقان را مهر مهرویان بجان انداخته — دلبران را بر دل ایشان ستمگر ساخته

کرده آزادان عالم را اسیر عشق بتان — بندگان را کرده آزاد و محرر ساخته

کرده ابرو سطر و چین سطر حواشی زلف — مصحف روی بتان از خط معنبر ساخته

بسته لب عارض گل و غنچه دهن قد سرو ناز — وز جبین ماه پاره ماه دیگر ساخته

تا ببیند گر کسی چشم دهر گرد نگاه — جنبش ابروی ایشان تیغ خنجر ساخته

کرده درج درفشان از حقه مرجان عیان — چشمه حسن از لب لعلش مفرح ساخته

کاکل و زلف مجعد چون کمند آویخته — کرده مژگان را سنان ابروش خنجر ساخته

جسم را چون خانه تاریک و جان روشن چراغ — باب آن کرده دهن لبهاش را در ساخته

گوش از بهر صدا بینی پی جلب هوا — لمس و ذوق و شم دگر ابصار منظر ساخته

از برای انطباع صورت اجسام چند — غرفه باریک روزن شکل منظر ساخته

منظری دیگر بسوی آن گشوده از درون — راه باریک نهان از قلب تا سر ساخته

از شرایین و عصب رگها و غضروف و عظام — بلغم و صفرا و سودا خون احمر ساخته

عقل و روح و نفس و طبع و شهوت نفع و دفع — هر باطن از قوی سامان دیگر ساخته

ممتنع را کرده ظاهر در مثال آدمی — دل ز خارا شان نموده بر بیابان ارخته

متفق کرده لسان و مختلف کرده بیان — عالم اکبر بعید تن محقر ساخته

روح را گر پرورد لاغر نماید کالبد — کالبد گر پرورید روح لاغر ساخته

نطفه امشاج را بعد از شیون انتقال — که پسر آورده بیرون گاه دختر ساخته

صنف واحد کرده ظاهر نسبت یک جدا — که زن و شوهر گهی خواهر برادر ساخته

مختلف گشته همان نسبت باتحاد کثیر — از پسر کرده پدر وز دختر مادر ساخته

واجب و مندوب و آداب و سنن آراسته ۲۹ امر و نهی و طاعت و معروف و منکر ساخته

آنکه کلکم را به طرز حق سخنور ساخته

لشکر اسرار را بر دل مظفر ساخته

نور قدسی کرده ظاهر در مثال آدمی | هستی عالم به هست او مقدر ساخته

گاه آدم گاه شیث و گاه ادریس نبی | گاه نوح و گاه ابراهیم آزر ساخته

گه شعیب و هود گه یوشع گهی شمول پاک | گاه لوط و صالح و خضر مقدم ساخته

یونس و ایوب و زکریا و یحیای شهید | موسی و هارون و الیاس پیمبر ساخته

یوسف و یعقوب و ذوالکفل و سلیمان جذبو | گاه عیسی گاه داود هنرور ساخته

گه عزیر و دانیال و گاه جرجیس حمید | گاه اسحق و گه اسمعیل اکبر ساخته

انبیا را کرده برتر بر جمیع کائنات | احمد مختار را سردار لشکر ساخته

خلعت تقدیس پوشانیده جبریل ملک | انبیا را از ملائک لیک برتر ساخته

حلهٔ تطهیر پوشانیده بر آل رسول | اوصیا را نیز معصوم و مطهر ساخته

فاصل اول چو شد نور محمد آشکار | کرده مولانا علی مولاش قنبر ساخته

چار ارکان خلافت بعد ختم انبیا | کشته بوبکر و عمر عثمان و حیدر ساخته

بر دل حیدر گشاده باب اسرار غیوب ۳۰ عترتش را در پناه دادار داور ساخته

مهتران را بر در او کرده چون قنبر غلام | قنبرش را بر همه سالار و سرور ساخته

انبیا و اولیا را روز بازار جزا | مهر مهر مرتضی طغرای دفتر ساخته

خواست تا بر دشمنان دین حق لشکر کشد | حیدر کرار را سردار لشکر ساخته

نوکرانش میثم و عمار و مقداد و اویس | چاکرانش اشتر و سلمان و بوذر ساخته

هم علی را چار کرده هم محمد را چهار | دو حسن با یک حسین موسی و جعفر ساخته

فاطمه درج سعادت مرتضی برج شرف | مصطفی چرخ برین الله اکبر ساخته

در حسین نور رسول و مرتضی شد آشکار | ذات او را اشتقاق نور مصدر ساخته

کرده ظاهر باقر و سجاد در علم و عمل | صادق القول و لسان الصدق جعفر ساخته

کشته گردد دجال اعور فتنه آخر زمان | مهدی هادی برای خلق رهبر ساخته

کرده محور تازیانه مهر و مه چنبر کلاه | چرخ را در زیر ران او تکاور ساخته

حجت قائم که نامش نام پاک مصطفی | هفت اختر را به امر او مسخر ساخته

آفریده نور چشم دو جهان مهدی دین | امتحان خلق را دجال اعور ساخته

زاهد و رفت نفس محسوب کرده اندکی | وز برای مرکب اقبال لنگر ساخته

کرده آجال معلق از برای مصلحت — که موجل که مقدم که موخر ساخته

مدعی را کرده مطرود از صراط مستقیم — عارفان را در طریق حق مشمر ساخته

چشمه‌ها از سنگ آورده برون از بهر بار — سنگها را او وعید او منفجر ساخته

نفخهٔ اولی و اخری رجعت و بعث و نشور — موقف و دیوان و میزان از در محشر ساخته

آفریده منکر و بشر نکیر و هم بشیر — دشمنان و دوستان را منذر و مبشر ساخته

دفعی کرده مقدر از برای انتقام — دشمنان دوست را خوار و مدبر ساخته

کرده اعراف و صراط و صالح و طالح پدید — بر محدب جنت و دوزخ مقعر ساخته

دوستان را در نعیم و دشمنان را در جحیم — عاصیان در شفاعت سایه پرور ساخته

یوم بدعی کرده در قران بیان بر خاص و عام — بینوای ما علی صنو پیمبر ساخته

شافع عصیان نبی و آل و اصحاب کرام — مومنان را نیز از بن منصب میسر ساخته

انکه نامش را زبان از لبس مکرر ساخته

از شیون حرف وا حد هفت دفتر ساخته

کرده سوسن را کباب و لاله را جام شراب — جعفری را در چمن خوان مزعفر ساخته

باده وحدت چشانده بلبلان مست را — شاخ گل ساقی نموده لاله ساغر ساخته

شهد معنی را در اجزا سخن آمیخته — خامه شیرین بیان را کلک شکر ساخته

حل نموده در گل سوری طلای آفتاب — وز برای آن دوات از چشم عبهر ساخته

تابان ساز مطلع گنبد عرش اشتباه — انکه جنت را طفیل خاک این در ساخته

آستان خیر و دنیا و دین شاه شهید — انکه وصفش را خدا سبط پیمبر ساخته

ممکنی کز عقل درک هیتش باشد محال — واجب مطلق عیان از نسل حیدر ساخته

ای که قدرت را خدا از خلق برتر ساخته

آفریده بنده یا الله دیگر ساخته

نیستم غالی ندارم حجتی بر مدعا — ورنه میگفتم خدا الله اکبر ساخته

دست قدرت بر فراز عرش اعظم بهر تو — تخته طوبی بریده لوح منبر ساخته

بر زمین بگذاشتی از مهد تا پا جبرئیل — فرش زیر اندازیت را از شهپر ساخته

خلعت ذبح عظیم راست بر بالای تست — کش بران از لفظ مرجان در و زیور ساخته

کرده عیسی گر باذن الله احیا مرده را — تربت اعجاز عیسی زنده از سر ساخته

خود نمودی از دم شمشیر صد اژدر هلاک — گر کلیم الله عصا را شکل اژدر ساخته

نوح اگر آورده طوفان از زمین و آسمان — در غمت چشم فلک دریای اخضر ساخته

کرده گر از سنگ صالح ناقه‌ حمرا پدید — کرده کرد او داو آهن موم و مغفر ساخته

گر سلیمان کرده تسخیر پری و دوش و طیر — ور خلیل الله گلزاری ز آذر ساخته

جمله اسرار حقیقت را ز تو آموخته — خاک نعلین ترا بر فرق افسر ساخته

بر درت دار است دربان و سلیمان — از مژه جاروب حضرت چشم قیصر ساخته

جام بر کف جم به بزم حضرت ادنی غلام — خویش را آئینه‌دار تو سکندر ساخته

آنکه بی سبق هیولی عرش اکبر ساخته

پایهٔ قصر ترا از عرش برتر ساخته

آسمان بهر بخور آستان درگهت — در سواد خال حورا نقل عنبر ساخته

آتش رخسار غلمان را ز حسن افروخته — اخگر از انجم نموده مهر مجمر ساخته

طرهٔ قصر ترا چون زلف حورا انگیخته — انگه از خون غزالان مشک اذفر ساخته

چون صبا برسد ره این آستان بنموده — از شمیم آن دماغ جان معطر ساخته

سدره اش طوبی و سدرة المنتهی را — مروحه را از ورق اوراق دفتر ساخته

چلچراغ تو مثل کرده تمثیل وجود — بزم ماهیات امکان را منور ساخته

خط قدرت گشته بر لوح دلت آشکار — کاف‌های بهر شایهٔ خویش اخضر ساخته

صحن تو چون سینهٔ عارف مکان و لامکان — احتوا کرده بخویش و خویش اصغر ساخته

تختهٔ صندوق تو از رنگ او رنگ وجود — معنی معقول را محسوس پیکر ساخته

کرده چون تابوت سکینه جا درین صندوق پاک — کس تابوت سکینه کی برابر ساخته

داشت تابوت سکینه گرچه الواح و صحف — لیکن این صندوق را حق لوح اکبر ساخته

لوح محفوظ است این در دیدهٔ عرفان — خویش از بهر ظهور اسم مظهر ساخته

زر از گنبدت تا بهر خود مأوی کند — خویش را جبریل بر شکل کبوتر ساخته

عرش با قندیل خاور را بیاویزد در آن — نردبان کرسی نموده حبل محور ساخته

چرخ چون زنگی غلامان بر درت آورده روی — داغ مهرت را به پیشانی مصدر ساخته

همت جرئت را در بحر کرده چون نهنگ — صولتت در بیشه روبه را غضنفر ساخته

صعوهٔ بی بال و پر را داده چنگال چو باز — روبه بیدست شیر دلاور ساخته

جد و بابت را خدا بر انبیا کرده گزین — اولیا را بر در قصر تو چاکر ساخته

در غمت از بس دل و جان خلائق سوخته — از شرار آه گردون پر ز اختر ساخته

شور محشر گشته برپا در زمین کربلا — نالهٔ جان سوز گوش عرش را کر ساخته

طبع شور افزای من طرح قیامت ریخته — چشم طوفان زای من تسنیم و کوثر ساخته

۲۵

من کجا مدحت سرای کو که در زیر فلک ‌‌ مهره ام را کعبتین نحس ششدر ساخته

کشتی ام از سیل حوادث خانه طاقت خراب ‌‌ خاک درگاه ترا سنبل نو بستر ساخته

دست لطف از آستین همت عالی بر آر ‌‌ ای که بابت را خدا فتاح خیبر ساخته

آنکه دیوان بدن از چار عنصر ساخته

مطلع الانوار جان را مهر حیدر ساخته

بر گدا پوشانده انعامش لباس خسروی ‌‌ پادشاهان را بر این درگه قلندر ساخته

ظلمتی کی آشنا گردد به نور مرتضی ‌‌ چشم جانش را مثال چشم شبپر ساخته

گیسوم حال پریشان بادر احسان بر آر ‌‌ صد گدا بوده درت دستگیر توانگر ساخته

سیل اگر آورده رو بر در گشتی نبود عجب ‌‌ زانکه حق باب کرم را فتح مضطر ساخته

حالیا وقت دعا باشد نه هنگام سخن ‌‌ قاضی الحاجات حق قصه اسکندر ساخته

دوستانت را چو روح الله بزیر آن سپهر

دشمنت را در کتاب قدس ابتر ساخته

عشق چون سایه بر سر اندازد ‌‌ آذری تب در آذر اندازد

کوکب بهر کجا بود نیش ‌‌ بر سر چرخ افسر اندازد

۲۶

مهره مهر از سپهر از قهر ‌‌ در ته چاه خاور اندازد

نقاش چار باغ جهان ‌‌ از رخ غنچه معجر اندازد

نو عروس شکوفه جلوه کند ‌‌ بلبل از بال بستر اندازد

نغمه سنج فلک چو در مستی ‌‌ از رخ خویش چادر اندازد

غیرت عشق جای باده لعل ‌‌ از شفق خون به ساغر اندازد

شیر قهرش چو بچه ور گردد ‌‌ وهم دودن را نشان بر اندازد

آبیاری کند چو آتش شوق ‌‌ شجر اخضر اخگر اندازد

غمزه نرگس پر افسونش ‌‌ فتنه در هفت کشور اندازد

چشم آن هندو برسم نیاز ‌‌ مژه از دست خنجر اندازد

دم تیغش به تشنه آب دهد ‌‌ زر خنجر چو خنجر اندازد

سنبل طره پریشانش ‌‌ از گره مشک اذفر اندازد

سنگ هفت آسمان بهفت زمین ‌‌ عقل اگر در برابر اندازد

دست زورش بناخن همت ‌‌ از جهان تا به محشر اندازد

فلک کج خرام تیره سرشت ‌‌ سفله را با هنر در اندازد

حصن عشقم همیشه زورق تن در دل بحر اخضر اندازد

داوری کو که دادخواه شوم داوری تا به داور اندازد

تا خلل آن کند خدای جهان تا خلل آن به حیدر اندازد

اگر از بازوی ید اللهی مرحب و عمرو و عنتر اندازد

جلوه ذوالفقار چون خوارش در عدو سوت احمر اندازد

نعره صولتش به گاه نبرد لرزه بر قصر قیصر اندازد

چون اشارت کند رای ملاذ زاغ شب بیضه زر اندازد

دست در این بنام نامی او سنگ بر جوهر اندازد

سایه دست او فتد چو در آب بحر بر موج گوهر اندازد

ساقی مهر او به روز حساب تشنگان را به کوثر اندازد

آتشش گر به آبها افتد رضوان ارحم بر اندازد

رحم گر به گرگ زاید بطن بر ره غضنفر اندازد

یک تازی که سینه گردون زیر سم تکاور اندازد

از تحمس بر سم مجره دنبار نال جبریل شهپر اندازد

بار زاد در شکنج آز کشد گر نظر بر کبوتر اندازد

لب بکام قضا چو بگشاید سنج در صفت دفتر اندازد

آسمان خم شود برسم سجود بوسه بر پای قنبر اندازد

شه خاور به پای او هر روز از سر خویش مغفر اندازد

مهر گر مهر او فلک هر شام نجم انجم به مجمر اندازد

نیست این وصف او که میگویند گر قدر خیر و شر بر اندازد

یا به نیروی بازوی همت به دو انگشت خیبر اندازد

یا به فرمان کار فرمایش طرح افلاک دیگر اندازد

دست قنبر شود قضا و قدر کار خود گر به قنبر اندازد

فاش میگویم آن چنان شاهی که به پایش قدر سر اندازد

رغم دشمن دمی باذن الله سد امکان اگر بر اندازد

ممتنع را به صورت ممکن از فضای عدم در اندازد

رسم ممکن ز حیز امکان ممتنع سازد و بر اندازد

جسم افلاک را کند عنصر شکل عنصر ز عنصر اندازد

ظلمتی را به طور نور کشد | نور و ظلمت بهم در اندازد
قدرتش طرح تازه ریزد | از عرض فقر جوهر اندازد
چون برا عیان کند عیان وحدت | قد کثرت ز اکثر اندازد
بهر اذعان او ز عالم امر | روح خود را به پیکر اندازد
نور در ظلمت آشیان گیرد | رسم اضداد را بر اندازد
افکند چون زمام کعبه صنم | پا به دوش پیمبر اندازد
پادشاها به خلوت خاصت | هر کرا بخت یاور اندازد
چون ملک محرم حرم شود | فکر فردوس از سر اندازد
پایه قصر کبریای ترا | دست الله اکبر اندازد
تا کند عرش اعظمی بر پا | سایه بر عرش اکبر اندازد
مهر و مه را بجای آجر خشت | بر سر هم مکرر اندازد
کنده محکم آنکه داد رسا | لخت دل سیل در در اندازد
زورق جرم او ز بحر هلاک | دست لطفت به کوثر اندازد
طوطی خامه ام به مدحت تو | در سخن شهد و شکر اندازد

همت بکر فکر نظم مرا | در گلو زیب و زیور اندازد
نغمه سنج دعا شود کلکم | گل به دامان دفتر اندازد
تا به صحن چمن ز فیض بهار | سایه سرو و صنوبر اندازد
دوستان ترا چو نخل مراد | در جهان سایه گستر اندازد
دشمنان ترا چو سایه به خاک | باد نقمت ز پا در اندازد

کلک اندیشه ریخت طرح بهار | تا ز فیض خامه شد گلزار
گل ماتم به صحن صفحه شکفت | گشت گلگون صحیفه چون رخ یار
سرو آزاد ریخت بر لب جوی | از سر دوش خویشتن گل و بار
شد سفیدار روسفید به غم | بی تکلف چو ناله ابرار
خویش را بر کنار باغ کشید | چاک زد جیب جامه دست چنار
چون اسیران ز طرف باغ انگور | کنده بر پا و دست بر دیوار
غصه را در گلو گره کرده | زده آتش به غنچه ها گلنار
غنچه پر کرده ساغر خونین | چون دل عاشقان ز دیدار یار

ارغوان آتشی زده بر جان ... لاله در دشت گشته شمع مزار

نسترن چادر سفید به سر ... گشته چون بیوه‌گان ماتم‌دار

چشم عبهر ز گریه گشته سفید ... سر فکنده بزیر و سینه فکار

بر سر پا ستاده و حیران ... چشم نرگس چو صورت بیمار

با الم بسکه توامان بوده ... باخته یاس رنگ از رخسار

شد سیه‌پوش طره سنبل ... مو پریشان چو حال عاشق زار

گل رعنا ز دست بر دستم ... زرد چون غنچه همیشه بهار

چون بنفشه گل زبان بقفا ... جامه نیلوفرین به چهره غبار

سوسن نغز با زبان عزا ... میکند ذکر یا حسین تکرار

خلف ارشد رسول امین ... نور بازوی حیدر کرار

نور چشم بتول و صنو حسن ... والد نه ائمه اطهار

سرفراز طراز ذبح عظیم ... کرده جان در رضای حق نثار

شهسواری که لشکر اعدا ... سوخت از برق تیغ آتشبار

حکم او چون قضا همه نافذ ... قدرتش چون قدر همه در کار

قاف قدرش به صفحه هستی ... نگذارد ز کاف و نون آثار

خال در ماتمش سیه‌پوش است ... مو بمو گشته زلف و تار بتار

بسته حکمش به حلقه خورشید ... زلف چون شد شبیه بازنار

رشته مهر او اگر نه بود ... بگسلد عقد ثابت و سیار

چرخ اگر بر خلاف او گردد ... برکند میخ قطبش از دیوار

آسمانی ز نو کند ایجاد ... بر خلاف سپهر کج رفتار

قدرتش صارف قضا و قدر ... صولتش نار و همتش تیار

نتوان مدح او که ممتنع است ... حصر بی حد و عد به لفظ و شمار

تا باینجا رسید واز مدحش ... کلک اندیشه گشت چون پرگار

گفتمش چون مدیح او نتوان ... نقش دیگر بریز و حیله میار

نغز بردار شوچ تو قلمون ... صورت کربلا به جلوه درآر

گفت هیهات این محال دگر ... نبود لامکان مکان اطوار

لیک بحر محیط را به سبو ... مید هم جا اگر گرفت قرار

عرصه کربلا رهِ عدم اوست ... رشک جنات تجری تحتها الانهار

ز نبش چون دم مسیح دمید ۴۳ آب حیوان از آن نشست به تار

همه انهار سلسبیل و معین　　همه تسنیم و کوثر زخار

همه بستان آن چو خلد برین　　همه اشجار آن پر از اثمار

سدره ایش فخر سدره و طوبی　　در قفش معرفت ثمر اسرار

منشعب در آن حظیره قدس　　قبة الوحی و فوق الاحبار

قبه ایش گر نمیشدی لنگر　　مضطرب بود کشتی دوار

پایه ایش گر نبود مستحکم　　سقف گردون نیافتی قرار

فرش ایش عرش را زیور　　چرخ را زینت و کل دستار

طور سیناست صحن قبه او　　که در آن نور حق گرفته قرار

مصرع سقف من بمدح اوست　　متلالی چو مطلع الانوار

بر نظر من ملائک قدس　　عقد انجم اگر کنند نثار

در خور مدح و رتبه ممدوح　　صله اندکست از بسیار

عشق میگویدم که قافیه سنج　　شوق میگویدم بیا و بیار

عمر کوتاه و قافیه تنگ است　　لفظ محصور و مدعا بسیار

مدعا سیل کرد ختم سخن ۴۴ راجیا عفو ربه الغفار

تا که گردد چنین سپهر برین　　تا که باشد برین قرار مدار

دوستان حسین همه مغفور

دشمنانش تمام طعمه نار

مرا شوری بسر باشد رجایی　　که در هر سر بود زانجا هوایی

چو سودای درش در سر مکان کرد　　جهان شد در نظر وحشت سرایی

به چشم آشیان چرخ تنگ است　　مگر زیر د قضا طرح جدایی

دهد از نو صفا چرخ کهن را　　فراید بر فضای آن فضایی

زمین و آسمان از هم بپاشد　　بنا سازد ز نو ارض و سمایی

مرا با آرزو طرح سخن بود　　که در گوش دلم آمد صدایی

نوای جان فزای عشقم زد آیی

به گوش جان صدای آشنایی

بشارت باد سکان جنان را　　که اینک تازه شد رسم بنایی

مذهب قبه چون طور پر نور　　که بر صادر اهی بخشد ضیایی

۴۵

چه نسبت ماه را بادی که خورشید | بود بر در کهش دست گدائی

سزد با عرش اعظم نسبت او | اگر ممکن بود تشبیه خدائی

پرد بر دور قصرش چون کبوتر | زبهر سوی آن مرغ دعائی

دهد خاک ره آن آستانه | بچشم مردم عالم جلائی

بود ظل همایون سایبانش | بهر سر سایهٔ بال همائی

دران در که بغیر از نالهٔ دل | بگوش جان نمی‌آید نوائی

خرد پرسید از طبع سخن سنج | که ای در شاعری طبع آزمائی

زبهر چیست رنگ آمیزی دهر | که گیتی را فزوده از نو صفائی

بپاسخ گفت کش دست خداوند | بدست دهر فرخ بندد حنائی

که رنگین میشود قصر شهادت | وز این انداز محبوب خدائی

حسین بن علی سبط پیمبر | تجلی آینهٔ قدرت نمائی

درخشان گوهر درج حقیقت | فروزان مشعل بزم هدائی

امام سیوم و فرزند دویم | نهال نخل آل عبائی

ببستان جهان آزاده سروی | بجنت بلبل وحدت سرائی

۴۶

روان فاطمه جان محمد | بچشم حیدر صفدر جلائی

حسن را بازوی زور آزمائی | قضا را پنجهٔ مشکل کشائی

کند گردون پر از گوهر گریبان | برافشاند اگر دست عطائی

برای زائران سدرهٔ او | رسید از سدره و طوبی صلائی

بامر خسرو اورنگ ایران | محمد شاه قاجار انتمائی

سلیمان حشمت جمشید شوکت | معلی فطرتی روشن ذکائی

مرا چون سیل فکر از سر روان شد | رسید از عالم بالا ندائی

که هاتف مصرع تاریخ آن را
نمود آئینهٔ خورشید زائی

۱۲ — ۵

این قبه که هست رشک افلاک | باشد صدف دو گوهر پاک

جا کرده میان جان شیرین | چون نور بدیده‌های نمناک

زامکان و مکان کنم چه تشبیه | ترسم که شوم اثیم و افاک

هر ذره شود مثال خورشید | نورش چو ز روزن فتد بر خاک

مشتاق وجود را مثالی | محسوس شود بچشم ادراک

صد چند برآید و فزاید | گر بال همای وهم دراک
تا پایهٔ قصر بار رسیده | گوید بصفیر سینه چاک
کای خاک در تو افسر عرش | سبحانک نحن ما عرفناک
وصف تو کجا و حد امکان | حاشاک من المکان حاشاک
پرسید خیال کوته اندیش | از پیر خرد که طاب طوباک
این قبه کجاست کز خیالش | لرزد پر و بال مرغ ادراک
پاسخ بصواب گفت او را | کز دست تو جامهٔ خرد چاک

اینجاست که آن دو گوهر پاک
گردیده نهان بتحفهٔ خاک

در مدحتشان مجال عقل است | اغراق ز نکته سنج بیباک
توحید بود ستایش شان | در نفی صفات و سلب اشراک
هر کس بره هدایتشان | آورده بجا طواف نستاک
گیرد بیقین طریق عرفان | از دست دهد سبیل شکاک
دو یکه سوار دشت تجرید | بسته سر سالکان بفتراک

دو تازه نهال گلشن خلد | دو میوهٔ باغ شاه لولاک
دو دیدهٔ دل دو دست قدرت | دو مصرع باب بیت ادراک
هادی دهم علی چارم | دوم حسن زکی دراک
دراک حقائق و معارف | ضرغام وغا دلیر فتاک
گردانه مدح شان بپاشند | در مزرع نامه خامهٔ پاک
هر حرف چو سنبل تر آید | هر سطر شود نخیل خشاک
هر یک ز برای غسل عصیان | انگشت دعا نموده فتاک
دشمن ز هراس نیزهٔ شان | دزدد سر خود چو مار ضحاک
گردون سر خویشتن بدزدد | گیرند به کف چو تیغ فتاک
گر سایهٔ شان فتد بدریا | ماهی نطپد بشست سماک
هم شست شود مصالح حوت | هم حوت رهد ز شست اهلاک
بر سیم مه و طلای خورشید | گر سکه زند سپهر سکاک
جز نام شریفشان نگیرد | هر چند کند بکار حکاک
در قوت شان که فیض محض است | جز صوم روا نباشد امساک

گر ناقه تند سیر فکرم — از ماک بدل کند بارناک

جز راه مدیحشان نپوید — تا بو یه کند سپهر چالاک

چون سیل خیال او روان شد — در وادی شوق حمت بیباک

تاریخ آمد ز هاتف غیب

این روضهٔ پاک جای املاک

دود آتشخانهٔ دل میرود سوی سما — یا ثریا میکند بر آسمان جذب ثرا

شد ز کامی بهر چرخ و گشت مستقر زمین — برد بر دانگند بر دوش خود ابرهوا

آسمان درع کبود و ارض استبرق لباس — جبهٔ قاقم بدوش کوهساران جابجا

زال گیتی کرده وا موی سفید خویشتن — نوعروس حجلهٔ خاور نهان شد در خبا

مختفی در بطن گاو چرخ عجل سامری — فی المثل در جیب موسی چون ید بیضا ضیا

وقت آن شد کاتش موسی بر افروزد چراغ — در شبستان جهان روشن شود شمع هدا

بارها ن آرزو در گفتگو بودم که دوش — هاتفی در گوش جان و دل رسانید این صدا

نغمه سنجان چمن را گشته ایام بزم — اول فصل بهار و آخر عهد شتا

طوطی طبعم که در شکر صدا افتاده بود — در نوا آورده او را یاد عهد ماضی

خواهش گلگشت قلم را بادی مشکر نمود — تا مگر نقل سخن آرد بخوان آشنا

بلبل طبعم ز سردی داشت سر در زیر پا — مرغ عشرت ناگهان برداشت ز طلابک صلا

نغمهٔ وحشت زدا شیرین صدای آشنا

چون مدیح خسرو دنیا و دین کهف الوری

حجة الله علی الخلق الامام المنتظر — تیغهٔ المسلول طورا تارة سهم القضا

نقمة الله علی اعدائه النجم الذی — یملئوا الافاق نورا بعد طریان الدجی

مرکز افلاک امکان قطب ادوار وجود — منطق ابراج عصمت آفتاب کبریا

آنکه روح القدس با خیل ملک او را غلام — آنکه باشند انبیاء و اولیا را پیشوا

در همایون موکبش آماده از بهر جهاد — احمد و حیدر ز خیل انبیا و اوصیا

باعث ایجاد عالم هستی هر جزو و کل — علت نفس و هیولی صورت عقل علا

اسطقس اسطقسات عقول عالیه — انفس آفاق و انفس حق نفس خدا

گاه نقمت گاه رحمت رعد و برق ظلیل — گاه جدی گاه جود و گه وجود ماسوی

ماحی علم رسوم و حامی رسم علوم — مفتی دیوان قدرت قاضی فصل القضا

فاتح کنز المعارف کنز اسرار وجود — هم سمی مصطفی و هم کنی مصطفی

جمله مردم گشته از راه حقیقت بی‌خبر — منکر نور الهی در غیابات هوی

فلسفی در تیه وهم و صوفی اندر قید جهل — از کلام اهل حق اهل تکلم را ابا

گر اصولی چشم پوشیده از حقیقت دور نیست — اصل و استصحاب دارد دیده از شمس الضحی

مجتهد گر اجتهادی کرد در دین از گمان — از گمان نعمت اللهی خورد لیس ترا

بحر بنشاده اخباری از این سودا که حرکت — جلوه‌ها دارد نهان از مدعی در چشم ما

ای بفرمانت قضا وی نگهبانت خدا

کور چشم بماند پرده از رخ برکشا

خرمن آلوده دشمن برق آتشبار کو — مرحبا ای برق خرمن سوز دشمن مرحبا

جان پاکان خاک را زین خاک را جان پاک — خاک شد جانها برای جانها

خسروا شاها اماما پیشوا یا مقتدا

ذو الفقارت را بفرما تا کند کشف الغطا

سیل تا در وادی مدحت دارد ره روی خویش — آبروی خویش را از خاک آستان خود فزا

بادهٔ حق الیقین در ساغر عیشش بریز — تا بروید سبزهٔ تحقیقش از کشت وفا

جز مدیح آستانت را نیارد بر زبان — تر زبان باشد بمدحت در خفا و در ملا

محو کن از صفحهٔ جانش خیال و وهم غیر — با جمال خویش کن چشم دلش را آشنا

آن جبان مدهوش کن از بادهٔ مهرت که غیر — در خرابات محبت در نظر باید درا

جوهر فرد فوادش از تکثر وارهان — کوثر ماهیت او را نما عین البقا

حالیا وقت دعا باشد نه هنگام سخن — ختم باید کرد مطلب را بعنوان دعا

دوستان حجة الله را خدا یار و رفیق

دشمنانش را جدا از دوستان سازد خدا

باب — الترجیعات

١٤

ای مهر سپهر دلربائی | وی سرو ریاض آشنائی

خوبان زمانه می نمایند — در کسوت دلبری خدائی

ای مهر تو زنده کانی جان — دل را ز تو چون بود رهائی

دل از تو چو مرغ نیم بسمل — شد زخمی دشنهٔ جدائی

هجرت ز شرر شکر غم زد و دست — از مردم دیده روشنائی

در بستر کشتهٔ فراقت — از راه وفا چرا نیائی

در هجر تو حال سیل محزون

چون قصهٔ وامق است و مجنون

سر رشتهٔ عشق شد ز دستم ۲ در قید حیوة خیره رستم

از جام تو جرعه کشیدم گر لذت آن هنوز مستم

در بادیهٔ طلب زدم گام صد خار جفا بپا شکستم

از غیر خیال تو بریدم دل را به کمند زلف بستم

چون قوس خمیده قامت من شد تیر قدت ز هار شصتم

آزاده ز هر این و آنم چون بندی الف تو هستم

در هجر تو حال سیل مفتون
چون قصهٔ وامق است و مجنون

ای کوی تو کعبه مکرم ۳ وی روی تو قبلهٔ معظم

از صنع حکیم جوهر جان در قالب تو شده مجسم

شد یاد تو مایهٔ نشاطم من با دل و دل بتست خرم

صد قافلهٔ غم از فراقت در منزل دل رسد دمادم

مسکین دل بینوای من شد در عشق تو شهره دو عالم

بی دل من و تن بهم روانیم دل از تو مانده و تو به جهرم

در هجر تو حال سیل مفتون
چون قصهٔ وامق است و مجنون

نو تازه گل ریاض جانی ۴ نو باوه گلشن جهانی

در مردم دیده نور بخشی در قالب انس و جان روانی

ای یوسف عصر و مصر دلها ز حسن تو ختم شد جوانی

وصلت بتوان نمی توانم شاید که رسم بناتوانی

ترسم که به هجر فاش گردد اسرار محبت نهانی

یا رب که به کام خویش باشی پیوسته بعیش و شادمانی

در هجر تو حال سیل مفتون
چون قصهٔ وامق است و مجنون

گر قتل مرا نمیتوانی ۵ حقا که جفائی تو انی

گفتی که وفا شعار سازم حاشا که وفائی تو انی

در دام محبت اسیرم از دام رهانی تو انی

آواره کی و جدائی من از خویش جدائی تو انی

بس کشتن من به تیغ هجران / یکباره چرا نمی توانی

در هجر تو حال سیل محزون

چون قصهٔ وامق است و مجنون

۶

روزی که دل از کفم ربودی / خود را مه مهربان نمودی

چون مهر تو در دلم مکان کرد / زان سان که نمودیم نمودی

چندانکه بدوستی فزودم / در جور و جفا بسی فزودی

جز مهر تو مایه ندارم / خود مایه و خود زیان و سودی

بار غم تو به سینهٔ تنگ / چون کشتی نوح و کوه جودی

مانده است به هجر نیم جانی / آن هم ببرم اگر ربودی

در هجر تو حال سیل محزون

چون قصهٔ وامق است و مجنون

۷

چون روی تو از نظر نهان شد / نور نظرم ز پی روان شد

مهر تو درون جان شیرین / آرام گرفت و جان جان شد

رازی که ز خویش می نهفتم / در هجر تو ای صنم عیان شد

مرغی که بسدره آشیان داشت / بازیچهٔ دست کودکان شد

جسم همه اشک گشت و دل خون / وز دیده بدانم که روان شد

چون ناله نکرد در تو سودی / سودای تو سر به سر زیان شد

در هجر تو حال سیل محزون

چون قصهٔ وامق است و مجنون

۸

من شکوه ز روی تو ندارم / آشفته ز موی تست کارم

در هجر تو زنده ام ورین جرم / در چشم زمانه خار و زارم

خورشید رخت چو گشت پنهان / شد تیره و تار روزگارم

از دوری تو ز دیده تر / بر صفحهٔ چهره اشکبارم

از کلک خیال صورت تو / بر پردهٔ دیده می نگارم

با ناله و آه و شور و شیون / این بیت به نوک خامه آرم

در هجر تو حال سیل محزون

چون قصهٔ وامق است و مجنون

۹

من زخمی خنجر نگاهم / هر لحظه نشان تیر آهم

٩

من بندهٔ مهر گل خانم … نه شحنه نه محتسب نه شاهم

چون محرم کعبهٔ جمالم … رو کرده بیار کج کلاهم

بیهوشم به فکر صورت است … فارغ ز خیال مهر و ماهم

نامم چو به مهر تست نامی … بنواز بنامه گاه گاهم

چون سیل بوادیت روانم … هم جانب کوی تست راهم

در هجر تو حال سیل مفتون

چون قصهٔ وامق است و مجنون

١٠

این مرثیهٔ دل فگار است … کز هجر تو مستمند و زار است

از درد تو چهره ام خزان است … وز اشک بدامنم بهار است

هم بسمل دل در اضطراب است … هم مردم دیده اشکبار است

زنهار مدار خوار و زارش … کین دل بدر تو یادگار است

چون تو به دلم یکی نباشد … چون من بدر تو صد هزار است

سازم به فراق گرچه تلخ است … کین شیوه شعار روزگار است

در هجر تو حال سیل مفتون … چون قصهٔ وامق است و مجنون

١١

در مقامی که شهود است نه فقر و نه فنا است … در مقامی که شهود است نه رنج و نه عنا است

در مقامی که شهود است نه خوف و نه رجا است … در مقامی که شهود است نه عشق و نه هدی است

در مقامی که شهود است نه الّا و نه لا است

در نظر جلوهٔ خدای است خدای است خدا است

در مقامی که شهود است نه آب و نه ثری است … در مقامی که شهود است نه آتش نه هوا است

در مقامی که شهود است نه ظلمت نه صفا است … در مقامی که شهود است نه قرب و نه بقا است

در مقامی که شهود است نه الّا و نه لا است

در نظر جلوهٔ خدای است خدای است خدا است

در مقامی که شهود است نه ارض و نه سما است … در مقامی که شهود است نه کرسی علا است

در مقامی که شهود است نه عرش اعلا است … در مقامی که شهود است ولی با مولی است

در مقامی که شهود است نه الّا و نه لا است

در نظر جلوهٔ خدای است خدای است خدا است

این نه تریست که همراه سر و پا میداند … این نه تریست که ما سور هوا میداند

این نه تریست که ملا به شفا میداند … این نه تریست که صوفی بصفا میداند

آنرا که ز قید تن رهائی دادند ... جمال دوست روشن کردند
با حضرت روح آشنائی دادند ... زبان حق ستائی دادند

در مقامی

باید از دل اخلاص فشاندن جائی که | سر برون کردن ازین جامه که دارد جائی که
داشتن سینه چاکی ز ره لقاء کی | دیدن از دیده باکی به جمال پاکی

در مقامی

هفت دریاست درین راه پر از هول | هفت دشت است که آب در انجا نه عاک
یک قدم راه در انجا ز سمک تا به سماک | طی ادواری و اکواری و سور الافلاک

در مقامی

اول صلا از کون و مکان بیرون است | وسط از حیز ادوار زمان بیرون است
آخر از حوصله اهل جهان بیرون است | مرد این راه ز قید تن و جان بیرون است

در مقامی

عارف کامل اگر مرد حقیقت باشد | فارغ از کشمکش رنج طریقت باشد
بی تکلف نه تکلیف شریعت باشد | زانکه این مرتبه محو منیت باشد

در مقامی

لیک اسرار حقیقت بخدا میدانیم | گر چه ما در نظر غیر باو میمانیم

دفتر مهر و وفا صدق و صفا میخوانیم | باره سیر سوی طور و طوی میرانیم

در مقامی

کس ازین راز که گفتیم خبردار نبود | عارف میکده را طاقت گفتار نبود
پر تو باده چنان بود که هشیار نبود | اهل مجلس همه بودند و دل از یار نبود

در مقامی

راه توحید نه بوید نه مرکب نه بسیط | راز توحید نه جوید نه مرکب نه بسیط
حرف توحید نگوید نه مرکب نه بسیط | کل توحید نه بوید نه مرکب نه بسیط

در مقامی

در مقامی که ره وادی جانان باشد | سالک انجا نه به فکر سر و سامان باشد
انچه در فکر نگنجد نه جان آن باشد | سیل سوی حرم حق شتابان باشد

در مقامی

تو چه میدانی که جان کیستی | تو چه میدانی روان کیستی
تو چه میدانی جهان کیستی | تو چه میدانی که زان کیستی

جان جانانی جهان جان جان | بگذر از قید تن و در جان نهان

مست شد از مستی تو مستها | هم خود از پیمانه تو مستها

در هوای قید تو وابستها | جمله سوی بت چشمها و دستها

جان جانانی

بگذر از دید خود و بی دید شو | هم تن بگذار و جان تجرید شو

گر سواد اعظمی اسپید شو | روز شو نور و زباش و عید شو

جان جانانی

در دبستانی که اسرار هوی است | قیل و قال ظاهری انجا خطاست

درس اول حرف تجرید و فناست | آن الف با تا از آن اولیاست

جان جانانی

آن الف از نقطه توحید خواست | زاعتبارات تکثر استواست

نقطه توحید انجا زیر باست | گفتن العلم نقطه پس رواست

جان جانانی

با که مفتاح کلام الله شد | زیورش از نقطه بالله شد

تا از آن بسم سبیل الله شد | پس الی الله شد و لی الله شد

جان جانانی

با و یا چون اصل اعداد آمده | کثرت از وحدت بایجاد آمده

جمله را این اصل بنیاد آمده | مرد این ره فرد و آزاد آمده

جان جانانی

چون تعین مظهر تا سی بود | با در انجا حرف رحمانی بود

نقطه با نور ربانی بود | ظل آن دریای سبحانی بود

جان جانانی

بود با و نقطه اش تکرار کرد | وز تکثر رسم با اظهار کرد

زان عدد در با و یا احصار کرد | پس مکان و زمان احصار کرد

جان جانانی

این همه عالم به با و یا بدان | حرف اول بای بسم الله بخوان

اسم اعظم گشت بسم الله زان | کز علی گردید یا آخر عیان

جان جانانی

در حدیث آمد علی اسم عظیم | گفت خود را نقطه بای کریم

سر این معنی بدانند فهیم | فهو بسم الله الرحمن الرحیم

جان جانانی

شد دو و ده اصل اعداد ای عزیز | اصل اشرف باشد از روی تمیز
فرع بگذار و سوی اصلی گریز | تا بدانی سر این معنی تو نیز

جان جانانی

رو به بین ارکان اسماء ظهور | در دو و ده آشکارا بی ستور
زان عدد میدان بروج و پیش هور | زان عدد ساعات را بود عبور

جان جانانی

بگذر از ما و منی و جان و تن | میکنی ار سیل اگر فهم سخن
سر این معنی اگر دانی چو من | کی کنی در منزل فانی وطن

جان جانانی

رو رسوم ترکی و تازی گذار | هم قیود پارسی را بر هدار
از فرنگی بگذر و روم و تتار | در هنود در سنود در زنگبار

جان جانانی

از رسوم خلق اگر ساده شوی | در قیود غیر آزاده شوی
آن زمان مرد خدا داده شوی | بهر نقش دوست آماده شوی

جان جانانی

این همه اسرار حق شد بر زبان | بهر ارشاد تو در عالم عیان
وه که تو مدهوش در خواب گران | می ندانی دوستان از دشمنان

جان جانانی

دوست کبود آنکه سوی جان کشد | مرشد آن باشد که در جانان کشد
ور سهها سوی مه تابان کشد | گشت دشمن آنکه لی ز نسیان کشد

جان جانانی

سیل سر آورد و سین حاصل نمود | گشت طیرو یا از آن بروی فزود
پس باضمحلال بر خود در گشود | لام را آورد و آنکه جود نمود

جان جانانی

سین و یا و لام چون اظهار کرد | سیل گشت و رو بدریا بار کرد
غلغلش خوابیده را بیدار کرد | گوهر معنی به موج ایثار کرد

جان جانانی

تو هم ار چون سیل دریائی شوی | در کنار حق تماشائی شوی
نی که اشراقی و مشائی شوی | نی فضول و ناقص یائی شوی

جان جانانی

از محمد چون علی اظهار شد | با محمد زان علی انبار شد
از محمد شهر علم آغاز شد | وز علی در تا به عالم بار شد

جان جانانی

دل که خلوتخانه خاص خداست | جان دران مجلای انوار هدی است
نفس گرداب محیط ابتلاست | جسم کشتی ناخدا لطف شماست

جان جانانی

بارق توحید مهر افشان شود | کثرت موهوم ازان پاشان شود
در هوایش ذره‌ها رقصان شود | وز صفای پرتوش تابان شود

جان جانانی

جمله را گفتم اگر مرد رهی | فهم پیدا کن که فهم آرد بهی

چون بفهمی آنچه گفتم آگهی | ورنه فهمی کودنی و ابلهی

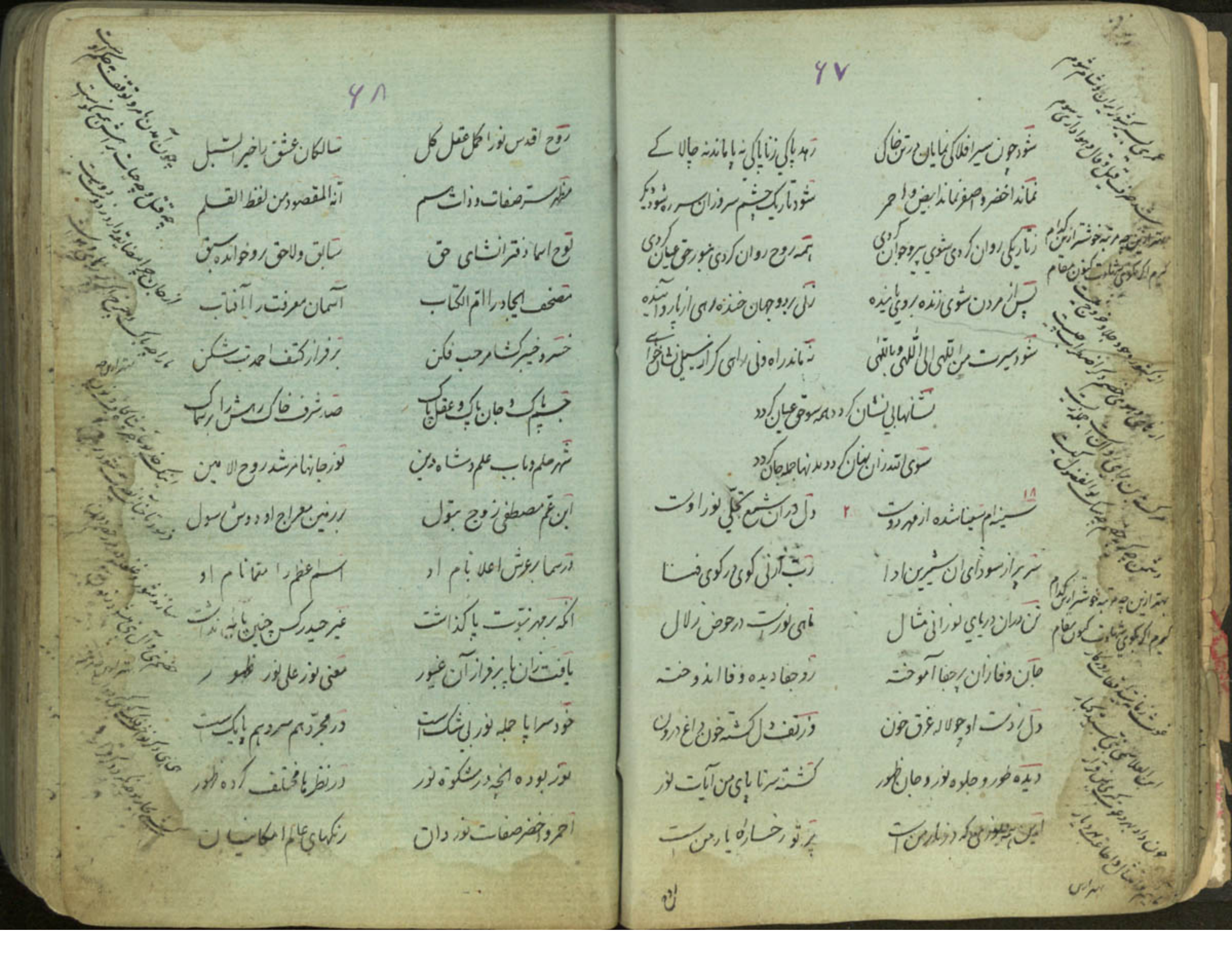
جان جانانی

اعذرونی اعذرونی یا کرام | لیس لی الا فواد مستهام
لا تلوموني على فرط الغرام | ان لی طور ادراه هذا المقام

جان جانانی

باب المتزیات

علی عینی الیمنی حسین عینی الاخری | علی قلبی المضنی حسین روحی الاصفی
علی روح ریحانی حسین روح جنانی | علی من هدی [illegible] حسین عن هوی فانی
علی للهدی طالب حسین عن هوی هارب | علی فی النهی سارب حسین بالحجی دارب
الا ای ترک فرزانه بشنو از خویش بیگانه | شنو زین پیر فرزانه رموز راز جانانه
الا ای دلبر تازی روان شو از هوی یاری | ببین کار خدا سازی به سربازی [illegible] یاری
نخستین آتش افروزان دران آتش جگر سوزان | به مغروران سیاموزان رسوم حکمت اندوزان
چو آتش در هوی گیرد ثریا تا ثری گیرد | درین فانی سرا گیرد وزان راه فنا گیرد
هوا دیگر به آب آید جگر زین غم کباب آید | سرشک خون شتاب آید بدن در تب و تاب آید
روان آتش بخاک آرد درین تیره مغاکی آرد | دگر رو در سماک آرد چه جسم چاک چاک آرد



شود چون سیر افلاکی نمایان در تن خاکی — رهد یابی زنا پاکی نه پا مانده نه چالاکی
نماند اخضر و اصفر نماند ابیض و احمر — شود تاریک چشم سر فزاید سر ره شود دیگر
زنا ریکی روان کردی شوی پیر و جوان گردی — همه روح روان گردی شوی نور حق عیان گردی
پس از مردن شوی زنده بروی پاینده — تنی ربوجهان خنده رهی از بار داسنده
شود سیرت من اللهی الی اللهی و بالهی — نه ماند راه دنی راهی گر از سبیل شاه خواهی

نشانهایی نشان گردد همه سو حق عیان گردد
سوی الله زان بیان گردد نهاجمله جان گردد

سینه‌ام سینا شده از مهر دوست — دل در آن شمع تجلی نور اوست
سر پر از سودای آن شیرین ادا — زیب آرانی کوی در کوی فنا
تن در آن دریای نورانی مثال — ماهی نور است در حوض زلال
جان وفا زان پر جفا آموخته — زو جفا دیده وفا اندوخته
دل ز دست او چو لاله غرق خون — وز تف دل گشته خون داغ درون
دیده طور و جلوه نور و جان ظهور — گشته سرتا پای من آیات نور
این همه نور جمع که در دیدار من است — پرتو رخساره یار من است

روح اقدس نور اکمل عقل کل — سالکان عشق را خیر السبل
مظهر سر صفات و ذات اسم — انه المقصود من لفظ القلم
لوح اسما دفتر انشای حق — سابق و لاحق رو خوانده سبق
مصحف ایجاد را ام الکتاب — آسمان معرفت را آفتاب
خسرو خیبرگشا مرحب فکن — برفراز کتف احمد بت شکن
جسم پاک و جان پاک و عقل پاک — صد شرف خاک رهش را بر سماک
شهر علم و باب علم و شاه دین — نور جانها مرشد روح الامین
ابن عم مصطفی زوج بتول — بر زمین معراج او دوش رسول
در سما بر عرش اعلا نام او — اسم اعظم را متمم نام او
آنکه بر مهر نبوت پا گذاشت — غیر حیدر کس چنین پایه نداشت
یافت زان پا بر فراز آن عبور — معنی نور علی نور ظهور
خود سراپا جلوه نور بی شک است — در مجرد هم سر و هم پا یک است
نور بوده آنچه در مشکوة نور — در نظر ها مختلف گرده ظهور
احمر و اخضر صفات نور ذات — رنگهای عالم امکانیات

دیده بینا اگر میداشتی

دیده بینا اگر میداشتی — نور را الوان نمی پنداشتی

نور اینجا نور طور معنوی است — خود غلط نکنی که نور نار نیست

معنی روشن نیابد مرد کور — ظلمتی کی آشنا گردد به نور

در فضای ظلمت آباد جهان — روشنائیهاست زان نور نهان

که نهان که آشکارا آمده — دیده ما را حیرت افزا آمده

دهشتی دارد زهر دشت فزون — جلوهٔ نور علی در کاف و نون

این همه رمزیست استکشاف نیست — طعن زاهد از ره انصاف نیست

خرچه داند جز نه آخور که چیست — دیده شب پره داند خور که چیست

معنی لولاک اگر میدانستی — دل به نور معرفت می تافتی

خود چه میگویم مگر دیوانه ام — یا که از شور میش مستانه ام

بی سر و چشم راز در گوش سخن — نیست گوشی اندرین دیر کهن

ستر جانان فاش کی گوید لبیب — یا حبیبی لا تذع سر الحبیب

خورده گیران کور میباشند کور — نیست ظاهر را به چشمان ظهور

این قصور از کوری چشم هوی است — ورنه نور یار ما بی انتهاست

چشم کو تا چشمهٔ فیض روان — بیند اندر کهنه کشکول روان

مرد ره کو دیدهٔ بیدار کو — تا ببیند هر کجا انوار او

جمله اشباح و صور در انجمن — از فروغ روی شمع بوالحسن

می درخشند از صفاحون [?] اختران — هست این معنی به چشم دل عیان

مصطفی گوید که بودستیم پاک — کانزمان بوده است آدم در خاک

مرتضی گوید که نور او لم — نبست جان را قید از این دو کلم

باز مشکل شد سخن ای مرد هوش — در سر و شیدن [?] بوستان این نوش

صورتش گر در حجب پیدا شود — دیدهٔ کوران همه بینا شود

صورتش پیداست اما چشم کو — تا ببیند جلوهٔ رخسار او

وه چه میگویم بس است این گفتگو — انّی اذنبت فاعف یا عفو

در دلم میجوشد این اسرارها — لیک کو وسعت درین گفتارها

آنچه گفتم جملگی مرموز بود — شمع را کشتم چو او دشمن نور بود

بعد ازین نی کی تواند نقش بست — لفظ محصور است و معنی بیحد است

مثنوی ما همه نور است نور — لیک چشم مدعی کور است کور

تسییل سر گردان سوی وادی السلام
مبرود نالان خروشان والسلام

۳

گردش ده نه سپهر اخضر — تجشنده نور هفت اختر
زینت گر چار باغ امکان — از لالهٔ لعل و شاخ مرجان
از هفت پدر چهار مادر — تجشید نتیجه سه دختر
یکدخت نمود اختیارش — زان هفت و نه و سه و چهارش
فرزند دگر بیافریده — وز جملهٔ بندگان گزیده
زان دخت و ازین پسر بعالم — آمد بوجود شخص آدم
شد مظهر ذات اسم اعلا — بر دوست بخواند درس اسما
بر زید ز کون کاف و نونش — چون داشت نظر بما بکونش
در خلوت انس گشت محرم — شد خاک ز فیض عشق آدم
در روی ز فیض کبریائی — رو یافت گیاه آشنائی
ز نکهت شکوفه های لاهوت — در باغ جهان ز شاخ ناسوت
فرمود انیس قدسیان باش — بگذر ز جهان و در جهان باش

این قرب و کرامتی که دادش — نوری بنهاد او نهادش
مسجود ملک نمود او را — زان نور نسبی فزود او را
شد سجده بنده کی خدا را — تعظیم براز دار اسما
مقصود ز سجده نور مسجود — ذات نبی و وصی او بود
دری که نشد نهفت سفتم — وان راز که از نخست گفتم
نور نبی محمدست آن — هم نور علی او حدست آن
این نکته اگر خران نفهمند — رازیست نهان کران نفهمند
این نور ز هم جدا نبوده است — بیگانه ز آشنا نبوده است
لیکن به ظهور زد احول — ره برد دوئی بنور اوّل
تا بود شهود منزل شان — بوده است دوئی بچشم کوران
چون پردهٔ غیب را گشودند — رنگ دوئی ازمیان زدودند
خود بود کجا دوئی میانه — امر موهوم احمقانه
چون بیت دو مصرع هویدا — مضمون یکی و در دو سطر پیدا
در فاطمه نور محض مکتوم — گردید یکی دوئی موهوم

آن نور جمالی جلالی ۷۲ ظاهر شده در دو خوش مثالی

لیکن دو لی مثل است این | حاشا به غلط مشو دو بین
زان پس برو در روز کاری | برخواست دوی اعتباری
آن نور که بود مظهر ال | ظاهر شده در دو چار تمثال
خمسش بوجود منتظر بود | آن نور رخای خود بیفزود
هر نور که در جهان جان است | از پرتو روی آن جوان است
صد گنج است و نور او حد | در هر نظرش شود مجدد
در جلوه گری جمال یار است | زاهد داند که نور نار است
آن نور به سینه در ظهور است | با سیل روان ز کوه طور است

سرتا به قدم شده است مجلی
انوار وجود از و هویدا

ای صبا ای پیک فرخنده شعار | ای صبا ای راز دار کوی یار
ای صبا ای واقف اسرار عشق | ای صبا ای مخبر فرخنده پی
سوی جانان بگذر و کوی خوش | گو پیام عاشق محنت کش

گاه ای دوای درد بی درمان من ۷۴ وی هوایت در سر و در جان من

بی تو عمری شد که زاری میکنم | اضطراب و بی قراری میکنم
رو بهر سو میدوم بر بوی تو | جا بجا پرسم نشان کوی تو
آخر ای جان من و جان جهان | از تو کی باشد که من یابم نشان
یکزمان رحمی بکن بر زاریم | غمگساری کن در این غمخواریم
مستمند و زار و ناچار آمدم | رو به کویت ای دل آزار آمدم
از ترحم کی بسویم بنگری | ای که سختی از دل خارا بری
با تو روز و شب زاری میکنم | شب ز درد هجر یارب میکنم
ای سیه چشم وفا ناکرده کار | رحمی آخر بر دل بسمل بیار
چون صبا بشنید اسرار مرا | با رهای ناله زار مرا
دید رنگ کونه و سیمای من | غرق اشک گرم سرتا پای من
حال او از زاریم تغییر کرد | بهر درمان دوا تدبیر کرد
گفت اگر خواهی نشان آشنا | بایدت بگذشتن اول از هوی
گر همی خواهی جوار یار خویش | بایدت بر داشت دست از کار خویش

نالهٔ هستی ز روی نابی لشان ۷۵ خود ز خود بگذر بر تش تا جانجان

سیل دارد شور و غوغای شگفت — عشق میدارد زبانش را بگفت

سیل سوی وادی جان میرود

خاک بر سر خویش سامان میرود

شنیدم از جوان نکته دانی ۵ جهان جان را جان جهانی

همه سر نهان بر روی عیان بود — جهان در روی چو روی اندر جهان بود

در معنی بنوک خامه می سفت — بهمدردان بطرز نغز میگفت

که ای صاحبدلان راز نهانی — عیان سازم بر یاران جانی

بگوش هوش می باید شنیدن — رخ معنی بچشم عقل دیدن

چو سودا در سویدا پا گذارد — قدم دل دمان از پا در آرد

دگر سودا نش افتد در سر مور — بیاساید ز شورش تا دم صور

اگر بیلم که از بایم در آرد — دگر مورم که سرگردان برآرد

نباشد هیچ کوا روی خلاصی — نباشد هیچ جا از روی مناصی

دگر ما ودم سر دو سرگرم — نه آرزم از کسی نی از کسی شرم

بده ساقی شراب ارغوانی ۷۶ که از سر گیرم اسباب جوانی

شرابی کز زلالش جان فزاید — وزان جز عشرت و مستی نزاید

شرابی کاتشش اندر دل فروزد — کتاب هفت ملت را بسوزد

بده جامی که جانان در حرارت — اگر کاری توانی وقت کار است

صبوح و ساقی و جام و صراحی — بشی روزی سانی با صباحی

مرا زهد ریائی خوش نیاید — که دوری از رخ مطلب فزاید

شراب کهنه و دلدار جانی — بجان بخشد حیات جاودانی

اگر مردی قدم مردانه بردار — دماغ نیل گردون را برون آر

بکش از بادهٔ وحدت ایاغی — فروزان کن ببزم جان چراغی

بدریای ولایت غوطه ور شو — اگر داری خبر از خود بدر شو

چو سیلی آتشی در خان و مان زن — وزان آتش شرر در جسم و جان زن

برافروزی از آن چون جسم و جان را — بسوزی عقل و دین و خان و مان را

شراری زان بسوزد قفل جان کن — جهان چون سوخت قفل ایمان کن

زمین و آسمان چون سوخت یکسان — نماند در نظر جز روی جانان

چوآن رو آتش غیرت فروزد ۷۷ ترا با آتش شوق تو سوزد

نماند غیر وجه الله باقی — شود دلیل النوی یوم التلاقی

فدا را ساقی فرزانهٔ من — ازان می ریز در پیمانهٔ من

که از هستی نماند زان نشانی — نه جانی نی زمینی نی آسمانی

نه عرش و فرش و نی کرسی اعظم

[illegible] و الله اعلم

از رباعیات

یا غائبا عن عینی الحیرانی — و مکانه فی مهجتی و جنانی

هذا خیالک حاضر فی ناظری — اخلو به عن حلّة اذکر انسی

الامن لقلب قطعة همومه — و بات وحیدا ما به جسیمه

و اصبح جارا للاحباب فی الهدی — فیتبعه هذا و ذاک یلومه

اصب علی الاطلال دمعا لاعینی — میتما غراب البین ینعق بالبینی

اقاسی لاخفی لوعتی و لهیبها — و اکتم جمرات الجوی بین ضلعینی

قضی لمرهفات البیض اجال احرار — و ذلک تقدیر من الخالق الباری

بایدی الاوغر کحتوا من عشیرة — بذیتم باخبار فی ختم باقدار

سلام

سلام علیها ما تقلبی غراها ۷۸ و ما فی کئوس الغانیات مداها

و ما للنجیبات المراسیل سیرها — و ما للقاطعات البیض و الفن سلاها

سلام علیکم ما العیون لتسیل — و ما دام قلب العاشقین علیل

و ما لحجیج البیت رنّة هاتم — و ما نزلت بالبارقین نزیل

سلام علی الاحباب فی رونق الضحی — و حین تغیب الشمس تحت ظلامی

سلام من الصب الجریح فواده — علی حضرة الاحباب خیر کرامی

سلام کطیب الورد من روضة الصفا — علی حضرة العالی الرفیع المجدی

کتبت و عینی صوّرت کم حیالها — غشیت کانی بالقبائل من ودی

سلام علیکم ما الصبابة و الجوی — بنیران شوقا بالجوانح و الحشا

و ما جاور الصب الشفیق اهالیا — و ما سکنه العینان دمعا لها

سلام علیکم ما البحار تفور — و ما للریاح العاصفات مسیر

و ما دام قلبی من تذکر دارها — و ما ذرفت عین و بان ثغور

سلام علیکم ما الغمامة تمطر — و ما مقلتی دمعا دمیا ینثر

و ما دام اقلام الریاح تعصنا — علی صفحات الاکم الربیع تسطر

١١
سلام عليكم ما الفؤاد يقطع … وما للعين التي دمعي يشيع
وما دام جسمي للبلايا مطية … وما فوق راسي صارم الهجر يلمع

١٣
سلام عليكم ما النجوم تضيء … وما الليل من بعد النهار يجيء
وما الفلك الدوار يجري مسبحا … وما الصيف يقدم والشتاء يفيء

١٤
سلام عليكم ما العناصر اربع … وما دامت الارواح جند مجمع
وما اشتعلت نار الغرام باضلعي … وما دام لي نار الغرام و اضلع

١٥
سلام عليكم ما الغرام و هيج … وما جنتهم بين الضلوع مزيج
وما انبتت ارض العراق شقيقها … وما دام غصن بالرياح بهيج

١٦
سلام عليكم ما الحبيب طبيب … وما باللقا شاك الفراق طبيب
وما ذرفت عيني وجادت بعبرة … وما لفؤادي من هواه نصيب

١٧
سلام عليكم ما سرى العيس في الفلا … وما حن قلب العاشقين الى اللقا
وما للنجوم مطالع ومغارب … وما القبة الخضراء مزينة بها

١٨
سلام عليكم ما دموعي الجمر … وعيني فلك والغرام سفين
وجسمي سكان وشوقي صرصر … وقلبي شراع والحبال وتين

سلام عليكم

١٩
سلام عليكم ما الهلال يشار … وما دام افلاك النجوم تدار
وما للجنود الحسن عز ونصرة … وما دام حصار القلوب تغار

٢٠
سلام عليكم ما القلوب منازل … وما حسنكم فيها مكين ونازل
وما العشق سلطان وما الحسن حاكم … وما الوجد سجان وما الهجر قاتل

٢١
سلام عليكم ما الدموع دماء … وما للعيون الساهرات بكاء
وما لاخلائي جفاء وقسوة … وما لفؤادي رقة وصفاء

٢٢
لي شادن كسر الفؤاد وكسره لا يجبر … متعسف متصلف متكبر متجبر
يا ظالما حكمه في مصر قلبي طائعا … اخذ الفؤاد بنظرة ثم انثنى لا ينظر

٢٣
سلام على جدث حوى لحبيبنا … وتربة ذاك الجدث مسكي وطيبيا
رمى الفلك الدوار كلا باسهم … فصارت سهام البين منها نصيبا

باب التواريخ والقطعات

١
مسجد اسس على التقوى … روضة تشبه رياض نعيم
جنة ناعمة اندرست … فبناها الخليل ابراهيم
هيجتني الهوى لتاريخه … فتهيجت و الفؤاد سليم
صاح جبريل في المساجد ام … ان هذا مقام ابراهيم

بهار زنده گانی رفت در خاک / گل حسرت به جیب غنچه زد چاک

دمید از شاخ ماتم غنچه غم / بریده رشته جان چون رگ تاک

مگر برق فنا از غم رها شد / هزاران را دهد از نیش خاشاک

که دیگر موسم عشرت نمانده / چو گلشن سردی دی کرد ادراک

ز تاراج خزان رو در عدم کرد / ربیع گلشن ارکان و افلاک

قضا از تیشه بر نخل وجودش / که سرو قامتش افتاد بر خاک

ز قوس آسمان و شصت تقدیر / بسوی او رها شد سهم سفاک

بقربانگاه این شیر بن غزالان / چنین آهو کشته صید فتراک

چه بی باکانه آهو گرد قربان / در این دشت بلا صیاد بی باک

بخاک کربلا چون گشت مدفون / بزرم انبیا و خیل املاک

روان گرد ابر رحمت ز مزارش / بجای آب خون از چشم نمناک

ز بهر انتقالش سیل تاریخ / روان در وادی غم کن خاشاک

که ناگه بر مزارش کلک قدرت
رقم زد ساکن این تربت پاک

شمس الروایة باقر العلم الذی / بسنا ضیاه اسرج المحرابا

بدر الدرایة کوکب الشرع الذی / فاق الانام برایه و اصابا

لما توارى فی تراب الکربلا

التسیل ارخ نجم حق غابا

۱۲۰۵

دریای علوم حق محمد مهدی / سر دفتر سادات باجلال حری

سرخیل محققان پیشین و پسین / استاد فقیهان ز هر عیب بری

چون روح مقدسش برضوان جا کرد / شد جسم مطهرش بغبرای غری

تاریخ وفات در رقم سیل سرشک / خورشید بسبل به لفظ تازی و دری

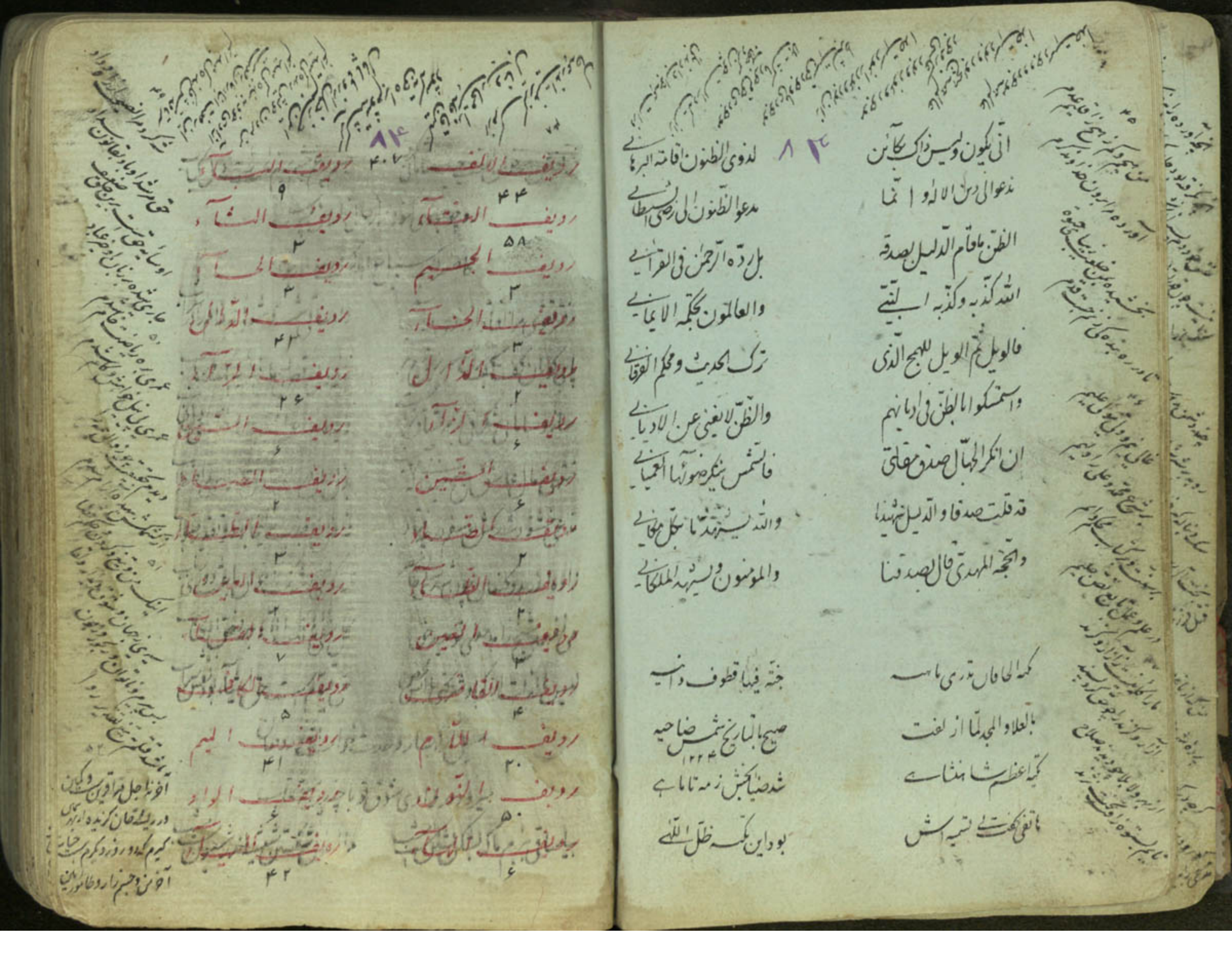
۱۲۱۲

انشدت له بکل لفظ ارخا

رغب نعوت غیب غائب بی تعزی

۱۲۱۲

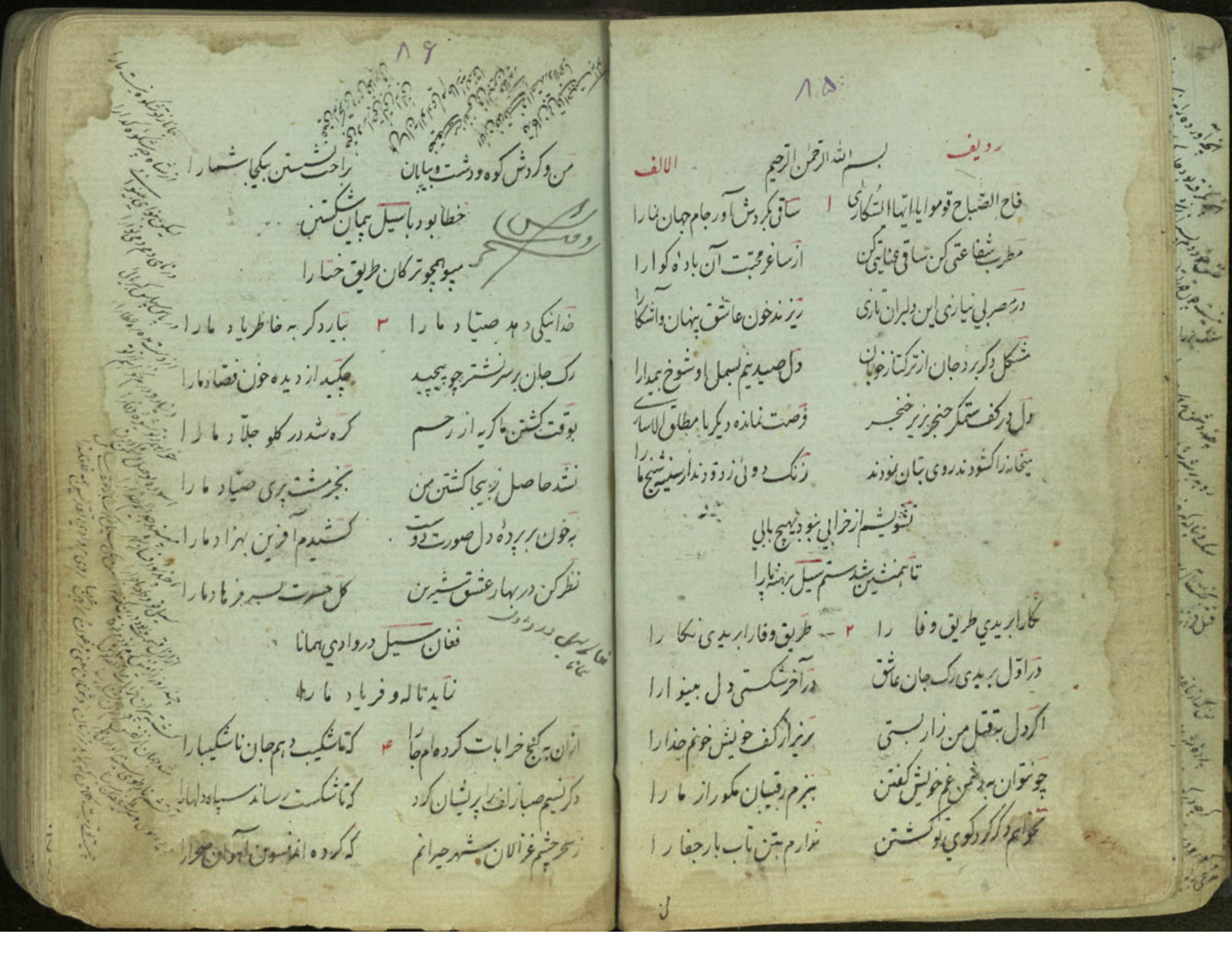
وقع الفراغ عصر یوم الاربعاء السادس و العشرین من شهر الصفر من سنة ۱۲۲۴ بدار السلطنة طهران حفت بالامان علی ید مصنفه الجانی ابی احمد محمد بن عبد النبی بن عبد الصانع الخراسانی افاض الله تعالی علیهم من سحائب جوده البحرانی حامدا مصلیا مسلما مستغفرا



انی یکون ولیس ذاک بکائن | لذوی الظنون اقامة البرهان
ندعوا الی دین الاله وانما | یدعو الظنون الی رضی الشیطان
الظن ما قام الدلیل بصدقه | بل رده الرحمن فی القرآن
الله کذبه وکذبه النبی | والعالمون بحکمة الایمان
فالویل ثم الویل للهمج الذی | ترک الحدیث ومحکم القرآن
واستمسکوا بالظن فی ادیانهم | والظن لا یغنی عن الادیان
ان انکر الجهال صدق مقالتی | فالشمس ینکر ضوءها العمیان
قد قلت صدقا والدلیل شهیدها | والله یشهد ما بکل معانی
والحجة المهدی قال الصدق فینا | والمومنون ویشهد الملکان

که الحاقان تدری ما هو | جنة فیها قطوف دانیه
بالعلاء والمجد لما ازلفت | صبح بالتاریخ شمس ضاحیه
که اعظم شاهنشاه | شد ضیابخش زمه تا ماهی
هاتفی گفت بی تشبیه اش | بود این که ظل اللهی

١٢٢٤



ردیف الالف

بسم الله الرحمن الرحیم

۱ فاح الصباح قوموا ایها السکاری / ساقی بگردش آور جام جهان نما را

مطرب شفاعتی کن ساقی عنایتی کن / از ساغر محبت آن باده گوارا

در مصر بی‌نیازی این دلبران تازی / ریزند خون عاشق پنهان و آشکارا

مشکل دگر برد جان از ترکتاز خوبان / دل صید نیم بسمل او شوخ بیمدارا

دل در کف ستمگر خنجر بزیر خنجر / فرصت نمانده دیگر یا مطلق الاساری

بتخانه را گشودند روی بتان نمودند / زنگ دوئی زدودند از سینه ماها را

تشویشم از خرابی نبود بهیچ بابی / تا همنشین شد ستم سیل برهنه پا را

۲ نگارا بریدی طریق وفا را / طریق وفا را بریدی نگارا

در اول بریدی رگ جان عاشق / در آخر شکستی دل بینوا را

اگر دل بقتل من زار بستی / بریز از کف خویش خونم خدا را

چو نتوان بدشمن غم خویش گفتن / بهر زم رقیبان مگو راز ما را

نخواهم دگر در کوی تو گشتن / ندارم من تاب بار جفا را

من و گردش کوه و دشت و بیابان / راحت نشستن بکجا شمار را

خطا بود با سیل پیمان شکستن / مپو همچو ترکان طریق خطا را

۳ خدا نکی دهد صیاد ما را / نیارد دگر به خاطر یاد ما را

رگ جان بر سر نشتر چو پیچید / چکید از دیده خون فصاد ما را

بوقت کشتن ما گریه از رحم / گره شد در گلو جلاد ما را

نشد حاصل ز بیجا کشتن من / بجز مشت پری صیاد ما را

بخون بر برده دل صورت دوست / کشیدم آفرین بهزاد ما را

نظر کن در بهار عشق شیرین / گل حسرت سبز فرهاد ما را

فغان سیل در وادی همانا / نیاید ناله و فریاد ما را

۴ ازان به کنج خرابات کرده‌ام جا را / که تا شکیب دهم جان ناشکیبا را

دگر نسیم صبا زلف پریشان کرد / که تا شکست رساند سپاه دلها را

ز سحر چشم غزالان بشهر حیرانم / که کرده افسون آهوان صحرا را



بجوش طرازی سروی که زیب باغ منست — بزیده قمری شوریده سرو رعنا را
ز شرم آب شود گر مثل ز نرم باری — بسختی دلت ای شوخ سنگخارا را
گند بگردن مقصود دست حیلش دراز — به پشت پای زند آنکسی که دنیا را

چو گشت سیل ز کویش روان ز جور رقیب
گزید دوست بدندان لب شکرخا را

۵

نگاه گرم جانان بسکه دارد مشتعل ما را — گرفت آتش ز دود آه ما دامان صحرا را
نفس را آتش دل همچو دود شمع می پیچد — توان فهمید از روی زنگ الف عنبر سارا را
ز تند خوی خجالت برخ گل آب شد از خجلت — یکی جلوه دهد جانان اگر بر روی سمن سارا
ز سحر انگیزی لعلش بهنگام سخن سنجی — تکلم میرود از خاطر لبها مسیحا را
ز نغز جادوی زلف سیاهش حیرتی دارم — که دارد در بن هر مو نهان اعجاز موسی را
چو لای نیستی در بحر هستی غوطه ور گردد — برارد از صدف دردانهٔ شهوار الالا را
ز نظم سادهٔ عارف توان فهمید حال او — تکلف خوش نیاید مزاج زند سید را

ز بس سیل سرشک از دیده و دل موج خیز آمد
خجالت آب گرد آخر طپیده نهای دریا را

صبا بگو به نیاز آن بت ختائی را — که یاد داده بتو شیوهٔ جدائی را
چو عشق علت ایجاد کائنات بود — تو نیز عهده نگهدار آشنائی را
تو اهل ذوق و اطوار ذوق میدانی — چه آرزو نبود کیش دلربائی را
بجرم عشق مدان مجرمم چو میدانی — که عشق برق بود خرمن هوائی را
بدانکه حسن مقید نمیشود مطلق — مکن برای خدا دعوی خدائی را
مگر بدام تو افتاد و آرمید از شوق — که مرغ دل نکند خواهش رهائی را

امید سیل از آن ماه مهربان این است
که تازه ترک کند رسم بیوفائی را

۶

چون روان از دل نسازم کاروان ناله را — داده ام برباد عمر خدمت صد ساله را
شعلهٔ آهی که می پیچد درون سینه ام — میکند هر دم مثل شعلهٔ جواله را
در بهاران دور از دیدار یوسف پیکری — میدهد خجلت سرشک گوهر افشان ژاله را
در تمنای خیال خال فرخ فال دوست — تازه میسازم بدلها داغهای لاله را
میشود سیل سرشک از چشم مشتاقان روان — میکشد خط گرد ماه روی جانان هاله را
قدر دانا را امید اندین بد نشان — می پرستیدند از هوا بهر خدا گوساله را

میدود سیل از پی او گر کند روزی صدا

بهر صید آهوی وحشی سگ دنباله را

۷ چونکه تاب جلوهٔ حق نیست کوه طور را

پس چسان باشد روا این جلوه چشم کور را

لن ترانی میرسد در گوش هوش از هر طرف

رب ارنی گوی موسی میدمد گو صور را

بر سر دار محبت رغم انف حاسدان

جلوه ها باشد سر شوریده منصور را

کی توان پوشید درد عشق از صاحبدلان

میتواند کس نهفتن چشمهٔ کافور را

افتضاح عشقبازان مقتضای عشق اوست

میدرد چنگ محبت پردهٔ مستور را

نشاه صهبای الفت میبرد هوش از سرم

پند هشیاری مده یا صبح مخمور را

بوی یوسف نور چشم پیر کنعانی فزود

نور بود ... یار نور چشم سیل نور را

۸ عشق است که افکنده ز پا خلق جهان را

آورده بجان حوصلهٔ پیر و جوان را

عشق است که آتش زده در خرمن هستی

یا برق که افتاده بجان جان جهان را

عشق است که در سینهٔ عشاق نهان است

هم عشق که آرد بزبان راز نهان را

عشق است کزان نام و نشان است جهان را

هم عشق کزان نام و نشان است جهان را

عشق است که ارد به نظر صورت دلکش

هم عاشق شیدا کند آن جور بتان را

عشق است که سوزد قلم و دفتر و دستان

هم عشق که سوزد بزبان نطق و بیان را

عشق است کزان سیل سبکرو شده زانبند

هم عشق که برداشته زو بند گران را

۹ آشنا شد بگلو خنجر بیداد مرا

سود کی میدهد این ناله و فریاد مرا

آنکه عمری ز پی کشتن من جان میداد

این زمان کی ز قفس میکند آزاد مرا

در خم زلف گرهگیر جوان عربی

غم ها داشت ز زندان دل ناشاد مرا

گرد و روزی ز قضا شد دل از آن زلف جدا

خونی دیرینه نخواهد شدن از یاد مرا

من که خوابید دلجوی تو [کردم] هیهات

کی تسلی کند این سایهٔ شمشاد مرا

من که صد باره بتیغ تو نهادم گردن

نیست باکی دگر از دشنهٔ جلاد مرا

سیل از حسرت نومیدی شیرین جان داد

نیست چندان نظر حسرت فرهاد مرا

۱۰ نیست با قید محبت شوق آزادی مرا

دست پرورد غم شادی با شادی مرا

از سبکروحی میسر میشد آزادی ولی

سخت جانی در غمت شد دام فولاد مرا

داد از بیداد آن چشمی که از بیداد کرد   عالمی وحشت‌سرا و وحشت‌آبادی مرا

وحشتی دارم که آهو در بیابان میرمم   سر بصحرا داده آن شیرین فرهادی مرا

میبرد مجنون ز بیشم سرخط مشق جنون   در دبستان محبت بوده استادی مرا

شور لیلاهای من از گردش چشم بتست   کافریهای نگاهش کرده شیادی مرا

مستی برگردنم میبود ای گلچین دهر   گر به بست سنگدل صیاد صیادی مرا

از جبل رقص الجمل میدید بی از وجد سماع   گر بجوی میفروشان میفرستادی مرا

در ره وحشت میدید هر روزه از جادوگری   گردش چشم غزالان اندرین وادی مرا

میزنم نیباک هر دم دشنه غم بر جگر   غمزه صید افگنش آموخت جلادی مرا

غلغل سیل سرشک از دیده حسرت‌کشان
در بیابان محبت کرده فریادی مرا

۱۱

میطپید بی روی او در سینه مرغ دل مرا   دشنه بیداد هجرش میکند بسمل مرا

در خمار عشق او از هستیم پروا نماند   باده پرزور ست دارد دست لایعقل مرا

در میان رهروان دشت غم بی‌همرهان   میرود در رو بر قفا از کوی او محمل مرا

بر سر آنم که آسان بگذرم از کوی دوست   وه چه سازم بار دل افتاده اندر گل مرا

گرچه بی رو است یار من نبود و بود من   لیکن از بندش خلاص دل ابود مشکل مرا

مستی عشق است هشیاری فنا عین بقا   میشمارد مدعی مانند خود غافل مرا

تهمت آگاهیم از خویشتن هرگز مزن   غافل است آنکس که داند همچو خود عاقل مرا

چند ذکر یوسف و شیراز و دستان حجاز   میکند رسوای عالم فکر لاطایل مرا

نور می‌بخشد سراپایم چو شمع بزم طور   میشود چون فیض حسن و عشق او شامل مرا

جای سیل اشک هنگام وداع از کوی دوست
دیده و دل میشود در هر قدم سایل مرا

۱۲

اینقدر خوار نمیداشت اگر یار مرا   مدعی نیز نمیکرد چنین خوار مرا

تا خیال رخ زیبای تو در سر جا کرد   دین و دانش همه بدرود بیکبار مرا

شد ز عکس رخت ای دوست بمژه احیال   برگ گل پیرهن و جامه و دستار مرا

موسیا با من دل سوخته پرخاش مکن   آتش طور ترا وعده دیدار مرا

پیش ازین سبحه ما گرمی بازاری داشت   کم نبود از سر زلفین تو زنار مرا

سیل را سوخت زبان آتش دستان فراق
بر زبان نیست دگر طاقت تکرار مرا

۱۳ دست برد عشق برد از دست دل غافل مرا — میکشد آخر بزاری این دل بسمل مرا

میکشد در خون ناحق این دل صدپاره را — میشود آخر نگارین پنجهٔ قاتل مرا

کی شود آزاد هرگز بندی زلف بتان — چند چند از ساده لوحی فکر لاطائل مرا

بعد طوف کعبهٔ جان این دل دیوانه ام — جانب محراب ابرو میکشد مایل مرا

میشود غفلت میان جان و جانان پرده دار — هست فکر بود و سود خویشتن حایل مرا

ساغر از پیر مغان خواهم که از صهبای عشق — همت مردانه سازد مست و لایعقل مرا

سیل اشک باعث سیراب بنیاد استخوان .

میکند در وادی مهر بتان سایل مرا

۱۴ آشیان بر نخل آتش بسته مرغ دل مرا — پرتو شمع تجلی کرده لایعقل مرا

خنجر تسلیم دارد با گلو عهد قدیم — میکند عهد قدیمش هر نفس بسمل مرا

روی او بی دیده و مردم تماشا کردنیست — میشود نور نظر بینش بصر حایل مرا

خون من باد احلال خنجر بیداد او — گر کشد در زیر پای خویشتن قاتل مرا

سیل اگر ساکت نشینم غمزهٔ گویای دوست

با زبان بی زبانی میکند قایل مرا

۱۵ قاتلم گو تا شهادت سرخ رو سازد مرا — خنجر بیداد او از خویش پردازد مرا

ای خوش ایامی که گردد دست وحدت بحر دور — بر کند از کثرت و در کوثر اندازد مرا

خون حلقم را کند رنگ حنا در پای خویش — در میان عاشقان زین رتبه بنوازد مرا

برق حسن او شود در خرمن هستی شرر — آتش رخساره اش بی بوته بگدازد مرا

سیل صحرا گرد را گو تا بداو اولین

در قمار عشق او یکباره در بازد مرا

۱۶ خوشتر ایامی که در کویت وطن باشد مرا — وز غبار خاک راهت پیرهن باشد مرا

ناله شیرین بیاد روی خسرو میکنم — همزبانی با زبان کوهکن باشد مرا

نی به عقبی رغبتی دارم نه در دنیا هوس — از دو عالم آرزوی یار من باشد مرا

جز خیال او ندارم گرم جوشی با کسی — انحراف از اختلاط مرد و زن باشد مرا

قامت او در نظر دارم بیاد او خوشم — کی هوای سیر سرو و نسترن باشد مرا

شور بلبل نالهٔ قمری دو چندان میشود — خار بست آشیان گر در چمن باشد مرا

گوش بر حرف تو دارم وز هزاران فارغم — صوت بلبل نغمهٔ زاغ و زغن باشد مرا

رو سفید این گلستانم من ز خار و ریحان — نسبتی با رنگ و بوی یاسمن باشد مرا

بند بر بندم گرفتار محبت شد چو سیل
دل اسیر دام زلف پر شکن باشد مرا

شرح اسرار پاکبازی ما	۱۲	نشنود از زبان درازی ما
عشق عاشق چو پرتو حسن است		عکس نازست بی نیازی ما
نقد اعیان مخزن امکان		گشت تاراج ترکتازی ما
شاه محمود معنوی شاید		که کند دعوی ایازی ما
زور بازوی عشق را نازم		گشت عنقا شکار تازی ما
چون بجانان رسد مجال سخن		کوته آید رسن درازی ما
بوته شد در تف حرارت شوق		سینه بهر جگر گدازی ما

میکشاند بسوی کعبه ذات
سیل را ناقه مجازی ما

ای بحر زنشاه آب و هوای ما	۱۸	وی غافل از ادای بت دلربای ما
در اشتراک معنوی و لفظی و حلول		غافل ز نور وحدت طلعت زدای ما
حسن جهان فروز از ازل جلوه میکند		در خلوت سرای دل با صفای ما

در کسوت حروف نگنجد بیان حق	ماسور دام لفظ نگردد دهای ما
خود پرده جمال و در خویشتن نگر	حسن بلا حجاب جمال خدای ما
از کوثر حقیقت و از ساغر رحیق	لب تر نکرده واعظ پر مدعای ما

هرچند آتش هوای دیار دوست
با طبع سیل ساخت چو باد هوای ما

دریای آتش است دم خون فشان ما	۱۹	زنهار خویش را نزنی بر زبان ما
کلک قضا و لوح قدر گر شنیده		اکنون بیا ببین بر زبان و دهان ما
در نزد رهروان حقیقت شناس دوست		سر حقیقت است همه داستان ما
انوار علم من لدن از ما شود عیان		شمع تجلی است همانا لسان ما
گر طالبی که معنی وحدت شود نصیب		بگشا گوش دار بطرز بیان ما
خود بین و خود نما نبود مرد راه دوست		فانی بحق ز خویش تهی شد نشان ما

سیل مرا بوادی امکان قرار نیست
بیگانمایی است کنون خانمان ما

شاخ طوبی است آشیانه ما	۲۰	زلف و خال است دام و دانه ما

پاک سازد شراب کهنه مگر — خرقهٔ صوف صوفیانهٔ ما
میبرد هستی جهان از یاد — مستی بادهٔ شبانهٔ ما
رشتهٔ جان گسیخت از تن زار — قطع شد در میان بهانهٔ ما
میشود برق خرمن هستی — گر به گردون رسد زبانهٔ ما
نشود راست قامتم به فراق — زیر بار غم است شانهٔ ما
میشود بار دیگرم روزی — دولت وصل جاودانهٔ ما

کشت امید می شود سیراب
سیل رو میکند به خانهٔ ما

۲۱

میشود بیرون سر دیوانه دیگر سر ما — بر نیاید از طبیبان چاره و تدبیر ما
شور غوغای رقیبان کرد آخر کار خویش — دارد آهنگ صدای حلقهٔ زنجیر ما
مژده صیاد جفا جو را که شد کار مشوش را — تیر ما آمد قضا را بر دل نخچیر ما
گرچه ما را نیست یار و یاوری از مردمان — میرسد هر شب بیاری نالهٔ شبگیر ما
گرچه دشمن را سپر باشد سپهر اما چه سود — از کمان نقمهٔ اللهی رها شد تیر ما
میشود ابریز خالص حلقهٔ قرص مه و ماه — گر خورد بر طاس گردون ذرهٔ اکسیر ما

تا مرغ دل بکوی تو شب آشیانه را
خوف و رجا بریده زجان دام و دانه را
زان نیست هیچ تحت سعید عشق
نادیده هر دو عالمی آخر زمانه را
اسباب را ندیده حق بین چه اعتبار
بی تیر و بی کمان زده ام صد نشانه را
این کار کار تست که دل میبری ز خلق
از پیچ و تاب زلف سیاه و بهانه را
غافر شوق بین که دل بیقرار من
هر دم کشد بحسرت دیگر زبانه را
قانون دوستی بنواز دمی که
از تار جان نغمه سراید ترانه را
سیل آه و شور و غلغله های و هوی عشق
تا خود رسد به هجر و گذار دگرانه را

نالهٔ سیل است و شور عشق و آه ما سیاب
تا چه آرد بر سر ما قسمت و تقدیر ما

۲۲

شور است زرخسار دوست محفل ما — نگار خانهٔ چین است پردهٔ دل ما
ز بود و بود تو چندان ز خویشتن ما را — نه گرد سود نمودی نه قلب غافل ما
شرار شوق شود برق خرمن هستی — اگر شود دو جهان در میانه حاصل ما
روان شود به سر کوی دلبران جوی — بزیر خنجر بیداد خون بسمل ما
چو خون ناحق ما را به کوی جانان ریخت — بدست مژده مرا دست قاتل ما
چگونه خاطر عاشق بکوب آرامد — مثال سیر سحاب است ظل زائل ما
نهاده ایم برین آستانه گردن خویش — که دست تیغ تو گردد دمی حمائل ما

برای آنکه کنی خانهٔ وفا ویران
بروی سیل نهادی بنای منزل ما

۲۳

باز میگردد فلک بر کام ما — ساقی ما ریخت می در جام ما
عاشق و دیوانه و صحرانورد — ثبت دیوان قضا شد نام ما
فکر آزادی خیال است و محال — گر سر زلف تو باشد دام ما



دل اسیر حلقهٔ زلف تو شد — صبح آزادی ندارد شام ما
کور بادا چشم رقیب مدعی — رام او گشتیم و او شد رام ما
سیل را با شوق آرامی نماند
شوق او شد آفت آرام ما

۲۴
از انفعال وای و متی رسد جان ما — بگذشت از مراحل تن کاروان ما
ما آنچه دیده‌ایم به اهلش بیان کنیم — کو شیخ شهر طعنه زند بر بیان ما
نی ترس مدعی و نه بیم رقیب دون — افسانه شد به هر طرفی داستان ما
شکرانه اعتراف درآید ز روی صدق — گر پرده واکنند ز راز نهان ما
ما در جهان دیگر و مردم در احتجاب — در ظلمت هوا و هوس از جهان ما
دشمن به راز ما نشود مطلع که هست — پر از سهام و شهب بلا آسمان ما
ما تخت جان و تخت کانیم همرهان — بازوی بوالهوس نکشد تا کمان ما
قطع طریق ما به سیاحت نمی‌توان — خارج بود ز حیز امکان مکان ما
بر سیل ناز پرور بستان سرای عشق
هر دم جفای تازه کند باغبان ما

۲۵
خیالش بست در چشم تنا نقش مطلبها — دگر در جستجوی او نباید تاختن مرکبها
فراقش از من و من بردم از گردون شکن شبها — ملک در گوش دارد پنبه اختر ز یاربها
گرفتار مکافات عمل شد چرخ بد اختر — که می‌ریزد ز مه رشک خونفشان در دامن شبها
به شبهای فراق او طبیب اندر طلب حیران — که دارد در ز اختر محور فلک تبخاله بر لبها
بنجار اجل کوتاه انداز نهال تن — که جان ناتوان دیگر ندارد طاقت تبها
دگر افسانهٔ فرهاد و مجنون کس نمی‌خواند — کنون شد داستان عشق ما دیوان مکتبها
ز کلفت رست سهیل و دست زد در دامن لعبت
که عشق ذوفنون دارد اثر در نسخ مذهبها

۲۶
مرغ دلم بجذبهٔ توحید سالها — افتاده در هوای وصال تو بالها
مرآت دل نمود جمال وصال دوست — تا محو شد ز لوح خیالم سنالها
باشد خیال غیر حجاب جمال حق — بگسل ز فکر خویش حبال خیالها
شرک است در طریق حقیقت جوا فترا — باشد شعاع مهر جمالش حجابها
شد اعتزال و جوع و خموشی کلید گنج — نگشود باب علم از این قیل و قالها
باید در طریق ارادت ادب شرط است — محروم شد کلیم ز بیجا سؤالها

جاری است سوی کوثر توحید روز و شب
در وادی خیال تو سیل تو سالها

٢٧
دشمن گزندش خالی از آزار مبادا | یارب بغم عشق گرفتار مبادا
راز دل محنت زدگان شب هجران | افسانه هر کوچه و بازار مبادا
شوخی که بجادو نظری برد دل از ما | صاحب نظری در نظرش خوار مبادا
بیرحمی او شهره هر شهر و دیارست | دل در خم گیسوش گرفتار مبادا
در طینت او رایحه مهر و وفا نیست | کس بندهٔ آن کافر خونخوار مبادا
دل باخته را از غم ایام چه باکی | آنرا که دلی هست دلش زار مبادا
صد عاشق جان سوخته بیمار غم او | آن تازه جوان خسته و بیمار مبادا
گو دلبر ما رفت چو دل از بر مالیک | دلدار و هم آغوش با اغیار مبادا
گو دیدهٔ ما کور شد از گریه براهش | چشمش ز غم دهر گهربار مبادا

سیل است روان جانب دریای حقیقت
پای طلبش خسته ز هر خار مبادا

٢٨
دل در شکنج سینه‌ام از دلستان جدا | چون بلبلیست در قفس از گلستان جدا

مرغ دلم که خو بوصال تو کرده بود | دور از رخت بغمکده ماند چسان جدا
وحشی دلم که طایر قدس آشیانه بود | اکنون به کنج دام شد از آشیان جدا
نی دانه چید غمزده نی بوی گل شنید | شد در هوای وصل تو از بوستان جدا
صیاد را چه مهر بمرغ شکسته بال | دست قضا مگر کند از جسم جان جدا
حال دلم چو حال غریب شکسته پای | گم کرده ره بدشت غم از کاروان جدا
پیری و ناتوانی و رنجوری بدن | در خیل دشمنان شده از دوستان جدا

روزی که زهر مرگ شود شربت شفا
روزی سیل است از آن آستان جدا

٢٩
دلبرا بیمار می بینم ترا | با دل افکار می بینم ترا
چشم بد دور از توای زیبا صنم | نو گلی چون خار می بینم ترا
میکشد دل سوی بازار ختا | تا که در بازار می بینم ترا
از من و از الفت و مهر و وفا | جان من بیزار می بینم ترا
چشم می پوشم ز غیرت هر نفس | مونس اغیار می بینم ترا
میکنی پامال دل در هر قدم | سرو خوش رفتار می بینم ترا

از تکلم زنده سازی مرده را — عیسوی گفتار می بینم ترا

با تو دارم راز دل اندر میان — محرم اسرار می بینم ترا

صورتت در دیده و دل نقش بست — بر در و دیوار می بینم ترا

چیست از سیل اینهمه بیزاریت

با جهانی یار می بینم ترا

۲۰

چکید خون دل از دیده سیلان ترا — خبر نشد دل بیرحم بدگمان ترا

سراغ چشمهٔ حیوان مجو ز خضر که هست — مزاج شربت حیوان لب و دهان ترا

ز بی نشانی خود یافتم نشان بدست — بیافتیم ز اهل نشان نشان ترا

ز راه و رسم جهان بیخبر شدم بهست — ز راه و رسم خبر نیست راهدان ترا

نشان بادیه دوست بی نشانها هست — که نیست گرد ز دنباله کاروان ترا

ز یوسف و چه و اخوان خبر چه پرسی — که نیست غیر خیال تو عاشقان ترا

بروزگار ز یعقوب اگر نشان جوئی — ز خویش نیست نشان پیر خسته جان ترا

بوادی طلب و دشت هولناک فراق

نمانده تاب و توان سیل ناتوان ترا

[illegible]

۲۱

میرود باز سوی کوی وفا — دل که بسته در حبال جفا

چند چند از فسانه و افسون — کس نه بندد بخویش نام بقا

نیست در کس بغیر نام وجود — اسم از دلبریست نی از ما

اشتراک و تعدد و کثرات — چشم حق بین بدید در اسما

ذات واحد که حی قیوم است — میکند جلوه در همه اسما

اسم نعت است و نعت تعبیریست — از شئون وجود جل علا

کاف و نون ز کنه کرده ظهور — از ثریا گرفته تا به ثری

ملک و جن و انس گشت پدید — مار و طاوس و آدم و حوا

جنت و دوزخ ز لطف و ز قهر — گرد ظاهر نشاه عقبی

حمله در اهتزاز و در حرکت — بسوی اصل خود قدم فرسا

آن یکی مست سوی میکده رفت — وان دگر رو به مسجد و مولی

آن یکی گشت عاشق بدنام — وان دگر گشت دلبر زیبا

آن یکی گشت شاه کشور گیر — وان دگر بینوا و زار و گدا

آن یکی مبتلا برنجوری — وان دگر پهلوان بدشت وغا

[illegible]

آن یکی گشت زاهد خودبین   وآن دگر از خودی زده حاشا

لیس فی جبتی سوی الله گفت   آن یکی وقت مستی و غوغا

وان دگر نعرهٔ انا الحق زد   دل پر از شور و سر پر از سودا

مرد دانا دل لطیفه شناس   زد بغرق وجود تیشهٔ لا

رو سوی وادی حقیقت کاد

سیل صحرا نوردیم بیما

ای دل بسمل مزن بر دست و پا   ۳۲   ایها المذبوح سلّم للقضا

آه و ناله بس کن ای مرغ اسیر   در قفس بیطاقتی نبود روا

جان نثار جانجان میکن خموش   یاد گیر این شیوهٔ پروانه را

محنت بجا بکش بهر وصال   وصل آسان نیست و بجک یافتی

فاش کردی ستر درد پیش غیر   ایها المجنون ضیعت الحیا

دشنهٔ غم بر دل محزون مزن   یافتی استحی من هرق الدما

رحم کن بر عاشقان مستمند   مستمندان را دل آزردن چرا

میشوی از خار خار دل حذر   گر نهد سر بر کفت خار جفا

آمدی بر بستر بیمار خویش   خیر مقدم خیر مقدم مرحبا

یا حبیبی استمع ماذا اقول   منک شکوای و انت المشتکی

سیل درد او قمارش باخت دل

این گناهی بود چو طاعت روا

دل از ما بر دروی دلبر ما   ۳۳   تعالی الله چه روئی بود زیبا

رخت را با قمر نسبت ندادم   نکردم این غلط حاشا و کلا

دل و دین بردن و کردن تغافل   مرا کشت این تغافلهای بیجا

گرفتار جفا هرگز مبادا   مسلمانی به بند زلف ترسا

وفا و مهر را در روی نشاید بیت   ز قتل عاشقان او را چه پروا

جهان عالم است فیض پرتو دوست   که در هر ذره خورشیدی است پیدا

ز من زاهد چه میپرسی نشانش   الا یا دهو شیی لا کالاشیا

صبوری را محو در سینه سیل

گر اول غمزهٔ او گشت شیدا

تعد عمری آمدی ای هدهد شهر سبا   ۳۴   مرحبا اهلا و سهلا خیر مقدم مرحبا

میرسد از خار خار شوق او بر سینه‌ام | هر نفس پیکان زهرآلوده سهم القضا
میکشم محرومی و دارم بدل صد آرزو | عشقبازانیم ز نعمی نشاید عیب ما
فتوی پیر خرابات است و ما بنهاده‌ایم | سر بزیر تیغ او تا هر چه میخواهد خدا
هر چه فرماید مرا جانان کنم از جان قبول | پیش فرمان شهنشاهی نشاید ما و لا
مهبط فیض ازل شد سینه‌ام از مهر دوست | تا گرفت از عکس جمالش بر دلم نور هدا
شیخ پر غوغا که بود از باده نخوت خراب | گردم از فیض قدح قدح کلاهش ملا
شرمسار لطف جانانم که در هنگام نزع | کرد از یکجلوه دردمندان را دوا
عاشق بیچاره را از گفته دشمن مکش | بیگناهی را بقول مدعی کشتن چرا
بیگناه بر ما گناه رهروان کوی دوست | هست قتل بیگنه از فتوی باطل روا

قبله گاه سیل طاق ابروی جانان بود
اوست در شرع محبت قبله اهل وفا

۳۵
گفتم ای جانان نگاهی سوی ما | گفت لا والله بمعنی الحیا
گفتم ای جانانه دستی از کرم | کاوفتادم در ره مهرت ز پا
گفت دست کوته است ای بوالهوس | دست عاشق کو و دستار ما کجا

گفتمش گر دست از من میکشی | باری از راه کرم رو مینما
گفت کو چشم ترا تاب نظر | نار ما میسوزد ابصار ترا
گفتمش یاری سری داری بوصل | گفت لا والله لا والله لا
گفتمش مهر از درون خواهد شدن | گفت این فرض محال است ای فتی
گفتمش پس چاره و درمان بس | گفت کین درد ترا نبود دوا
گفتمش پس خون خود کردم حلال | گفت خواهم کشت روزی مر ترا
گفتمش اندیشه فردا مکن | خون عاشق را نباشد خونبها

گفت بس کن سیل ازین بیجا سخن
این زبان بگذار بر با کار ما

۳۶
تا گرده شکر جور شدم کشته جفا | الآن قد رضیت و ما ینفع الرضا
مردم در آرزوی وصال جمال دوست | یحیی العظام وهی رمیم اذا ادنی
خوشتر ز خسروی است بکویش گدائیم | ان الحیا یسید عن الرزق یا فتی
ای مهر طلعتی که ز روی تو روشن است | بزم جهانیان و چراغ فراز ما
یکره گذر بکشته تیغ و آفرینش | تا چند افکنی برخ برقع حیا

گر بگذری بخاک مزارم ز راه لطف · گردد غبار تربت من رشک توتیا

آشک روان و چهره حزان و دل طپان
آورده سیل رو بره وادی صفا

۳۷
ایخوانا قتی فی حی سلمی · که باشد مقصد اقصی در اینجا
ز سودای سر زلفش شده ستم · چو قیس عامری مجنون و شیدا
زدم پا در بیابان محبت · ایا جیران لیلی این لیلی
درین دشت بلا راهی مطلوب · من گم گشته ره را نیست پیدا

عیان بر سیل شد در آخر کار
که لا ارضا قطع لا ظهرا ابقی

۳۸
لبش را هر که بیند شوق کوثر میکند پیدا · قدش در محفل عشاق محشر میکند پیدا
شمیمش در مشام جان کند شور دگر با · بیاد زلفش آهم بوی عنبر میکند پیدا
نگاهش سوده الماس باشد بر جراحتها · دهانش در تبسم شهد و شکر میکند پیدا
خرامان سرو نازش در چمن چون سایه اندازد · بهر گامی خیابان صنوبر میکند پیدا
چو نخل حسن او در وادی جان شعل افروزد · درون بیضه ققنس جوجه پر میکند پیدا

چو آلاید بخون بکنیاهان دست و دامن را · سراپا فتنه ام حسن دگر میکند پیدا

غمت را اشک دو چشمم طرح دریا بخت سر نسیم
که این سیل بلا طوفان دیگر میکند پیدا

۳۹
کان نمک ست دلبر ما · ما احسن وجهه و احلا
بر مائده جمال ملح ست · ما اطیب طعمه و اهنا
نازش ز نیاز من فزون ست · من نازکشم ز روی زیبا
خال و خط و زلف و چشم و ابرو · رفتار خوش ست و قد رعنا
دندان درین و نطق شیرین · صد یوسف مصر لیش زلیخا
دل بنده پنجه نگارین · جان بندی گیسوی چلیپا
نظم زمانه یاد کار ست · از قصه یوسف دل آرا
از کثرت شهزاین ملول · دیگر من و گشت کوه و صحرا

بارش سفید و چهره زرد
شد سیل لعشق ز دوست رسوا

۴۰
الا من لقلب کاد ان یتصدعا · و ما باح بالاسرار قط و ما ادعی

[illegible]


١١١

وتسترا الهوى صعب على كل ذي حجى | فالفؤادي لا يبوح بما وعى
وهل يستوي ذو تابع سر وحافظ | وكل عذا يلتقي لدى الله ما سعى
وانكان للمولى على العين نظرة | فكاس مرارات النوى لن تجرعا
واني لسيل نحو عينيك نظرة
فلن ترعين منك وجها برقعا

٤١ سميري بان النخل واشتعل الجوى | وقد حل رزء حل في قلبي المضنى
تكن صفو الحب في الترسا ريا | وانكر جفني طيب الغفو والكرى
حبيب جفاني والجفاء مصيبة | وقلبي دماني بالصبابة والضنى
فها انا مجفو سقيم مضرج | وها انا مضني الجسم ملتهب الحشا
وها انا ذا سيت ولست بميت | وقد ذبحتني مدية الهجر والنوى
واني ذبيح العاشقين وثارهم | ولا قود للعشاق في شرعة الهوى
ظعين بلا زاد وسليم بلا رقى | فيا فتنة الايام حتى متى الجفا
سلا كل مشتاق ونامت عيونهم | واني مهجور الهجوع بلا غفا
فيا سيل دمعي سل ويا عين ابكي | ويا مهجتي ذوبي على عيشي العفا

١١٢

٤٢ نفس تعلق بالغريم غرامها | وازداد من دهش الفراق هيامها
قد اسلمت لحبيبها شغفا | وهيامها لحبيبها اسلامها
تمسي وتصبح بالفراق حزينة | قد خاب بين العاشقين سهامها
عنت لها كاس تدور بها الهوى | قلبي وروحي دنها ومدامها
مخمورة الحب القديم ولم تزل | بيد الغرام قيادها وزمامها
ابدت هلالا وهي بدر دجية | قد كان في بلوى الغرام تمامها
تمحو وتفني عند ذكر حبيبها | وهي الحبيب صلاتها وصيامها
النخل عقد العاشقين فواصلوا | والنفس طابت واستتم نظامها
قد اثمرت شجر المراد وايفعت | ونخيلنا لما بدت اكمامها
هذا وسيل سال في وادي الحمى
واصطيد من حر الجوى ضرغامها

٤٣ تا شد مرا ز دیده بت سیمتن جدا | گردید دل ز سینه و جان از بدن جدا
دور از نظاره رخ او بینوا دلم | آشفته بلبلیست که شد از چمن جدا
در آرزوی طلعت شیرین زبن‌بتون | شد تلخکام تیشه بسر کوهکن جدا

شیرین شود مذاق دل و جان عاشقان گر از لب و دهان تو گردد سخن جدا

یعقوب را بدیده دگر باره گشت نور تا شد ز مصر رائحهٔ پیرهن جدا

تغییر حسن او نشود در شباب و شیب نتوان نمود بوی خوش از یاسمن جدا

سر پر ز شور و دیده گهر بار و دل طپان

شد سیل در هوای بتی از وطن جدا

ردیف الباء

یا بریدالحی قل این الحبیب ۱ تا دهم از مژده ات جان از شکیب

برهمن و زنار و ما و زلف یار زاهد و تسبیح و ترسا و صلیب

شکر کرد عاقبت جان از خلاص داد بند زلف از پند ادیب

دل بدریای سرشک افکنده ام این ساحل این ساحل یا نصیب

درد سیل ما بود از یار ما

نیست بیمار مسیحا را طبیب

بی رخت برد دیده را سیلاب ۲ آفتابی بکش ز چهره نقاب

شده از نسبت لبت شیرین شکر و شهد و پسته و عناب

ابروی تست قبلهٔ اخلاص که بآن سجده میبرد محراب

روی بر وادی السلام آورد

سیل از رود بار هند خراب

ای به قامت سرو و صورت ماه و طلعت آفتاب ۳ ذات پاکت بحر و در روی هستی عالم حباب

جان من از آتش شوقم مسوزان بیش ازین سوخت مغز استخوانها بر فکن طرف نقاب

واعظا منعم مکن از مستی و دیوانگی نیست اطوار حقیقت درس اصحاب کتاب

هیچ میفهمی نوای نای و بانگ تار و عود هیچ میدانی چه میگوید او باب رباب

جسم خود را تخته کردان تار از رگهای جان ناله های آشنا بر کش بگوش شیخ و شاب

گر حباب دیدهٔ ما هستی موهوم مات نیست بودم نیست گشتم چند چند این احتجاب

خشک گشتن سوختن از شوق خاکستر شدن

شیوهٔ سیل زبانی دان بباب بو تراب

داد ساقی ز لطف جام شراب ۴ احسن الله حاله و اطاب

خم ابرو پلارک جلاد ناوک غمزه دشنه قصاب

بر خطر منزلیست منزل عشق الرحیل الرحیل یا اصحاب

باره کی لنگ و همرهان چالاک الوداع الوداع یا احباب

دارد سرمی بر دو روز دگر　بسمل خویش را دمی دریاب

یار مخمور باده نخوت

سیل از جام عشق رست و جوی آب

۵
گر شراری ز آتش پنهان من افتد در آب　آب در آتش نشیند شعله انگیزد حباب

عاشقان را نیست جز اندیشه مهر و عتاب　اعتنائی در ثواب و اجتنابی از عقاب

بنده شاه خراسانم که در ملک وجود　آسمان خرگهش را کهکشان باشد طناب

ذره از مهر آن مه هر کرا باشد بدل　در صف محشر بر آید با رخ چون آفتاب

خضر با پیرانه سر از شربت حیوان نیافت

لذتی کز جام وصلش یافت سیل اندر شباب

۶
بی محابا گو نماید رو ولش از زیر نقاب　شد حیا بر چشم ما و صورت زیبا حجاب

عزم باریدن مگر برگشت ما دارد سحاب　کآتش سیال بسیار د بجای برف و آب

اشک جان افروز ما شد برق خرمن سوز ما　آتش تر میچکد از دیده چون خون مذاب

گر ندیدی ماهی بیتاب در چنگال شست　در خم زلفش دل دیوانه بین در اضطراب

جان و جسم ناتوان هر یک از وجود نشان　دل بیک سو دیده یکسو اشک یکسو در شتاب

ز قیش بر خوان الفت چیده ساماں شکوه　جسم پر غم چشم پر نم لختهای دل کباب

رو چو بنمودی کنون از حال از من مپرس

کاضطرابست سیل خواهد گشت ریسمان در جواب

۷
دفتر تقوی مرا افتاد از رندی در آب　داد ساقی شست و شوی خرقه ام را با شراب

نالهٔ دل قص بسمل نغمه چنگ و رباب　پای کوبان کف زنان سر زیر تیغ

دیده ساغر اشک باده لختهای دل کباب　ساز و سامانی شگرفی بزم عشاق را ست

بدل جان در راه جانان از براس و اضطراب　منتهی امال عاشق هیچ میدانی که چیست

غافل از جذب زلیخا بود و تقدیر صواب　مدعی خشنود شد کش یوسف در چه فتاد

گر گذشتی رشک اخوان باعث دوری ز باب　زاده اندر بدو کنعان چون شدی سلطان مصر

کل شیء هالک الا وجهه نص الکتاب　می نفهمد شیخ زاهد معنی توحید ذات

حی قیوم است حق اشیاء نبود جز سراب　لیس بالذات از کجا و شرکتی بالعرض

سیل از کهسار وحدت خواست با شور و فغان

میرود در وادی شوق تو با چندین شتاب

۸
بیا ساقی ببزم ما که اشکم دشمن آمد　مرا از دل شکستن شیشه اندر شیون آمد

نباشد نور در تاریکی هجران چراغم را / زبان شمع در بزمم برنگ سوسن است امشب

نشاید در شب دوری نشستن ایمن از دوران / که دور از دوست می در شیشه رنگ خون است امشب

نباید داد در دست حریفان دل غافل را / سلیمان را نگین ملک با اهریمن است امشب

بشارت ده به بخت کافر گم کرده ایمان را / شب هجران که اشتر را گذر در سوزن است امشب

مخوان ای همنفس بلبل ستان کوی گلستانم / مرا از اشک خونین جیب و دامان گلشن است امشب

دل یوسف بجان پیر کنعانی بدر آمد / که بو در کلبهٔ احزان از پیراهن است امشب

بشارت باد خاصان حریم پیر کنعان را / ز بوی پیرهن چشم تمنا روشن است امشب

چه حاصل سیل را فصل بهاران با غم هجران / که دور از روی جانان گلستانم گلخن است امشب

ردیف الثاء

۱

تن در تعب و جان بلب و حال خراب است / جانا نه بفرما که نفس پا بر کاب است

تا چند ز عشاق توان روی نهفتن / جانا دم نوح است نه هنگام عتاب است

خونابهٔ اشک است چو می در قدح چشم / بر آتش دل لخت جگر پاره کباب است

دل خون شد و خون اشک شد و اشک ایام غم / وین دیده عمه دیده در آن بحر حباب است

خوش یافته در دیدهٔ نمناک قدش جای / از پا نفتد ریشهٔ نخلی که بر آب است

زلفش برخش پرده ز ناز کشیده / عارض مه و سیما حور و خط سبز نقاب است

ابرو مه نو چشم و قره نشتر و جادو / قد سرو برازنده و لب لعل خوشاب است

واعظ بخرافات خود و شیخ بشهرت / سیل از می توحید سیه مست و خراب است

۲

ما را سواد کشور هندوستان خوش است / خال سیه بصورت زیبا جوان خوش است

در کام جان حلاوت وصل بتان خوشست / از شکر لب طوطی شیرین زبان خوشست

تنها چه سود زیستن اندر فراق دوست / مردن بزیر تیغ تو ای جانجان خوشست

دور از تو زیست زنده کیم را حلاوتی / جان دادنم بکوی تو نامهربان خوشست

دل را به سیر سبزه و گل نیست خواهشی / معشوق سبز رنگ و می ارغوان خوشست

بیهوده منع گریه مکن ای رفیق / ما عاشقیم و دیدهٔ ما خونفشان خوشست

بیهوده بود گریهٔ باران نوبهار / بر یاد گل گریستن اندر خزان خوشست

در عالم نیاز بشبهای بس دراز / تا زلف یار قصهٔ راز نهان خوشست

معذور دار مدعیان را ز درد عشق / بار گران بر این بدن ناتوان خوشست

اکنون سیل آب روان دل امیکشد / گر گریه در کنار خود آب روان خوشست

آزاده کان دین و دل از دست داده را
صحبت سیل وحشی بیابانی خوش است

۳
از خدای وهم برتر کرد کار دیگر است
دست و پا کم کرده اشس کار و بار دیگر است

چون گذشتی از فضای این مکان و زمان
در فضای لامکان لیل و نهار دیگر است

زاهد بیمغز را از بادهٔ الفت چه حظ
زانکه آن بیچاره در بند شکار دیگر است

رنگ میگیرد ز خون عاشقان دست نگار
پنجهٔ یار مرا از خون نگار دیگر است

رنگ زرد ما گل خیری است در هجران
عاشقان را دور از جانان بهار دیگر است

رمز یوسف در کلام ما نشان یار ماست
عارفان را عشق دیگر کون و یار دیگر است

سیل چون دیده جویباری است از کهسار دل
اشک گلگونم بدامان لاله زار دیگر است

۴
عاشقان جان فشانش را نشان دیگر است
طایران قدس چون را آشیان دیگر است

ز جهان گر بگذرد عاشق برای جان جان
جانجان را زجهان برتر جهان دیگر است

زاهد خام را گو وعدهٔ جنت خوش است
برتر از جنت برای ما مکان دیگر است

محنت اول بود بگذشتن از جان و تن
چون گذشتی از بدن پس امتحان دیگر است

کشتن نفس است و گیر و دار با دیو رجیم
بهر قتل نفس دون تیغ و سنان دیگر است

خودکشی بس برتر است از کشتن نفس دنی
از برای خودکشی تیر و کمان دیگر است

تیر تجرید و کمان شد گوشه گیری از کسان
تیغ توحید و سنان ترک جان دیگر است

نقش آب و گل پذیر دار کمال چون جمال
داستان ظل چون و شن بیان دیگر است

قلب خاکی می نگردد پرتو انوار ازل
قصهٔ مهر خدا قلب و روان دیگر است

وصف جانان برتر است از گفتگوی این و آن
وصف جانان را بیان دیگر زبان دیگر است

قصهٔ یعقوب و یوسف داستان کهنه بود
یوسف و یعقوب ما را داستان دیگر است

دست و پا کم کرده بالی دست و پای میرود
سیل را در وادی عشقش روان دیگر است

۵
دلبر ما بلای دوران است
که غم او همیشه با جان است

مصر دل شد ز جور او خراب
ملک ظالم همیشه ویران است

پادشاهی سزا بود او را
کش دل و جان و تن بفرمان است

تیر او از نشان خطا نکند
که نشان قضای یزدان است

خانهٔ صبر گو زپای در آ
عالم آب و روز باران است

مونسم سوز و درد و ناله و آه — منزلم گوشهٔ بیابان است

من ز بیداد دیده ها گریان — او بحالم همیشه خندان است

دور از کوی او چو ابر بهار — بحر چشمم همیشه طوفان است

جز جفا نیست رسم دلبر ما — که جفا راه و رسم خوبان است

عشق شایسته نیست هر سر را — این نه کاری بود که آسان است

خاک پای نگار مهوش ما — در صفت سرمهٔ صفاهان است

سر براهت نهاده ایم بیا — اینت گوی است و اینت چوگان است

زاهد از یار ما چه می پرسی — بی نشان است و در همه شان است

سیل آزاده از زمان و مکان

بندهٔ سرور خراسان است

۶

دلی دارم تماشای تو اینجاست — سری دارم که سودای تو اینجاست

نظر کردم سراپای جهان را — بدیدم هر کجا جای تو اینجاست

در آن گلشن پریشان است سنبل — که زلف عنبرآسای تو اینجاست

چه جای داستان عشق مجنون — در آن محفل که غوغای تو اینجاست

چه حاجت سیل را با شمع انجم

شب وصلی که سیمای تو اینجاست

۷

آن سر زمین که انجا منزلگه حبیب است — چشمم مرا غباری زان سر زمین نصیب است

رسوای دیر عشقم در شهر محبت — طوق وفای جانان در گردنم صلیب است

از بهر درد عشقش درمان نمی پسندم — کم درد اوست درمان هم درد او طبیب است

دل از نشاط ماند زین مژده هانی — گر ماند نیمه جانی ملک عدم قریب است

معذور دار واعظ از گشت و دو نشستم — در مکتب غزالان عشقش مرا ادیب است

قاصد نوید وصلش مشکل که راست باشد — کین وعده با تسلی وین مژده ها فریب است

حوری که میتوانی گردن بکش تسلیت

در خیل عشقبازان او صاحب نکیب است

۸

دلبر ما که سراپا ناز است — در قدش سرو رخ ما باز است

مصر دلها همه در قبضهٔ اوست — مرغ جان صعوه و او شهباز است

گو رخش از نظرم گشت نهان — عشوه اش با دل من همراز است

گرچه از دام رها کرد مرا — لیک دامش بدلم دمساز است

بتمنای رخ زیبا لیشش — میل عشاق بسوی شیراز است
هست آراده زهرگونه مراد — هر که در مذهب طناز است

سیل دائم بهوای باش
چون کبوتر بچه در پرواز است

۹
آسمان را نور انجم از شرار آه ماست — کهکشان سطری ز دیوان دل آگاه ماست
بر سریر تن سلیمانم بمصر دل عزیز — صد هزاران یوسف کنعان اسیر چاه ماست
میکنم با پای معنی طی مقامات وصول — از در دل تا در چرخ مقرنس راه ماست
بیخبر بودن ز احوال دو عالم آگهیست — این نصیحت از سخندان مرشد آگاه ماست

دوشش دیدم در بیابان طلب دیوانه
سیل دریای حقیقت بنده الله ماست

۱۰
در محفل دل روشنی از پرتو ماهی است — زینت گر اورنگ سر افسر شاهی است
منکر مشوای زاهد بمغ خدا را — از دیر مغان تا بدر میکده راهی است
بیجا نطپد صید نگاه ره صیاد — بیتابی دل از اثر تیر نگاهی است
دائم الهوای تو زند بال تمنا — مرغ دل ما شیفته بر کلاهی است

زلف تو پریشانی سامان سر ماست — آشفتگی بخت من از شام سیاهیست
شد دیده امید سفید اهل وطن را — در مصر جفا یوسف ما بندی چاهیست
حاصل نبود کشت مرا غیر محبت — سرسبزی ز هشکده ام مهر گیاهیست
دعوی محبت نه مرا لاف گزافست — بر محضر دل داغ جفای تو گواهیست
داد از ستم دوست نه آئین وفا بود — در مذهب ما نام امان نیز گناهیست

شهر دل غارت زده سیل حقیقت
درگاه شهنشاه چون رشت و تباهیست

۱۱
اصطفای اصفیا از اقتدا مصطفی است — اصطفا و ارتضا از مصطفی و مرتضی است
کشف اسرار حقیقت ولایت کی شود — بر در هر باب چندین قفل از طبع دوئیست
کی توان کشتن هوی را جز بتیغ اقتدا — از برای ذبح گاو نفس شمشیر اقتداست
تا ز خواهش در حقیقت دم زنی بیگانه — خواهش و دو یک نباشد خواهش از رنج است
چون مشیت محو گردد از میان خیزد دوئی — با تعین با دوئی با قید خواهشها بجاست
غیرت حق نقش غیر از صفحه هستی زدود — سوخت غیرت ز غیرت غیر از محض الاست
میکشد روزی بدریا بار رحمت کار سیل — زانکه از دشت تعین رو بسوی بحر فناست

۱۲ نسبت هستی بما از مردم دانا خطاست — نیمه جانی هست یار آنهم از جانان ماست

نیست هستی غیر قیوم وجود پاک محض — قائم بالغیر را کی دعوی هستی سزاست

هست شد اشیاء آنها هستی ما هستی ذات — وحدت محض است کثرت ابتدای کجاست

هست از هستی نباشد نیست هستی آن حقیقت — این یکی بنده بود وان دگری بنده خداست

معنی هستی ندانستی بدانی کیست — هست آن باشد که از وی سلب هستی ناروا است

غیر هستی میتوان سلب هستی از همه — سلب هستی از هستی گر کنی محض خطاست

موج و دریا نیست اینجا غیر تعبیر سخن — گرچه تعبیر سخن بعید نزد اصفیاست

می‌گشاید بافت این معنی بجز تعلیم دوست

چون معلم اوست بسمل از خیل اهل اصطفاست

۱۳ ره عشاق بس باریک و تنگ است — ندارد آنکه باطاهر بیشه لنگ است

قدم مردانه در راه فنا زن — که اول گام در کام نهنگ است

بتی دارم که رنگ آمیزی او — برون از حد نیرنگی و رنگ است

چرا بر حال زار ما نسوزد — دل دشمن مگر فولاد و سنگ است

بکوی عشق قتل بیگناهی — نه رسم دین نه آیین فرنگ است

جفا باید کشیدن در ره دوست — که آیا بر امان از دوست ننگ است

نگاه کرم را وقف نظر کن — که دشنه با گلو مشغول جنگ است

ز انوار حقیقت مقتبس شو — کنون کاندر رحیل ما درنگ است

بسر بازی بنه در راه جو پای — که خاک کوی او خون‌بها بلنگ است

ندارد بسمل باک از طعن دشمن

که او از جام نخوت مست بنگ است

۱۴ پرتو شمع تجلی در دلم جا کرده است — سینه را نور جمالش طور سینا کرده است

با زبان بی‌زبانی آن زبان دان خموش — دعوی انی انا الله آشکارا کرده است

کرده از اتصالات و محاذات آشکار — شرح این استاد در فن مرا یا کرده است

خرقه‌ها گر سوخت در ره‌ون صهبا در — حالیا ساقی در میخانه را وا کرده است

نقد الفت گر بدست افتد دهیم جان در بها — سود بیند هر که این سودا کرده است

عشوه ساقی چه شور انگیز و شیرین کار بود

بسمل را از فنونی مست و شیدا کرده است

۱۵ بسمل از دیده و دل بحر معنی ساحل است — لیکن استار طبیعت غافلان را حائل است

آشنا را کو اگر لاف محبت میزنی

۱۲۷ فکر معنی کن که دیگر فکر بالا طایل است

در خطوط اتصالات مجازی دل مبند
زانکه این نقش مثلث بر مربع زایل است

ظلمتی را میل سوی مرکز سفلی بود
شخص نوری سوی انوار الهی مایل است

ای مغنی سر معنی اندکی آهسته گوی
در تعقل طفل ربانی دران محبت قابل است

سیل ما از وادی قدس است وز طور کلیم
سر سبز است آب جاری که بر روی گل است

۱۶

یار از دیده شد و وقت گرفتاری اوست
حق نگهدار که ایام نگهداری اوست

بی خبر رفتن و اظهار نکردن بکسی
رسم فرزانگی و عادت خماری اوست

نیست حاجت بسجا که دوا انگیزد
چشم بیمار کسی علت بیماری اوست

دست پرورد غمش را بعد آغاز جفت
لخت دل ماحضر خوان وفاداری اوست

سیل اگر نقد دل و جان نعش چه باک
بود معذور در همین چارهٔ ناچاری اوست

۱۷

دلم لبریز مهر گلرخان است
سرم پر سر عشق نوجوان است

بکنج سینه و اندر رگ جان
مرا صد ناوک دزدیده نهان است

جفا زان تیغ ابرو کمتر آید

۱۲۸ کجی در راستیهای کمان است

بسر دارم هوای جستجویش
بهر سو سیل اشکم من روانست

متاع دین و دل را اند قدری
ببازاری که رایج نقد جانست

متاع سینه ام صرف فغان شد
سرشک اکنون مداد استخوان

ز فیض صحبت یاران جانی
صریر کلک سیلی در فغان است

۱۸

مرا از طعنهٔ دشمن چه باکست
غبار من بچشمش مشت خاک است

ز لطف دوست مرهم می پذیرد
ز طعن مدعی گو سینه چاک است

ز ناپاکان نبیند لشم راهش
نگاه پاک من بر روی پاک است

بگو با مدعی تا بر حذر باش
که تیر آه من بیباک هلاک است

بکوی سرفروشان چون بمیرم
که غسل از می کفن از برگ تاک است

بسوی گوشهٔ چشمش نهان است
بظاهر گو نگاه خشمناک است

اگر سیل سرشکم تا سماک رفت
ولی هر لحظه آهم بر سماک است

١٩ دل اسیر دام مولانا علی است — جان فدای نام مولانا علی است

با همه وحشت تضایلها مرا — آهوی دل رام مولانا علی است

چون کبوتر مرغ روح عارفان — در هوای بام مولانا علی است

دل که خلوتخانهٔ خاص خداست — منزل آرام مولانا علی است

در گلستان فصل گل از رنگ بهار — پرتو اندام مولانا علی است

بر سریر دل سلیمان حشمتم — زنگینم نام مولانا علی است

انجمن افروزی بزم جهان — از فروغ جام مولانا علی است

سیل سرشار از می مهرتان

مست درد آشام مولانا علی است

٢١ علی را منظری در عرش جان است — حسین را اندر آن منظر مکان است

ز مولانا علی میجوی توحید — حسن باب و حسین مفتاح آن است

رواق دیده ام قصر حسینی است — که از وی چشمهٔ خونین روان است

مقید صورت و مرآت مطلق — چو مطلق عکس حسن جاودان است

نهان در پردهٔ اشیاست اسما — چو اسما پردهٔ اوصاف و شان است

شده اوصاف برقع بر رخ ذات — زهی روئی که از برقع عیان است

عبارات و صفات و قید و اطلاق — نشان شان ذات بی نشان است

نشان نیست ذات کبریا را — نشان حد است و ذاتش بیکران است

حسین چون مظهر حسن حقیقی است

نگاه سیل بر جان جهان است

٢٢ آتشم سوز سینه چاک است — آب من اشک چشم نمناک است

باد من آه سوزناک فراق — وز غبار رهش مرا خاک است

این عناصر چو امتزاج گرفت — پیکر عشق شد که چالاک است

در ره دوست می نیاساید — وز دم تیغ طعنه بیباک است

بدنم آشیانهٔ قدسی ست — روح من شاهباز افلاک است

نیست باکم ز طعن ناپاکان — نظر پاک من سوی پاک است

سیل از لوث طبع و رجس هوی

متطهر چو خیل املاک است

٢٣ دلبر عاشق کش ما شوخ کافر ماجراست — دل ز قهرش غرقه در خون جان ز مهرش در عناست

خاطرش سرچشمهٔ فیض است از کرم و جود — فکرتش در رباب معنی نفس مفتاح …
نقطهٔ معنی است در روی الجدی پنهان از صور — در حقیقت احسن تقویم از روی درد …
در تجرد عقل پاک و در تحیز جسم پاک — در دبستان محبت عالم علم هوی …
مقصد اقصی ز خلق معنی حسن و جمال — جمله خوبان کالمبادی او در ایشان …
حجت دوران بر او دارد نظر از مرحمت — نور ذهنش مقتبس از نور مشکوه خد …
آنکه شد از بهر ارشادش معین از ازل — سیل صحرای محبت در دریای صفا …

کوش اگر دارد درازش باید از روی غیب
زانکه او در طور عرفان موسی بیضا ضیاست

۲۴

بچهٔ صیاد را رنگ حنائی خوش است — اشک یاقوتی بروی کهربائی خوش است
قدر عاشق را نمیدانند این سنگین دلان — بعد ازین از رشتهٔ الفت رهائی خوش است
بسکه در کوی وفا جور حریفان برده‌ام — با رفیقان جفا جو بی‌وفائی خوش است
تلخ شد شهد وصالش از شرنگ عاشقان — یار هرجائی چو شد از وی جدائی خوشتر است
چارهٔ درد مرا دلدار سید اندک بود — درد او بیمار ما را از دوائی خوشتر است
چشم پوشیدم ز شاهی بسکه تیر آمد بدل — ترک ترکان ختا گفتم گدائی خوشتر است

سیل شد دل تنگ از آمیزش ایرانیان
با سیه بختی بهندوآشنائی خوشتر است

۲۵

آن احولی که نایب دجال اعور است — حق را اگر بدید از و غیر منکر است
احول یکی دو بیند و بیند دو را چهار — در انسداد باب ازین راه مضطر است
حق واحد و دو شاهد آن نزد اهل حق — باشد کتاب محکم و سنت که انور است
دیگر بران ولی علی صاحب الزمان — کو آفتاب معدلت و درج پرور است

داعی بسوی منهج آن شاه انس و جان
سیل کمینه خادم خدام حیدر است

۲۶

مه محرم روز عاشورا دلم ماتم سرا است — دور از روی عزیزان جان من از من جدا است
تاب هجرانش ندارد جان و جسم ناتوان — لیک بند جان و تن محکم بفرمان خدا است
یارب این شبهای هجران میشود روز وصال — سوختن در دوزخ هجرش مرا تاکی روا است
پند ناصح چون دل دیوانه را نامد پسند — هرچه آید بر سر او در غم جانان بجا است
بستن دل را بچین زلف ترکان ختا — با همه آموزگاری از دل دانا خطا است
جز بقطع آرزو قطع طریقت کی توان — از مریدان مدعای پیر ترک مدعا است

از گذشت خویش حیرانم که بگذشتم ز خویش — آری برای وصل او از خویش بگذشتن رواست

سیل ما از لوث اقذار کدورت فارغ است

زانکه وادی طریقت وادی صدق و صفاست

۲۷ در خراسان که قحط همنفس است — آشنا صورتی مرا هوس است

محنت و درد و غصه و اندوه — قسمت ما ازین دیار بس است

قدر عارف کجا شناسد کس — وانکه عارف بود کدام کس است

آتشی در جگر نهان دارم — کآتش موسوی ازان قبس است

همدم سیل ناله و افغان

متصل همچو ناله جرس است

۲۸ دنیا برای ما همه جا قبر و محرم است — این کهنه دیر بهر عذابم جهنم است

ما را فراق روبیه و اشرفی بسوخت — سوز و گداز ما ز تمنای آدم است

ملا کجا و راه خدا ازانکه در جهان — مردی که راه دوست نماید بسی کم است

در مروه مروت و بر صفه صفا — حاجی کسی بود که شرابش ز زمزم است

ز رزم کجا و چیست گذشتن ز جان ما — وانکه شدن غریق بحری که قلزم است

در بارگاه عشق ولی شد نه جبرئیل

کانجا فرشته اجنبی و سیل محرم است

۲۹ من حسینی مشربم یارم حسین با وفاست — گر شود از خنجر هجرش دلم خونین رواست

شکرین لعل لبش دارد مذاق عیسوی — قامتش نخل تجلی صورتش بیضا صفاست

حای او سرچشمه حسن است از بحر جمال — سین او از طور سینا پرتو اندود سناست

یای او یاقوت رمانی است بر الکلیل حسن — نون او از نور مشکوة حقیقت در بهاست

مولدش دار السلام و مسکنش دار المقام — خادم باب الحوائج موسی و ابن الرضاست

گر مرا چشم از جمالش خیره گردد دور نیست — کاندرو نور محمد بار موسی در جلاست

زد دانا دیده حق بین حقیقت بین نبود — صورت حق جلوه گر در کسوت شاه و گداست

دیده ظاهر نه بیند پرتو رخسار دوست — دیده باطن گشا بنگر که نورش بر ملاست

سیل ما از وادی وصل حسینی دور ماند

بر ز افغان و خروشش ساحت ارض و سماست

۳۰ عالم همه در دیده ما موج سراب است — وین گنبد فیروزه برین موج حباب است

بحریست که در دیدهٔ ارباب حقیقت — موجیست و حبابیست و ضبابیست و سحابست

ذات و صفت و فعل و اثر و وحدت و کثرت — چون پرده برافتد همگی لب لبابست

از جلوهٔ معشوق توان فیض ازل یافت — در مدرس عشاق چه حاجت بکتابست

ساقی غم جانان و این نالهٔ مطرب — می خون دل و لخت جگر نقل و کبابست

در بزم خرابات در عشرت ما بین — کین نشاه ما سلسله جنبان شرابست

مدهوشیم از نشاهٔ صهبای مغان بست — زان لعل میالود مرا کار خرابست

از جذبهٔ شوق تو سراسیمه و حیران

سیل تو بسوی وادی وصلت بشتابست

۳۱ حق ظاهرست و منکر حق کور و احول است — بو جاری سست چوب اگر هند و صندل است

دعوی بهند بابت انی ز جاهل است — بر مان بیان باطل و حق فرق و فیصل است

دشمن کجا و معرفت اهل کفر و دین — کو را هنر شناختن جنب و ملل است

برظاهرست فتوی قتلم ز اهل زیغ — هرکس بسوی شیوهٔ اسلاف امیل است

صورت نماست اینهٔ اهل معرفت — مرآت ما ز صیقل تحقیق صیقل است

ما را سعادتست شهادت دگر چه باک — از فوت زنده کی که از آن موت افضل است

از طمطراق مدعیان سیل را چه باک

کو را دعای قائم حق حرز و هیکل است

۳۲ عالم همه مرآت جمال رخ یارست — در سلسلهٔ عشق به انکار چه کارست

در پردهٔ اسماء چو تجلی بهم افتاد — که گل بنظر آید و گاهی بنظر خارست

آمد به حقیقت چو حجابست تعین — در پرده در آنا نگری جمله بهارست

از آتش دل چشمهٔ خورشید برافروخت — این صورت انجم به فلک نقش و نگارست

نازم بخدنگ نگه شوخ که از وی — صد عاشق دل باخته هر لحظه شکارست

در محفل عشاق عجب لیل و نهارست : — که خون بکنارست و گهی بوس و کنارست

هجران همه وصلست بر ارباب حقیقت — در خلوت دل جلوه گهش لیل و نهارست

این سیل که در وادی شوق تو روانست

بر تر ز هم آغوشی امواج و کنارست

۳۳ احول آن ابله بود کز وحدت حق غافل است — منکر حق است اعمی گر چه شیخ فاضل است

مسلک ما شاه راه انبیاء و اولیاست — نور اسرار حقیقت عارفان را حاصل است

نیست اصلی در طریق مصطفی و مرتضی — آن اصولی را که وضعش بر خیال باطل است

لله

دیدهٔ حق‌بین بدارد دشمن دجال کیش / پردهٔ پندار باطل پیش چشمش حائل است

نیست نادان را ابداً ناتجی در نزد عقل / مدعی در بسته باب علم بر خود قائل است

کثرت اتباع و اموال و عقار و طمطراق / پیش چشم مردم حق‌بین مثال زایل است

صنع امکان سر بسر نقص است ذوق و فنا / بی نیاز زیبا کمال ذو الجلال کامل است

سود و بود شخص عارف طی اطوار وصول / ذکر و فکر اهل دنیا سر بسر لاطائل است

ریخت از ابر شریعت بر جبال معرفت
سیل و در دشت طریقت سوی موصل سائل است

۳۴ گر کنم شکوه ز بیداد تو جانا ستم است / ور کنم صبر ز اندازه به بیداد کم است

بحر در قطره ندیده کسی این عجب است / دل من قطرهٔ خون است و در آن بحر غم است

غم و شادی جهان لازم دل دیدن است / بیدلان را چه تفاوت که فرح یا الم است

کثرت و فرق بود لازم خود بینی / فانی از خویش نداند که صمد یا صنم است

سیل شد مشعله افروز چو از پرتو عشق
روشن از پرتو او محفل و دیر و حرم است

۳۵ حسن آئینه و آئینه دار است / که در روی صورت حق آشکار است

حسن آئینهٔ معنی نما بست / مجازش را حقیقت در کنار است

ز حا و سین و یا و نون نامش / چهار ارکان معنی استوار است

ز حالش حسن و در سینش سنا است / یقین را یا و نون او حصار است

تجلی گر چو معنی بصورت / در تصورت معانی را قرار است

بصورت گشت چون معنی مصور / معانی را بصورت اعتبار است

بصورت آفرین صد آفرین باد / که در صورتگری معنی نگار است

ز فیض آتش رخساره او / سر شک گرم من رشک بهار است

ز اشک آتشین گردون فروزم
سحاب دیده ام را سیل بار است

۳۶ دلبر ما که یوسف ثانی است / کفر زلفش همه مسلمانی است

مصر دل اعزه و فرمان ده / غافل از حال پیر کنعانی است

در خم طرهٔ پریشانش / سر و سامان دل پریشانی است

عشق بر هم زن خرد باشد / حسن برق شراره افشانی است

سیل در وادی وفاداری / کار و بارش تمام حیرانی است

مار از سر زلف سیاهش کله است ۳۷ وز روی درخشنده چو ماهش کله است

آنجا که سینه صد چاک مرا نیز از تیر چپ انداز نگاهش گله است

شکست ز بس رونق بازار ترا از کج شکنیهای کلاهش گله است

عاشق ز شه کجکلهان شکوه ندارد از ضعف شکنیهای کلاهش گله است

از سیل سراسیمه بدل هست ملالم

ز افسردگی آتش آهش گله است

مونسم جز چشم گوهربار نیست ۳۹ همدمم جز آه آتشکار نیست

جنس عشاق از دکان دیگر است مثل این جنس اندرین بازار نیست

جمله خوبان را تماشا کرده ام دلبری چون یار ما خونخوار نیست

یوسف خود را ز کنعان میبرم غیر کوران کس درین بازار نیست

راز پنهان بر زبان دارم بسی لیک مردی محرم اسرار نیست

منزل جان این تن ویران بود ناتوانم پای رفتار نیست

ناتوانیها نه از ضعف تن است در دمم جز عشق لی زنهار نیست

سالکان وادی تجرید را هیچ فکری از سر و دستار نیست

خار بست خویش را آتش زدم همرهانی اندرین گلزار نیست

نخل امید مرا نبود ثمر ورنه چشمم کمتر از جوبار نیست

از شراب نرگس مخمور دوست در جهان صاحبدلی هشیار نیست

نالهای سیل در وادی آلام

غیر ذکر حیدر کرار نیست

نمیگویم که دردم را دوا نیست ۴۰ دوای من بدست آشنا نیست

رخابان میتوان محنت کشیدن ولی از مدعی اینها روا نیست

چه سازم با جفاهای پیاپی مروت در سر آن بیوفا نیست

مکن زین بیش ستم آخر بیندیش نه پنداری که عاشق را خدا نیست

اگر از بزم او دوریم سهل است که مرد راه در بند هوی نیست

مرا تن گرچه زان محمل جدا ماند ولی جان یکدم از جانان جدا نیست

نخواهم داد دیگر دل بمهوش که سودی اندرین بیع و شرا نیست

بکن هر گونه بیدادی که خواهی

که داد آیین سیل با صفا نیست

۴۱ بجان رسیده مرا تیر وار مستدن نیست — بیا بکش که کنون طاقت رسیدن نیست
ز دیده میرود آن شوخ بر جها امتهات — بسر عنی که نظر را توان دیدن نیست
غبار راه شدم در هوای خاک درش — دمی مرا که بکش ره رسیدن نیست
تمام اشکم و در چشم خیره میگردم — بعزم ریختن و قوت چکیدن نیست

خیال سیر و صفای چمن کجا کو سیل
که از کمند هوایش ره رهیدن نیست

۴۲ آیین وفا شیوهٔ ترکان جفا نیست — در کیش جفا قاعدهٔ مهر و وفا نیست
باید ز خدا خواست وفا بهر دل خویش — چون شکوه ز معشوق در آیین کس روا نیست
هر طائفه را قسمت از انعام تو دادند — در قسمت عشاق تو جز جور و جفا نیست
از مدعیان چند توان تیر جفا خورد — گر کشته نشد صید از این دام رها نیست
باید ز سر کوی شما عزم سفر کرد — جز نقد جفا رایج بازار شما نیست
صبر و دل و دین جمله چو تاراج نگه شد — نقد خرد کم شده در کیسهٔ ما نیست

اکنون ز پی دادن جان سیل روان است
از بهر خلاصی به از این فکر رسا نیست

۴۳ در سلک حق شناسی اصلت و صحابت است — جز زخود رفتن طریقی اندرین ره یاب نیست
خود ز خود بگذر ببین از خویش جز گرداب است — بر در حق قفل و بند و حاجب و بواب نیست
مرتضی باب شهری را که سور رسل مصطفی است — غیر از این در زرقه یا شناک با منبر است
وادخلوا الباب که حق فرموده معنی مرتضی است — مقصد از ابوابها جز قبلهٔ اقطاب نیست
در کتاب حق شناسی جمله حرف و احد است — بهر تحقیق معارف حاجت اطناب نیست
سلموا خوانان بکن تسلیم امر او که در — رود میر نجد از کوه و اقف آداب نیست
آیه و لو او جو هلم از آن زاده خبر — کاندرین مسجد نجز ابروی او محراب نیست
هر طرف رو کرد عارف قبلهٔ جان دور رو — حاجتی با آلت تشخیص و اسطرلاب نیست
حرف حق از کلک قدرت بر دل حا... — احتیاج دفتر و تسبیح و سکتاب نیست
برتر است از نور و ظلمت آشیان قدسیان — منزل عارف محل ظلمت و مهتاب نیست

انتقالات دائم بر سبیل مستقیم
جای سکنی سیل را در وادی اسباب نیست

۴۴ طالب وصل تو از زلور و زر راضی نیست — جز بدیدار تو از چیز دگر راضی نیست
دیده دیدار تو میخواهد و دل بوس و کنار — جز به پیغام تو گوشم ز خبر راضی نیست

باد شوق تو مگر اوج دهد خاک مرا — خرمن سوخته از برق و شرر راضی نیست

سجده بر غیر مبر گرچه نباشد غیری — غیرت دوست به اشکال و صور راضی نیست

سیل بر کوی تو جان داد و به امید رسید
کشتهٔ تیغ تو با عمر خضر راضی نیست

۴۵

حسرتی دارم من از دیدار دوست — یار هم بنمای یکی رخسار دوست

باده منصور حسین خورده ام — تا بکی جلوه کنم بر دار دوست

سبحه و زنار خوکش در سوختم — تا به گردن افکنم زنار دوست

تا بکوی او سبکبارم برند — میکشم بر دیده و دل بار دوست

من ز بهر درد او جان میدهم — داروی درد دل است آزار دوست

بهر درد من مکش زحمت طبیب — دوست باشد داروی بیمار دوست

میفروشی گر مرا ای باغبان — بگذران باریم در بازار دوست

منزلی گر با براه عاشقی
سیل باید گرد سر در کار دوست

۴۶

عمری بر تو بودم ای دوست — سیمابه در تو سودم ای دوست

هر چند که در جفا فزودی — در مهر و وفا فزودم ای دوست

بستی بر خم در وفا را — تا باب وفا گشودم ای دوست

بر صفحهٔ سینه ز آب دیده — نقش خط تو نمودم ای دوست

جان دادم و در بهایش بوسی — از کنج لبت ربودم ای دوست

چون سیل ز آب دیده شبها
زنگار خودی زدودم ای دوست

۴۷

سوخت مغز استخوان سودای دوست — شد سرا پا صرف سر تا پای دوست

لعل لب سرچشمهٔ آب حیوة — روح بخش آن لعل شکرخای دوست

چهره اش چون مهر اما مهر حسن — مهر حسن روی مهر افزای دوست

قامتش چون سرو اما سرو ناز — سرو ناز قامت رعنای دوست

دوش قمری بر سر سرو بلند — دوش بلبل مست در غوغای دوست

دوش پروانه به پیش شمع طور — هر یکی سرشار از صهبای دوست

متفق با سیل در وادی السلام — در تمنای رخ زیبای دوست

جمله می گفتند کز ماندیم دور — از جناب حضرت والای دوست

لیک ازین دوری جسمانی چه باک … است چون در دیده و دل جای دوست

وه غلط گفتیم دل صد جا کدام … نیست عالم جمله جز محلای دوست

مظهر اسم قوی سست است و سریع

سیل سایل رو بسوی دریا دوست

۴۸ کاش روزی که قضا طرح دل ما میریخت … جای در سینه نمیداد بصحرا میریخت

یارم از پیش نظر میشد و چشم از حسرت … هر نفس اشک ندامت بسر پا میریخت

دوش از در وجد آمده بسر کوچه دوست … دیده از خون جگر نقش تمنا میریخت

گرمی شعله دیدار درآن وادی پاک … آتش شوق بجان و دل موسی میریخت

پرتو یار قد روی جهان آرایش … برق بر جان طلبکاری دریا میریخت

بردر میکده دی مغبچه باده فروش … عکس لعل لب او رنگ به صهبا میریخت

خال بر گوشه ابروی هلال ابرویش … بر رخ ساده رخان طرح تماشا میریخت

از تف هجر مذاب دل و خوناب جگر

سیل اشکم همه بر دامن دریا میریخت

۴۹ تا دلم را خار خار آرزو در پا شکست … شیشه ناموس بر سنگ جفا صد جا شکست

صبر را بیجا طپید نهای دل بر باد داد … گشتیم در اضطراب موجه دریا شکست

با دل مجروح با پیر مغان وا دیدیم … شیشه ام را در بغل آن شوخ لی پروا شکست

عکس لعل جان فزا در ساغر گلگون فتاد … باده را از انفعالش رنگ در مینا شکست

فتنه خوابیده را از مستیم بیدار کرد … ساغر می بر سر من نرگس شهلا شکست

قیمت سبزان کنون رنگ گیاهی هم نداشت … نرخ بازار بتان هندرا الا لا شکست

گرد شور سیل ارزان قیمت دیوانگی

رونق بازار سودا را دل شیدا شکست

۵۰ تهانه مرا ز آتش سودای تو جان سوخت … این برق جهان خرمن اعیان جهان سوخت

ای باد صبا مژده بمرغان چمن گو … کز آتش گل مایه دوکان خزان سوخت

از اشک توان یافت سراغ ره آن جا … کین قافله را گرم رو بهامم نشان سوخت

یوسف نتوان یافت بکف بیمایه خریدن … کز گرمی بازار بی جنس دکان سوخت

از دود دلم راحت کفر توان یافت … ایمان مرا شوخی جادو نظران سوخت

بهر دل ما یک نظر از ناز بسند است … اسپند مرا بر نکه گرم توان سوخت

از آتش شوق تو دل لاله برافروخت … خون در رگ سنبل نفس گرم غمان سوخت

وانی که چرا سنبل زلف تو سیاه است — این سبزه ز آزار دم آتش نفسان سوخت

بس کن گله دی دل دیوانه خدا را — کز سیل دم گرم تو هر سرو جوان سوخت

۵۱

ساقیا دیگر مرا کار از سر و سامان گذشت — ساغری ده تا توان از غصهٔ دوران گذشت

ناله ما کرد آخر در دل آهن اثر — کز شکاف سینه من ناوکش پیکان گذشت

همت پروانه را نازم که از استغنای عشق — از سر شمع تجلی نیز بال افشان گذشت

گر بنای خانه ناموس از پا شد چه باک — سیل اشکم بارها از دجله و عمان گذشت

اینهمه تشویشم از بهر است در هنگام نزع — ورنه با همه از سر جان میتوان آسان گذشت

بوی انس از کوستان می‌آورد باد شمال — تا شمیم طره‌اش از سنبل و ریحان گذشت

مزرع آمال سیل ابر و ز سبزه خرم است — ابر رحمت بر فراز او مگر گریان گذشت

۵۲

یارب این ابر سیه دود دل شیدای کیست — وین یم و طوفان سرشک چشم خون پالای کیست

فتنهٔ روز قیامت در جهان برپا کسی — اینهمه شور و نشور از قامت رعنای کیست

سینه را آسوده ساز و دیده را بینا کند — این غبار سرمه‌سا از دامن صحرای کیست

سبز و شاداب است صحن و گلشن و منحانها — مایهٔ این فیض از رشحهٔ صهبای کیست

هر طرف خلقی چو مجنون رو بهامون کرده‌اند — این فسون وحشت انگیز از دم لیلای کیست

هر طرف گرداب و هر سو کشتی در اضطراب — این محیط پر تلاطم بحر طوفان زای کیست

لرزه بر اندام و اعضای شه خاور زمین — یارب از بیم شعاع تیغ خون پالای کیست

بند بر پا غل بگردن ساغر صهبا بدست — طرفه مجنونیست این دیوانه در سودای کیست

خیل طفلان از دو جانب کف زنان الصف خوان — این امیر محتشم شوریده از سودای کیست

خیره گردد دیده خورشید در دقت نظر — اینچنین فرط صفای لولوی لالای کیست

تنگ نائی می‌نماید وسعت آباد جهان — سیل صحرای ترا اندوه جان فرسای کیست

۵۳

ای خوش آن مردی که ترک دین و دنیا گوید و رفت — زد قدم بر فرق عالم نام سوی کوی رفت

سلک هستی احمد کرد از اشیا جدا — عین هستی وحدت محض است الا کو رفت

کل شیء هالک الا وجهه فخر الانام — بر فراز منبر و محراب بالا گوید و رفت

صادق صدیق ما در اشتقاق نام دوست — داستان نشو کثرت در نعما گفت و رفت

هست عالم شرح اسما و صفات ذات حق — این معما را بطرز نغز دانا گفت و رفت

لاشریک له چو نص نفی شرکت فقیه — اشتراک لفظ و معنی را بعمیا کور رفت

شهر و صحرا برز کرد داستان یوسفت — قصه خوان حسن او یعقوب هر جا کور رفت

همت یعقوبم از یعقوب کنعان برترست — تا نکه ترک یوسف و مصر و زلیخا کرد و رفت

داستان حسن یوسف گفت حق احسن القصص

کوری چشم حسودان سیل سوا گفت و رفت

۵۴ دلبر آن لعبت شیرین حرکات — لب شکر شکنش شاخ نبات

شوقش از تار رگ جان هر دم — ساز آشفتگی تازه نواخت

دل دیوانه بداو طلبش — نقد هوش و خرد و جان درباخت

سوخت چندان تف آتش شوق — کین دل خون شده در سینه گداخت

گشتم اطراف جهان سرتاسر — هیچ عاشق چو تو دلدار نیافت

جستجو کرد خرد در اکوان — تا نی دلبر ما را نشناخت

سیل شوریده ز ناکامی دهر

رفت از دشت نجف سوی فرات

۵۵ عشق جانان مرا ز من پرداخت — انچه بود از وجود و بود گداخت

شکر گر طالع سعید آخر — نوبت عشق ما زمانه نواخت

دلکم با فراق ساخته بود — وه چه سازم که چون فراق نساخت

همت عشق بین که در یک داو — خرد و جان و دین و دل درباخت

هجر خونریز و وصل خونخواره — بجز دو در میانه اسب انداخت

بو الهوس نیست مرد این میدان — که در اول قدم جگر درباخت

دشمن عاشق نهادم آینه — دید خود را دران ولی نشناخت

زور سیل سرشک را نازم

خانه صبر را ز پا انداخت

۵۶ لعل لب یا شکر و قند و نبات — لب تو یا عناب یا آب حیات

مرغ بسمل لخت دل صید حرم — اشک خونین دجله یا شط فرات

جستجوی یار دارد هر کسی — زاهد اندر کعبه مغ در سومنات

یار و مغروری و انواع عتاب — استعارات و کنایات شتات

سیل و بیتابی و درد و اضطراب

التهابات جگر طی فلات



۵۷
عیون العاشقین فارت — رحی اشواقهم دارت
علامات الهوی بانت — شجون العارفین ثارت
غرایب النوی نادت — حمامات المنی طارت
بروق اومضت سحرا — نجوم الواصلین غارت
سیول الدمع انهرت — شفا انهار نا انهارت
سیول النوی سالت — خیول الهوی سارت

ضیاء اللیل قد لاحت
نجیمات النوی غارت

۵۸
محزون تو جز ناله شبگیر نداشت — وز باد لبی کرد که تاثیر نداشت
شد قلب جو دش همه ابریز مکرم — تصعید نفهمیده و اکسیر نداشت
عاشق همه معشوق شود از عشق — این مسئله را صاحب تحریر نداشت
نازم بسر پنجه شوخی که زشصتش — صد تیر بجان خورده که تکبیر نداشت
من بیر و آن بر مغانم که ازین درد — جز رطل گران چاره و تدبیر نداشت
شعر زخرافات کند واعظ و بیهات — جاهل بقضا حکمت تقدیر نداشت

بیدل
در وادی ارباب حقیقت
تلبیس نفهمیده و تزویر نداشت

ردیف الثاء

۱
آتشی زد بدلم شوخ ستمکار عبث — سوخت ما را بسر کوچه و بازار عبث
از جفا خاطر ناشاد عزیزان شکست — کرد در دیده اغیار مرا خوار عبث
جامه وصل بپوشید بسر مشن ورزی — رنجها برد بکویش تن بیمار عبث
سالها بر سر آن کوی که افشان بود — با امید نگهی دیده خونبار عبث
گل دیدار نچیدم ز گلستان وصال — میکشم در ره او سرزنش خار عبث
در بیابان طلب پای طرب کوفتم — از کعبه نگر دیدنم بود دار عبث

میرود زار و سراسیمه به امید وصال
ردی بر وادی او سیل ستمکار عبث

۲
ترا چه بود بقتل من حزین باعث — که خود نبود میان من و تو کین باعث
اگر بگرمی افلاک شد ستاره شرر — عجب مدار که بود آه آتشین باعث
بهانه ازپی قتلم بغیر عشق مجوی — که در هلاک روانیست اینچنین باعث
چگونه جان برم از جور روزگار که هست — از آسمان سبب مرگ و از زمین باعث

نداشت دست سلیمان اثر آنچه بود | که بود نام تو بر صفحهٔ نگین باعث
به محفلم نبود احتیاج شمع که هست | ضیای بزم مرا یار مه جبین باعث
قتیل نوش لب و نیش درج ذوانم | که شد هلاک مرا زهر و انگبین باعث
نبود شکوه ز صیاد خویش صید مرا | که شد شکستن او ناله و انین باعث
شدم مقیم جحیم فراق یار و نبود | نه اشتغال بدنیا نه ترک دین باعث

اگر بلند نشد شور سیل در کویت
عجب مدار که شد چشم سرمه گین باعث

۳ تلخ شد کام و دهان از تلخی جان الغیاث | بر زبان میآمدم این یه از بهان الغیاث
ماند دو کان غم گشت صرف آرزو | آرزو ماشد بدل آخر بجان الغیاث
خواستم تا در سگان او کنم جای خویش | مانع آمد آزان در گاه دربان الغیاث
یاد ایامی که در کویش مقامی داشتم | حالیا باید کشیدن درد هجران الغیاث
روز هجرانش چشم جان شد زندان تو | هر نفس از روز هجر و شام زندان الغیاث
کشتی تنگ نام را طاقت طوفان نماند | از سرشک دیده بر موج و طوفان الغیاث
مردم چشم ار کند غرق خون نبود عجب | طرح طوفان ریخت سیل از چشم گریان الغیاث

ردیف الجیم

۱ در بزم ما تعلقل مینا چه احتیاج | صاف محبت است بصهبا چه احتیاج
پهلو بکار خار محبت گذاشتیم | خواب مرا به بستر خارا چه احتیاج
گوش فلک کرست و صدای الم خفی | در کوی او بناله شبها چه احتیاج
سر تا بپای من همه قید محبت است | بندم از زلف چلیپا چه احتیاج
چون دوست حاضرست نباشد طلب روا | جان را به پای بادیه پیما چه احتیاج
در هر طرف جمال خوش جلوه میکند | بزم حضور را بتماشا چه احتیاج
چون سینه‌اش بمدعی و آشنایی است | از بهر وصل او بتمنا چه احتیاج
اقصی مراد دل چو ز دنیا گذشتن است | بهر بقا بخضر و مسیحا چه احتیاج
تاثیر عشق دوست چو تعطیل آلت است | قلب عشوق و دیده بینا چه احتیاج
ما با خیال قامت رعنای او خوشیم | دیگر بسرو قامت رعنا چه احتیاج

سیل سرشک من همه روی زمین گرفت
رفتن پی تفرج دریا چه احتیاج

۲ حسن ترا بزلف مجعد چه احتیاج | روی ترا به خط مسود چه احتیاج

در حصن عشق ایمن از آشوب نیستی — عشاق را به قصر مشیدچه احتیاج

با هجر از جحیم مستقر بود چه بیم — در وصل با نعیم تو بد چه احتیاج

چون آتش فراق برافروختی دگر — در حشر با عذاب مخلد چه احتیاج

چون قدس ذات برتر از اوصاف خارج است — دیگر بعارض و صفت و حد احتیاج

ذات است و وصف و فعل و اثر جمله محض — فرض شرور را نظر بد چه احتیاج

آورده سیل روی برو ادی قبول

(بیه چه حاجت و باك)

او را لطعن و لعن و بدو رد چه احتیاج

جان را به تمنای تو دادیم دگر هیچ ۳ — در قید خیال تو فتادیم دگر هیچ

با فکر رسا در خم آن زلف چلیپا — صد عقده ز هر تار گشادیم دگر هیچ

بخروش و بکش با کفن از آدنو دانی — با داغ غلامی تو زادیم دگر هیچ

شد تا بسرم جلوه شمشیر هویدا — گردن بخم تیغ نهادیم و دگر هیچ

تا برق نگاه تو بجان شعله فکن شد — در بزم تو چون شمع ستادیم و دگر هیچ

اوقات حریفان چمن صرف نشاطست — ما در قفس از بوی تو شادیم دگر هیچ

شد مردم چشم بخط سبز تو روشن — سر تا بقدم محو سوادیم دگر هیچ

چون سیل بسر حلقه زلف تو اسیریم

آزاده ز هر گونه مرادیم و دگر هیچ

ردیف الحاء

ایها الساقی ادر کاس الصبوح ۱ — انها مفتاح ابواب الفتوح

روح الارواح من ریحانها — روح روحی ریح راحی بالصبوح

ها تها بیضاء صافیة القوی — ضوءها یزری علی نجم یلوح

میرسد از مصر بوی پیرهن — یا منور میشود عالم ز یوح

میدمد عیسی باذن الله دمی — یا که میآید بجسم مرده روح

ان ذا قلبی یاتن بینها — ام حمام البان من وجد ینوح

ان لی قلبا عشوقا ما نما — لا یبالی کیف یغدو ام یروح

لو اباح وافی هواها قتلتی — ان حوبای بحبی لا یبوح

قطع نتوانم امید از وصل دوست — انه حب سموح و صفوح

میکند بنیاد بیداد رقیب

سیل اشکم میشود طوفان نوح

قلبی عشوق والهوی فضاح ۲ — والروح من ذکر هوا ترتاح

وهو منی قلبی وغایة منیتی   وهو هو للعاشقین مباح

لو بحت بالحب القدیم اضربنی   ولو اکتمت فمدمعی سفاح

عینای فلک والغرام شراعها   والدمع بحر والمنی ملاح

لی شادن مرعاه مسرح مقلتی   وسنا ثنایاه لی المصباح

والخد کالقمر المنیر مشعشع   والوجه شمس والجبین صباح

والقد نخل والعقائص قنوها   والخط من فوق العذار وشاح

والسیل یحکی من شفاه شفائه

فی الشرع لیس علی المریض جناح

۳ قد اذن المؤذن حیوا علی الفلاح   من خالف الهوی بهواها فقد اراح

فرصت غنیمت است درین نیلگون سپهر   حیوا علی الصبوح فقد اسفر الصباح

شبهای غم ز شعله جام مدام سوخت   دیک الصباح صاح صباح الفلاح

صبح سعادت است و سر خم گشاده اند   یا معشر الاحبة طیب المدام فاح

رندان خورند باده برای علاج غم   هنگام اضطرار محرم شود مباح

بستیم دیده از رخ ابنای روزگار   تا بسته نظر بصورت نامحرمان سفاح

گل گل شکفت رنگ بهاران بباغ وراغ   برداشت لطف دست صبا پرده از اقاح

بلبل نغمه غلغله انداخت در چمن   از هر طرف بکلبوم در آمد رخ ملاح

ما بر فکر خویش بجانان سپرده ایم   تا فهم ظاهری نشود عازم نکاح

در جام می طبیعت [illegible] بود   نتوان علاج مرده دلان را بغیر راح

ما حرف آشنا بعبارت شناختیم   خواهی ضعاف باش اسانید یا صحاح

صاف محبت است که دل را دهد صفا   فزنا من الشجون بصراح بلا مزاح

گردیم سیل خون دل از دیده ها روان

خلق کریم را نه سزد شیوه جز سماح

ردیف الخاء

۱ رسد صدای دلم گر زمانه را به صماخ   شود چو گوش فلک کر ز استماع صراخ

دل حمول جفا را ز آشیانه قدس   با اضطراب برارد تململ افراخ

چنان کشم ز درون آه دل خراش که چرخ   بشور و غلغله آید چو اشتر نخباخ

ببار یار تحمل کنم چو جذع نخیل   شود اگر چه مرا جسم ناتوان شمراخ

من آن نیم که ز قربانگه تو رو تابم   نهم گلوی اطاعت بدشنه سلاخ

برای کشت محبت سزاست قلب سلیم   که دانه سبز نگردد به سنگلاخ و سباخ

به بند رود سرشک مرا به لخت جگر | که چون قوی شود از جا کند بن نه کاخ

اگر برون شدم از بوستان خلد چه باک | که گشت دشت وسیع است و باغ و راغ فراخ

برآفتاب جمالش نظر نشاید کرد | مگر که چشم مرا لطف او کند گستاخ

اهل

ثبات رسم محبت به نزد خود | چو طیر وحش برد بوالهوس ز شاخ به شاخ

تو حمل کن به مراد صحیح نظم فصیح | بود ز لول سخن کیف استنبخ اناخ

اگر به چهره مقصود پرده هاست ز غم | که چشم فکر کند برقع و غطا سوراخ

بس است لخت جگر ما حضر بخوان ما را | بکار خانه ما نیست حاجت طباخ

دمی که صورت محبوب شد ز دیده نهان

دمید ناله چنان از جان سیل کر آخ

۲

بسوختم در آرزوی روی جانان آخ آخ | بند شد دل در خم گیسوی جانان آخ آخ

می نگیرد جز بچوگان خم زلفش قرار | تا سر سوزیده ام شد گوی جانان آخ آخ

تشنه کامان در بیابان طلب دادند جان | آب حیوان میبرد [illegible] جانان آخ آخ

از فریب حاسدان افتاده در چاه فراق | ورنه ترک ما نبود از خوی جانان آخ آخ

کور گردد دیده یعقوب مرا از غم | گر شود روزی جدا از کوی جانان آخ آخ

دیده یعقوب شد در گوشه کنعان سفید | میرود بیهوده هر سو بوی جانان آخ آخ

کی تواند بست در راه شوق شد کهسارها

میرود سیل سرشکم سوی جانان آخ آخ

۳

میشود سینه ام از منت پیکان سوراخ | جگر از ناوک بیداد حریفان سوراخ

باید از تیغ جفا سینه عشاق شکاف | میکند خنجر غم حجره جان سوراخ

روزنی هست ز دلها بسوی کو دوست | شود از گور سوی روضه رضوان سوراخ

بسکه در راه طلب اسب طرب میتازم | کردم از نعل قدم دشت و بیابان سوراخ

میکند در شب هجران تمنای وصال | اشک گرم جگر دجله و عمان سوراخ

سد راه طلب ما نشود کثرت خصم | میکند نیزه آهم صف عدوان سوراخ

میزند بر دل و بر دیده دشمن آهم | آری الماس کند لولو و مرجان سوراخ

راه آمد شد ما را نتوان بست ز دوست

سیل را هست ز جان جانب جانان سوراخ

ردیف الدال

۱

غمزه روز آزمایش غارت ایمان کند | صد هزاران کشور دل در نظر ویران کند

لعل روح افزای شکر خای و چشم سرگرین | مرده ها را تازه جان و زنده ها بیجان کند

کشور دلها مسخر شد بنام نامیش — نام او تسخیر دلها اینچنین آسان کند
گر بیالیش نرگس بیمار زیبائی شود — عقد لولو آشکار از حقه مرجان کند

چون ز هند آورد رو در کوی او در بوی او
سیل یکی از کوی او رو سوی هندستان کند

۲ دل در هوای کوی دل آرام میطپد — چون مرغ بال بسته که در دام میطپد
در بند زلف پر شکن یار داده دست — این تیر خورده صید بناکام میطپد
در حیرتم ازین دل غافل که در رهش — بر باد داده ننگ پی نام میطپد
تاثیر عشق بین که دل نیم بسملم — در زیر تیغ دوست [illegible] آرام میطپد
گفتار تلخ مدعیان زهر جان ماست — آری جفا ندیده ز دشنام میطپد
آرام ناگرفته دل خون چکان مرا — بر بامداد ببود [illegible] شام میطپد

سیل تو در هوای خیال وصال تو
مرغیست بسته بال و بهر کام میطپد

۳ دوش میدیدم که عالم عالم انوار بود — ذره ذره اندران عالم بدیگر بار بود
عاشقان را حلقه حلقه دیدم اندر کوی دوست — لیک از ایشان هر که دیدم کشته‌ی بردار بود

ادبل

رو بسوی کوی او دیدم شتابان رهروان — گرچه آن ره جابجا هموار و ناهموار بود
عارفان دیدم سینه‌یان بخاک راه او — غمزه او بود ساقی نرگسش خمار بود
شیخ شهری گر کند تکفیر ما معذور دار — زانکه چشم باطنش در پرده پندار بود
گر نه بیند دیده دشمن تجلیهای دوست — دوستان معذور داریدش که در انکار بود
بوالعجب دیدم درین وادی سیل دوست — خفته از خویش و بیار خویشتن بیدار بود

سیل در کیفیت جمع است و دشمن احول است
مرشد او بود اعمی عادتش انکار بود

۴ هر گل نشان ز جلوه حسن ازل بود — ورنه درین چمن اثر از رنگ و بو نبود
دل با ضمیم بلبل و قمری و ماولیک — از عشق بی شعور به بد انشان چه سود
ما را نظر به صنعت صانع بود نه صنع — زیرا که نقش صنع حجابیست بس کبود
خواهی که سیر صورت جانان کنی بچشم — جانا که کس بصورت او چشم خود گشود

بگذر ز دید و دیده و دیدار و سیل و سیل
تا بنگری بصورت زیبای آن ودود

۵ هندو صنمی دلم ز کف برد — تیرم بجگر ز کافری خورد

از صفحه سینه زاب دیده … مهر است خط و خال غیر سبز

چون دید وصال او محال است … جان دل بخیال یار بسپرد

چون طور به خود نه داشت تابی … اطوار وجود او بهم خورد

هرچند که هر دو دیده نم داد … این آتش باطنی بیفسرد

هجران تو لخت لخته دل … با آب دو دیده ام برآورد

بر بوی تو نقد جان سپردم … تا باد صبا پیامت آورد

سیل و بچنین دل و چنان دست

نتوان بکیهان دمی بسر برد

۶

ما و میخانه هرچه بادا باد … می و پیمانه هرچه بادا باد

بعد ازین ما و لذت مستی … دشت و ویرانه هرچه بادا باد

کف زدن بر کف و غزل خواندن … مست و مستانه هرچه بادا باد

روز بر درگهش مقیم شدن … شب و افسانه هرچه بادا باد

من و شبهای هجر و سوز و گداز … شمع و پروانه هرچه بادا باد

سیل از هجر سینه باخته است … طرفه دردانه هرچه بادا باد

۷

یوسف از مصر جفا جانب ما میآید … با سوی صید حرم بر فضا میآید

میشود تازه دگرباره مشام دل و جان … بوی پیراهن یوسف ز صبا میآید

کوری چشم حسودان چه بیند دگر … چشم یعقوب جفاکش بصفا میآید

دولت وصل شود روزی عاشق روزی … یوسف گم شده از راه وفا میآید

از پی خدمت درگاه سلیمان جهان … بیک بلقیس ز اقلیم سبا میآید

شاه ما میشود از غصه دشمن فارغ … خبر رفتن اعداء ز نسما میآید

سیل حیرت زده در وادی پر هول فراق

مضطرب حال سوی بحر صفا میآید

۸

در کشتن من خطر نباشد … گر خون هدر حذر نباشد

برهم شکند غمش فلک را … گر سینه من سپر نباشد

ما با شب هجر خوش بسازیم … گو این شب ما را سحر نباشد

تا آن گریه که وقت آبیاری است … گو نخل مرا ثمر نباشد

سر دادن و درد سر چنین … زین بیع و شرا ضرر نباشد

در عشق سفر خویش کردم … زین بیش حد سفر نباشد

عشق تو که آتشی است پنهان | میسوزد و کس خبر نباشد
صیاد ز ناله‌ام میندیش | کافغان مرا اثر نباشد
نبود خطرم ز سرفشانی | کو در ره دوست سر نباشد
مرد ره عشق خوبرویان | جز سیل کسی دگر نباشد

در وادی طور سیل آتش
دانسته خشک و تر نباشد

٩ تا سینهٔ عاشقان سپر شد | هر دم دشنه تیزتر شد
در وادی عشق تا زدم گام | خونابهٔ دیده راهبر شد
آهم که ز سینه سر بر آورد | در خرمن خشک و تر شرر شد
چشمم همه ریخت آتش تر | بر دامن و دفترم که تر شد
پنهان تا چند میتوان ساخت | رازی که بعالمی سمر شد
ای زلف سیه مناز بر خویش | سودای تو مایهٔ ضرر شد
بگذشت ز ناز دوش بر من | جانان ز طنیدنم خبر شد
نی نی که دعای صبحگاهی | اندر دل دوست کارگر شد

شبها بفراقت ای پری رو | همسایه ز ناله‌ام بتر شد

سیل از طلب آرمید و جان داد
بر وصل رسید و کامور شد

١٠ بوی پیراهن یوسف سوی کنعان آمد | بو که در قالب فرسوده دگر جان آمد
رایت وصل نمودار شد از شرق (جان) | مژده ای عاشق سرگشته که جانان آمد
مژده ای بلبل آشفته که نوباوهٔ گل | چتر بر سبزه زده بر طرف گلستان آمد
دیدهٔ اشک فشان شد ز رخش (روشن) | بر لب آب روان سرو خرامان آمد
کوکب زاوش و ناهید بهم کرد قران | یوسف گمشده در کلبهٔ احزان آمد
کوری چشم رقیبان جفا پیشه (دغا) دگر | یوسف مصر وفا جانب کنعان آمد

شکر لله که ز فرخنده‌ای بخت سعید
کار سیل از سر آن زلف بسامان آمد

١١ نگار من ببالینم گذر کرد | مگر آه سحر عزم سفر کرد
بوقت مردنم آمد ببالین | مگر باد صبا او را خبر کرد
به بند دام صیادی فتادم | که بگرفت و مرا بال و پر کرد

زچاک سینه آه سوزناکم … لبی آتش بجان خشک و تر کرد

صدای ناله زین وادی برافتاد

مگر سیل از سر کویش گذر کرد

۱۲

منزل عشق پر خطر باشد … مرد این راه پر حذر باشد

قاصدی کو که تا پیام برد … رهروی کو که راهبر باشد

عاشقانیم دل زکف داده … عیبها پیش ما هنر باشد

سفرهٔ عاشقان بیدل را … جگر تفته ماحضر باشد

تشنه وادی محبت را … آب خونابهٔ جگر باشد

صبر کو تا که رخت بربندد … درد هر لحظه بیشتر باشد

شاد شو سیل و شاد باش و بزی

غم ایام در گذر باشد

۱۳

این واعظان که بیهده منع از و کنند … بینند اگر رخش ز چه رو گفتگو کنند

دانم چه بایدم چو تو نامهربان نمود … گر چاک سینه‌ام بسنان رفو کنند

گیرم که حق بدست رقیبان مدعی است … گر همچو من براه طلب جستجو کنند

صد رود خون ز دیده بدامان روان شود … تا عاشقان برای عبادت وضو کنند

ما ساغر مراد دگر دستش در آوریم … پیمانه را چو مغبچگان در سبو کنند

تا طاعت و عمل نتوان قرب یار جست … اخلاص بایدت که ترا رو برو کنند

عشاق جان بجنبش باد صبا دهند

روزی که سیل رایحهٔ دوست بو کنند

۱۴

چند این جان در بدن باید عذاب ان کشد … زحمت و رنج و تعب از نفخ اهرمن کشد

لذت گیتی نباشد قسمت مردان حق … نیست مردان آن کسی که بار منتی از زن کشد

از رگ سنبل شود خون سیاوش آشکار … گر صبا بر غنچه گل خنجر سوسن کشد

خانه نقاش کلک فکرت مانی شود … گر قضا را صورت زیبای یار من کشد

چون بدوزد چاک چاک سینه سوزان من … رشته تدبیر دست عقل در سوزن کشد

پنجه تقدیر گیرد رشته از دست قضا … چاک چاک سینه گر روزی به پیراهن کشد

صبر از اندازه بگذشت و نشد هجران تمام

کار سیل آخر بشور و غلغل و شیون کشد

۱۵

هر لحظه عشق آتش شوقم بجان زند … سوزد تن نزار چو بر استخوان زند

نان دیده اشک و قد و داغش نگاهدار — ز رسم که سیل اشک ره کاروان زند

جعد سلسلش برده دل در آشکار — چشم مخمورش ره ایمان نهان زند

مژگان بزور بازوی ابرو بجان کشش — هر لحظه زخم تازه به تیر و سنان زند

سیل سرشک سیل طوفان آتش است

ز رسم شرر بکره هفت آسمان زند .

چون مجاز ما حقیقت خیز شد ۱۶ — آتش پنهان شرر انگیز شد

عشق شیرین خود مظاهر بوده است — گاه فرهاد و گهی پرویز شد

چهره جان افروز خسرو سوخته — زلف مشک افشان و عنبر بیز شد

کام جانم تلخ دارد اشک گرم — گریه در جام ملاحت ریز شد

با خیال لعل شیرین کار درست

فکر بکر سیل شهد آمیز شد

هر که اطوار حقیقت را چو ما طی میکند ۱۷ — رو بسوی عالم ناسوتیان کی میکند

مطرب فرزانه ما در مقامات سرود — ترمغنی را ادا در نغمه نی میکند

میدهد ساقی پیاله میدمد مطرب بنی — دل درون سینه رقصان تشنه می میکند

صورت محبوب را در دیده می بیند عیان — آنکه خود را از طریق عشق لا شی میکند

سیل سرگردان بسوی او روان خواهد شدن

زانکه مجنون است و قصد وادی حی میکند

خدا ترا بجهان در امان نگهدارد ۱۸ — ز چشم زخم گزند زمان نگهدارد

مرا نگوی تو نامهربان کند محرم — ترا ز چشم رقیبان نهان نگهدارد

مرا که دل بتو دادم شهید ناز کند — ترا به حرمت ای دلستان نگهدارد

شدم هلاک جفای تو و ز خدا خواهم — که تا جهانست ترا در جهان نگهدارد

مرا که عاشق رو بیتوام غم تو خوش است — ترا بعیش و خوشی تو امان نگهدارد

به جار باغ جهان ای گل همیشه بهار — نهال حسن ترا از خزان نگهدارد

اگر بخاک نشینان غم بخشائی — همیشه همت پیر تو جوان نگهدارد

سرور و عشرت و شادی و عیش دنیا را — فلک بکام تو نامهربان نگهدارد

بود صرف غمت سیل شادمانی خویش

خدا بکام تو شادمان نگهدارد

موج زد دریای وحدت این دوای آمده ۱۹ — در تجلیهای گوناگون جهان آمد پدید

مهر و ماه و زاوش و ناهید و بهرام و زحل / تیر تدبیر و زمین و آسمان آمد پدید

از بروج و از منازل رتق و فتق تازه شد / آسمان را گیر و دار و دستان آمد پدید

شد نبی الله محمد خاتم خیل رسل / در نخستین جلوه نورش در میان آمد پدید

داد عکس روی او لوح هیولی را جلا / وز محاذات و تعاکس این و آن آمد پدید

خواست تا از جنة الماوی نماید کرده / صورت زیبای آن زیبا جوان آمد پدید

خواست تا از سدره و طوبی نماید جلوه / قامت رعنای آن زرین میان آمد پدید

در تب هجران ز تدبیر طبیب عاشقان / اشک ریزان چاره درد نهان آمد پدید

خواست تا سیل حقیقت را کند رسوای عام

حسن دلبر فتنه آخر زمان آمد پدید

۲۰

ای آنکه مرا کشتی و گفتی که کجا شد / سهل است اگر عاشق سرگشته فدا شد

ای آنکه بود بنده مقبول هزاران / از خیل بتان قاعده مهر کجا شد

پیوسته بود زار و گرفتار ندامت / مرغی که بدام تو در افتاد و رها شد

بیهوده دگر در پی درمان نتوان بود / درد تو بجان آمد و همدرد دوا شد

نازم بکف و پنجه قاتل که بریزاد / حاجات من از خنجر خونریز روا شد

گر کشته شدم بر سر کوی تو چه باکست / خونم بکف پای بتان رنگ حنا شد

دیگر نبود حاجت تشریف و لباسش

تا خاک رهت بر تن سیل قبا شد

۲۱

از صرصر فراق تو از من نشان نماند / جسم از الم گداخت توانی بجان نماند

بستند بر رخم در گفت و شنود خلق / دیگر زبان گشوده و نطق و بیان نماند

یا ناله فسرده ما از اثر فتاد / یا خود نشان مهر درین خاکدان نماند

چندان بروی سینه خدنگ جفا نشست / جائی برای آمدن راز نهان نماند

مرغ شکسته بال دلم را درین قفس / در زیر دشنه طاقت آه و فغان نماند

رفتیم و حیف گز اثر بخت واژگون / از ما نشان سجده برین آستان نماند

افسانه شد حکایت طوفان عالمی

وز داستان سیل سخن در میان نماند

۲۲

ساقی اگر شب مدت هجران بپایان رسید / ساغر برمی مهیا کن که جانان میرسد

شوق او در سر مرا شور شگرف انداخته / ناله بیتابانه با فریاد و افغان میرسد

در بیابان بوی دل بخشیده را از ره رسید / محمل لیلی مگر از کشور جان میرسد

پیش نشین قامت نخل تجلی زای دوست / نخل ایمن طرفه گویا این شتابان میرسد

روز بازار وصال است و رواج نقد جان / می بیالی ده که پیمانه به پیمان میرسد

از پی تسخیر ملک دل که زهنگامه آست / لشکر دیوانگی با ساز و سامان میرسد

سود ناید کس نباشد زخم عاشق را دوا / مژده بادا درد سیل اکنون به درمان میرسد

۲۲

امشب برید آه ما در سوی جانان میرود

بسم الله اینک قافله پیک دل و جان میرود

۲۳

این ناله‌های زار من روزی نیاید کار من / آهم زکوی یار من بر چرخ گردان میرود

خونابه دل بردمی از دیده میریزد همی / آن هم بسوی بحر غم نالان شتابان میرود

داغ دل بی مرهمی خونابه میپاشد همی / خونابه ریزان می رود سوی عمان میرود

در احتراق مشتری گر از رم زلف آن پری / اینک سرشک احمری از دامان میرود

زادش ببرج ماهیان گیرد ز هر اقران / آید بسوی دلستان حلقی ز زندان میرود

از بهر پیر ممتحن اینک شمیم پیرهن / از یوسف سیمین بدن رو سوی کنعان میرود

تازه شود پژمرده دل آید به پیمان گسل

از اضطراب خود خجل سیلی بسیلان میرود

۲۴

با حال دلم دگرگون شد / خون شد و زود دیده بیرون شد

چاک زد عاشقت گریبان را / تا مسجل شود که مجنون شد

آتش عشق تا بدل جا کرد / شوق زد دامنش که افزون شد

بدنم تخته شد رگ جان تار / ساز عشقم دگر به قانون شد

خفته بودم بناز غافل و مست / بهر خوابم فسانه افسون شد

دور از لام و میم و عین بتان / الف سرو قامتم نون شد

در خیال عذار گلگونش / لاله دل پیاله خون شد

غنچه بسته لب شکرینش / لعل رخشان عقیق گلگون شد

عمرها نعل دل در آتش ماند / ور بسنبدش شراره افزون شد

دیده اشکبار را نازم

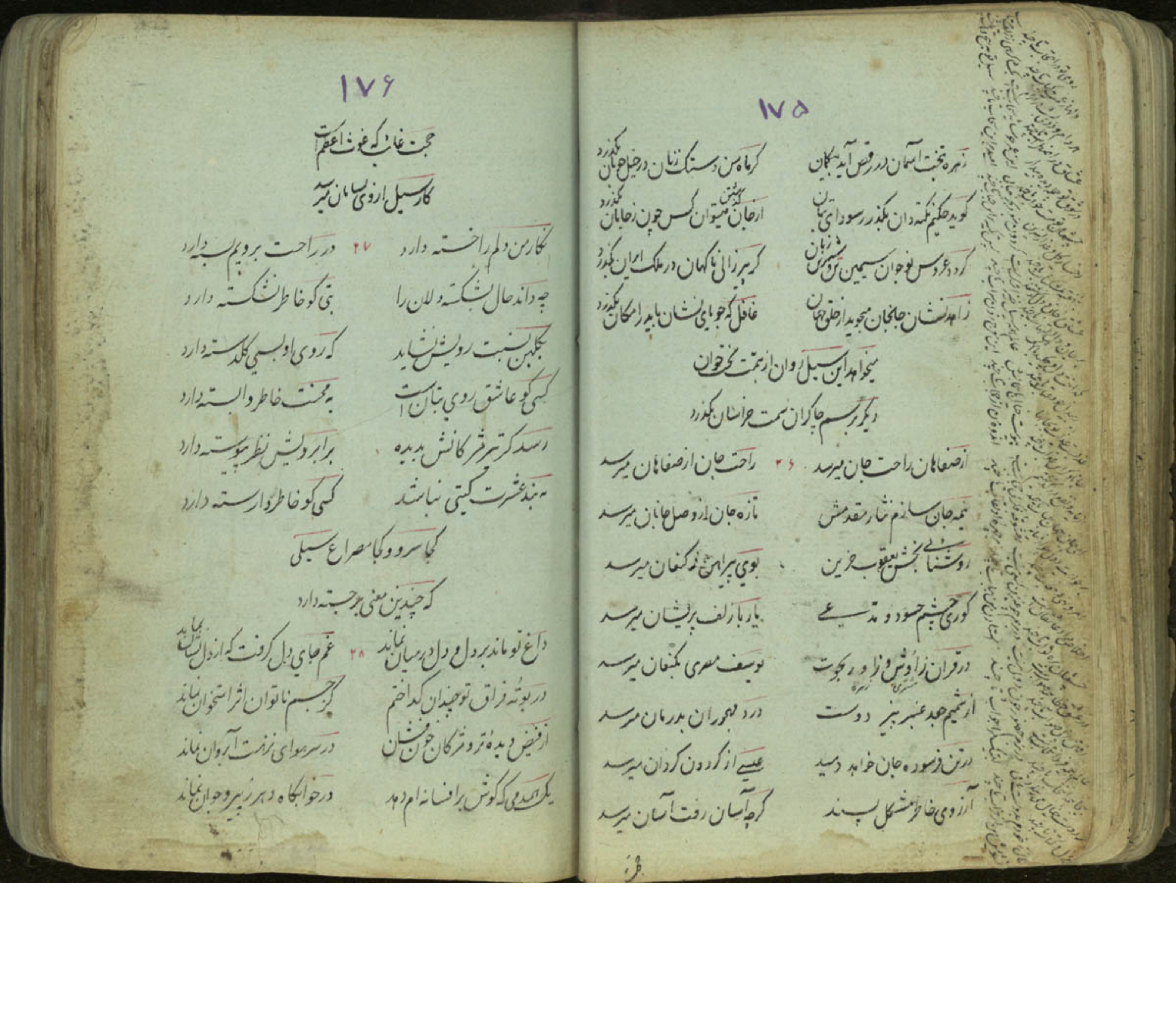
دامن سیل رود جیحون شد

۲۵

سهل است اگر در عاشقی دردم ز درمان بگذرد / باید مریض عشق را کز خواهش جان بگذرد

دور از تو هر شام و سحر از دست جور تو / آهم بگردون بر خورد اشکم ز طوفان بگذرد

گر چشم خون پالای من از لعل او ماند جدا / ترسم که خوناب جفا از جیب و دامان بگذرد



زهره بخت آسمان در رقص آید بیگمان | گر ماه من دستنگ زنان در خیل جانان بگذرد
گوید حکیم نکته‌دان بگذر ز سودای بتان | از جان میتوان گذشتن کس چون ز جانان بگذرد
گردد عروس نوجوان سیمین تن و شیرین زبان | گر بر زلالی ناگهان در ملک ایران بگذرد
زاهد نشان جانجان مجوید از خلق جهان | غافل که جویای نشان باید ز امکان بگذرد

میخواهد این سیل روان از سمت نحجوان
دیگر برسم چاکران سمت خراسان بگذرد

۲۶

از صفاهان راحت جان میرسد | راحت جان از صفاهان میرسد
نیمه جان سازم نثار مقدمش | تازه جان از وصل جانان میرسد
روشنائی بخش یعقوب حزین | بوی پیراهن ز کنعان میرسد
کوری چشم حسود و مدعی | یار با زلف پریشان میرسد
در قران زاد و شیر و زاد و رجوت | یوسف مصری بکنعان میرسد
از شمیم جعد عنبر بیز دوست | درد مهجوران بدرمان میرسد
در تن فرسوده جان خواهد دمید | عیسی از گردون گردان میرسد
آرزوی خاطر مشکل پسند | گرچه آسان رفت آسان میرسد

حجت غالب که غوث اعظم است
کار سیل از روی سامان میبرد

۲۷

نگار من دلم را خسته دارد | در راحت بروی ما بسته دارد
چه داند حال اشکسته دلان را | بتی کو خاطر اشکسته دارد
بگلبن نسبت رویش نشاید | که روی او بسی گلدسته دارد
کسی کو عاشق روی بتان است | به محنت خاطر وابسته دارد
رسد گر تیر مژگانش بدیده | برابر ویش نظر پیوسته دارد
نه بند عشرت گیتی نباشد | کسی کو خاطر وارسته دارد

کجا سرو و کجا مصراع سیلی
که چندین معنی برجسته دارد

۲۸

داغ تو ماند بر دل و دل در میان نماند | غم جای دل گرفت که از دل نشان بجا نماند
در بوته فراق تو چندان گداختم | کز جسم ناتوان اثر استخوان نماند
از فیض دیده تر و مژگان خونفشان | در سر هوای نزهت آب روان نماند
یک همدمی که گوش بر افسانه‌ام دهد | در خوابگاه دهر ز پیر و جوان نماند

رود سیل گریه بر لب از این گفتگوی نغز
صاحبدلی سخن‌شنوی نکته‌دان نماند

۲۹

دل اسیر کمند یاری بود — که ز خون بر کفش نگاری بود
داغ از خون عاشقان برداشت — هر کجا کشت لاله‌زاری بود
گشت سیراب از آب آلام — بر زمینش هر کجا که خاری بود
از خط سبز و چهرهٔ گلگون — باغ حسن ترا بهاری بود
سنبل و نسترن که می‌بینی — کاکل و روی گلعذاری بود
روز و شب میگذشت در کویت — آن هم ای دوست روزگاری بود

سیل شوریده که می‌بینی
عاشق زار دل‌فگاری بود

۳۰

ما در میان اهل صفا سر برآورید — از بهر سینه صنعت اسکندر آورید
در سینه دل ز شور جنون دارد اضطراب — بهر علاج بر رگ جان نشتر آورید
گشتم در آشیانه ز شوق چمن کباب — مان بلبلان ز بال هما شهپر آورید
مان رهروان بادیه یاری خدا را — بس مانده‌ایم دست دعائی برآورید

یکدل که بود صرف غم روزگار شد — از بهر درد دوست دل دیگر آورید
بهر درس فکر ز مدح ابوالحسن — از لفظ آبدار در و گوهر آورید

سیلی بداو عشق تهی‌دست نقد دل
دل را دگر بگوی کسی کمتر آورید

۳۱

در مشام جان من بوی ز جانان میرسد — یا که جسم ناتوان را مژده جان میرسد
از فراق مشتری گو کوکب بختم بسوخت — ناله در شبهای هجران تا بکیوان میرسد
در فراق او شدم نومید اندر چرخ — روزگار محنت هجران به پایان میرسد
تیره شام محنت هجران شود صبح وصال — یوسف گل پیرهن با پیر کنعان میرسد
اختلاف روزگاران بین که از نحسی بخت — آنکه گریان رفت دی امروز خندان میرسد
کور بی چشم حریفان دیده عید دیده وار — توتیا از سرمه خاک صفاهان میرسد
میرسد هر دم نوید وصل در گوشم سروش — وصل حبیب ارغش [illegible] میرسد
دور دور وصل دوست آید کو هجران — مژده گشتار از فال فرقان میرسد
میشود نوروز عید وصل او کور از نظر — در دل یعقوب حزین از روی بدر تابان میرسد
از هجوم دیده خونبار در فصل بهار — کار سیل آخر بدریا بار و طوفان میرسد

قامتش در سر قیامت میکند ۳۲ این قیامت سرو قامت میکند

شد مؤذن حسن روز افزون دوست / عشق در صفها اقامت میکند

هر که دارد در نظر ابروی یار / ترک محراب سلامت میکند

آنکه در شهر وفا رو آورد / جای در کوی ملامت میکند

سیل شد سر حلقهٔ صاحبدلان

در صف رندان امامت میکند

روزی که قامت تو قیامت بپا کند ۳۳ تیغ تو حق خون شهیدان ادا کند

عینک الله ز دیدهٔ یعقوب روزگار / تا سیر حسن یوسف گلگون قبا کند

صیاد حسن کاهوی وحشی شکار اوست / مشکل مرا ز دام محبت رها کند

ای دل کشتنت بخدا بازخواست است / کس عاشقی به کافر بدخو چرا کند

سیل بلا بوادی مجنون نهاده روی

تا خویش را بدیدهٔ تر آشنا کند

این دل خون شده پیوسته طپان بود ۳۴ نعش من بسر کوی تو نشان خواهد بود

خار خار تو چو ماهی همه داغم دارد / از سر تربت من لاله دمان خواهد بود

باغبان طوق ز گردن اگرم بردارد / دل من فاخته سرو روان خواهد بود

گر شود پردهٔ بینائی ما سد خلق / حسن مستور تو از پرده عیان خواهد بود

اینچنین سوز که در سینه نهان است مرا / آتش از تربت من شعله زنان خواهد بود

تا زبان در دهن ناطقه پیرا باشد / وصف زیبائی او ورد زبان خواهد بود

گر بساغر رسدم جرعه از جام وصال

سیل سرشار تو پیوسته جوان بود

روزی که صبح وصل ز مشرق عیان شود ۳۵ جسم جهانیان همه از شوق جان شود

در آرزوی دیدن و در شوق گفتگوی / اجسام جمله چشم و سر مو زبان شود

نزدیک شد که قالب خاکی کنم تهی / وین جوهر لطیف ازین خاکدان شود

شاید نگار را گذر افتد بخاک من / روح غمین بمقدم او شادمان شود

جانا ز من دریغ مکن وصل خویش را / زان پیشتر که تفرقه بین آسمان شود

گر مژدهٔ قدوم ترا بشنوم بگور / جان از جان ز بهر بشارت روان شود

راز درون بهجر نماند نهان دریغ

در بزم سیل قصهٔ ما داستان شود

۳۶

در ایاغ من بتی خمخانه خالی میکند … میکند مستانه پرستانه خالی میکند

تیره بختانیم دست ما کجا کو زلف یار … شانه هم از سر پرستی شانه خالی میکند

دانی از بهر چه میآید برون از دیده دل … بهر تیر تو سینه‌ام کاشانه خالی میکند

عیبم از بدمستی ای زاهد مکن عذرم است … در ایاغم نرگسش پیمانه خالی میکند

از پی شمع تجلی موسی دریانورد … بزم از بال و پر پروانه خالی میکند

از خیال ما سوی سیل سر شوریده را

از برای موکب جانانه خالی میکند

۳۷

خوش است وقت اگر یار یار من باشد … ز مدعی بکنار و کنار من باشد

خوش است سیر گل و طرف جویباری لیک … اگر بطرف چمن گلعذار من باشد

بهر زمین که ببینی بخون طپان صیدی … یقین شناس که دل بیقرار من باشد

تمام داغ بود همچو سوسن شش رنگ … بر آن گلی که بخاک مزار من باشد

شدم چو سرمه به باد دو چشم جادو نش … کنون بچشم غزالان غبار من باشد

بگون حصات بمید و کمند و تیغ و سنان … عنان و پنجه و دامان سوار من باشد

باختیار خود از اختیار رفته برون … دل رمیده‌ی بی اختیار من باشد

سبیل هر چه رسد از جفای او سهل است

که درد دوست کشیدن شعار من باشد

۳۸

سینه مجمر شده و دل اخگر و تن شد سپند … باید سوختن و شعله‌ی نفس تا چند

لاله زاری شده از شت غبارم پیدا … داغدار است سراپای تنم بند به بند

شده پامال جفا صد دل بیگانه ز جورش … تا ز رخ پرده برافکنده صنم آینه مند

مشکل از بند تو صید دلم آسوده چند … فتنه خوابنده بسان زلف اگر افکنده کمند

نرگست ناوک بیداد نهاده بکمان … سنبلت کرده دل بنده و آزاده به بند

دل شیران هدف ناوک آهو گشته … آهوان شیر شکارند ره دیده ببند

قامتت سرو خرامنده و هنگام خرام … پست در وصف خرامیدن او افکنده

گشته خورشید درخشان ز دل بیدارش … وز دو جانب دو مه نو شده با دیگر

مشهد در نظم و حلاوت بسخن آمیزد

کلک شکر شکن سبیل بود یا نی قند

۳۹

صد رود خون ز دیده و از دل رود فغان … تا بلبلی بوصل گلی شادمان شود

وحشی غزالکی که کند رم ز سایه‌اش … مشکل اسیر دام من ناتوان شود

آهی که از شکاف دلم سر برون کند برقی از آن بخرمن آسمان شود [هفت]

گردون تمام سوزد و اختر شراره وار آتش زبان سنبله و کهکشان شود

مشکل شماتت من بیدل کند فقیه در بزم عشق اگر شبکی میهمان شود

زد آتشم بجان و از آن خوش شدم که چون خاکسترم غبار رخ دلستان شود

دامن کشان چو بگذرد از خاک من گردی روان بگا کل عنبرفشان شود

وز کاکلش بزلف روایت کند صبا راز نهان سیل که تا داستان شود

در اهل دل چو شهرت این ماجرا رود این داستان مروج عشق بتان شود

رسم خدا پرستی زاهد رود بباد توحید کیش و ملت صبور تکران شود

شاید باین بهانه نماید جمال خویش در صورتی که مانی ازان در گمان شود

کین جوهر مجرد دین صور لطیف آشوب عقل و فتنه آخر زمان شود

ما آرزو بخواهش جانان سپرده ایم / آری هر آنچه دوست بخواهد همان شود

۴۰ میکنم طی ره عشق بیابانی چند که بهر گام در آن گم شده حیرانی چند

ساقی فکر و می اشک و کباب دل ریش چیده ام محفل شوق تو بسامانی چند

من جدا صبر جدا وین دل بیتاب جدا بر سر کوی تو بنشسته پریشان چند

دست بیداد مرا برد که در روز فراق دور از کوی تو زد چاک گریبانی چند

غربت و وحشت و هجران و تمنای وصال بر سر سفره دل آمده مهمانی چند

دلم از صبر و لب از نطق و جسم از جان مانده در گوشه هجران تو عریانی چند

سیل پروانه صفت در طلبش سوز و گداز / چند باشی ضمان شمع شبستانی چند [دربانی]

۴۱ چون رضای دل تو کشتن عاشق باشد رای ما نیز برین شیوه موافق باشد

کشته گردیم بتیغ تو و خوشنود اباشیم که رضا لازمه عاشق صادق باشد

لخت دل ریخت ز بس دیده بدامان فراق گوشه کلبه ما در شفق باشد

مکن اندیشه ز بیداد خود و ناله من شکوه از جور بغباق نه لائق باشد

شانه بر زلف مزن تا که پریشان نشوم / خاطر زلف تو ملاصق باشد [سیل]

۴۲ مرا هر چند آگاهی از این و آن نباشد خبر از راز مکنون درون جان نباشد

دل چون در هوای نور روی او درگیرم همین دانم که جز فرمان او فرمان نباشد

خلاص جان اگر خواهی ز اقلیم بدن بگذر / که آسایش دل و جان را درین زندان نمیباشد

بکن یا آن بکش هوای معلق شو بگیسو / بگردان رو سوی کوئی که در اکوان نمیباشد

نغمی راز مگو بد معلم راه می پوید / دلم اسرار میجوید که در دیوان نمیباشد

سروش غیب میخواند بگوش سیل و میداند

که باباخان سلطان و محمد خان نمیباشد

۴۳

خوشتر ایامی که روی شمع بزم من شود / کور باد آن دیده ام گر بی رخت روشن شود

درد یعقوب مرا جز وصل یوسف چاره نیست / نور چشم پیر کنعان بوی پیراهن شود

گر وشته ناگهان انکار حسن او کند / هیکل تقدیس او تصویر اهرمن شود

بگذرم گر بی تو در نزهت سرای لامکان / گلشن جنت بچشم دوزخ و گلخن شود

[illegible] روح مجرد در [illegible] / هیچ دیدی جان مصور در لباس تن شود

گر نسیم کاکلش بر کوه و صحرا بگذرد / کوه و صحرا سر بسر گلدسته و گلشن شود

گر کنم فرش ره او پرده چشم امید / نقش پای رهروانش [illegible] شود

رشته الفت کنون محکم نباید با منش / دائم از جسم من با جان من دشمن شود

با کمال احتراز از آتش غم سوختم / هر کجا برقی است آخر روزی خرمن شود

[illegible]

صحرا و کوه و شهر همه با صفا شود

میدان یقین که خانه دشمن بود خراب

روزی که سیل چشم ترم ما جرا شود

راحت گیتی برار باب هنر باشد حرام

کی درین وادی نصیب سیل جز شیون شود

ردیف الذال

۱

هست زهرش در مذاق جان لذیذ / چون شراب تلخ بر مستان لذیذ

در مذاقم تلخی هجران دوست / گرده زهر ناله و افغان لذیذ

قند گردد زهر در دست رقیب / زهر باشد از کف جانان لذیذ

مینماید بر کف جلاد ما / جلوه شمشیر خون افشان لذیذ

در مشام جان شمیم کوی یار / هست چون باد خوش ایران لذیذ

شد بگوش کشتی بشکسته ام / شور موج و غلغل طوفان لذیذ

مینماید دیده نمناک را / اضطراب بحر بی پایان لذیذ

در نگاه چشم طوفان زای سیل

مینماید گریه پنهان لذیذ

۲

کی بود عشاق را در هجر از جان التذاذ / سینه من میبرد از ناوک پیکان التذاذ

میبرد خاطر مرا از صحبت ابنای شهر / میبرد مجنونم از طی بیابان التذاذ

هست کوی دلبران نزهت سرای عاشقان / فصل گل چون بلبلان را از گلستان التذاذ

جنت با مدعی باشد جحیم اهل دل | میتوان با مدعی بردن ز نیران التذاذ

چون عزیز مصر شد یوسف ز غم هجران | نیز یعقوب مراد در شهر کنعان التذاذ

پاک بازان را نشاید جز بهشتستان وطن | مبرند اهل ریا در خاک ایران التذاذ

خنجر الماس را ز سیل غم وا میکند

زخم دلها میبر دار نوک مژکان التذاذ

ردیف الراء

آسمان را قطب ابدوارست و اوتاد چهار | گردش اکوان بر آن قطبست و اوتادا ستوار

عالم علم لدنی کاشف ستر وجود | نیستشناسد هر یک از اوتاد او ابرار

قطب اکوان دان رباعی مرکزش مثلث عم دران | نظم استنطاق مطوی قلب گرددا شکار

اولش مثلثات جمع و سومش مثلث فرق | دومش ضعف چهارم سیومش دل انکار

اول و چارم ز اوتادش بر افلاک برین | دویم و سیوم از ایشان جاوا آشکار

مهر تابان ماه پنهان زیر این ابر گران | یک ثلاثی یک رباعی دو خماسی مشکار

گشت احمد سر مدحافظ علم احد | شد محمد زین محمد با محمد راز دار

طالب راز نهانی جو دبرون شو از غلاف | چشم سر را باز کردان چشم سر بر هم گذار

سوی حق باشد ثنائی سر توحید سبیل | میم و عین دارد میانه در میان ای هوشیار

مرغ جان را با دل افکار در سهاتالیح | ناله‌های زار زارست و نوای بار بار

اشک خونین چهرهٔ عشاق را گلگون کند | بر کف معشوق خون عاشقان گردد نگار

کو بیا بهر تماشا بر سر بالین مرا | شد ز اشک سرخ و رنگ زرد روم بهار

بر مزار من فتد گر دلبر ما را گذار | گردد از عکس رخش خاک مزارم لاله زار

همت عاشق بسی عالیست در سودا دوست | میکند جان را نفس بر مقدم جانان نثار

کی شود عشاق را قصر مشیدی بند | می نگیرد این دل دیوانه‌ای کوی تو قرار

دور از دیدار جانان جنت المأوی سبیل

دوزخی باشد مستقر با جحیم پر زنار

حیاک یا من المرة التوار | حیاک من لیل بدو نهار

فاللیل صدغ و النهار جبینه | والشمس والقمر المنیر عذار

حیاک یا من وجهه شمس الضحی | حیاک یا من شعره ستار

حیاک یا من جبه وسط الحشا | اما جحیم و لظی او نار

حیاک یا من ریق فیه رقیة | حیاک یا من عینه سحار

حیاک یا من کفه بحر الندا | حیاک یا من رایه تجار

ماظل فی جوبای منک لقتبر
فالسیل صب لاهو الصبار

دزد شبرنگ است ونفس ترا ره ترک ۴ کی توانی رست ازین ره بی خطر
قافله سالار تن اعمی بود ساربان نفس را احول بصر
احول و اعمی چه سان رهبر شوند کاندرین ره گشته حیران در نظر
کی توان از بار بدین راه دست میتوان این راه را رفتن بسر
رفتن از سر معنی دارد خفی اندرین ره یعنی از سر درگذر
وین گذشتن از سر نفس دنی است لی سر تن کان نباشد معتبر
بوالبشر چون در هوای نفس تاخت باخت جنات عدن را سربسر
گشت در زندان دنیا مبتلا وای اگر لطفش نه گشتی راهبر

از سر نفس دنی بگذشتنت
چون گذشت سیل از زسم ابشر

گشادند تا پرده از روی یار ۵ رخ یار شد اندران آشکار
چو دیدم خود آن پرده من بودهام که در زیر آن بود پنهان نگار

نه آن پرده جز پرده وهم بود نه آن یار جز یار مردم شکار
هم آن پرده از یار ما بوده است هم او بود در زیر آن پرده دار

گذشتن ز خویش و رسیدن بدوست
بیاموز از سیل در روزگار

خرچند مشغول این مرغزار ۶ چه دانند لذات دیدار یار
به انکار عاشق گشایند لب که غیر از علف کو گل و کو بهار
چراغ درون آشنا نا شده ندانند اسرار این لاله زار
ز فیض بهار است رنگ چمن ز رنگ چمن شد بهار آشکار

صفا شسته از رنگ صهبا گرفت
صفا یافت چون سیل از رنگ یار

دل گواهی میدهد دلدار میآید دگر ۷ کافر عاشق کش خونخوار میآید دگر
کوری چشم حسودان بر امید عاشقان در مقام دلنوازی یار میآید دگر
روزگار محنت و اندوه ما تا سر رسید مرهم زخم دل افگار میآید دگر
مژده باد ابلبل دستان سرای زار را چتر بر سر گل سوی گلزار میآید دگر

از دیار مصر بوی پیرهن برخاسته / کاروان مصر از تاتار میاید دگر

چشم امیدم سوی پیراهن روشن کنید / روزگار وعدهٔ دیدار میاید دگر

سیل از کهسار وحدت خاست چون ابر بهار

گوهر افشان سوی دریابار میاید دگر

۸

به هجران کار دستوران برسوائی کشید آخر / کف بیطاقتی جیب تحمل را درید آخر

هلاک حسرت نومیدی فرهادم که در کوهش / قدم فرسود و جان داد و گل وصلی نچید آخر

به امید وصال چشمهٔ خورشید رخسارش / مرا از دیده جان با قطرهٔ اشکی چکید آخر

چو دادم جان به امید وصال از وی [illegible] / پیام وعدهٔ وصل از لب لعلش رسید آخر

ز بس تابیدن عکس جمال لایزال او / نشان خط سبز از چشمهٔ کوثر دمید آخر

بظاهر گرچه شد اسباب محرومی من حایل / لبم در خلوت اندیشه لعلش را مکید آخر

طپید نهای پی در پی قدم فرسوده شد

بجانان جان شیرین داد سیل و آرمید آخر

۹

در فراقت عاشقان را ای نگار / دل پر از خون است و دیده اشکبار

نافه‌ها نیست محتاج صبا / شوق جانان میکشد آنرا بهار

وه که این ویرانه دیر پر فساد / نیست ماوای سکون جای قرار

راه عشق است این نه راه مدرسه / سر درین ره کرده سامان بیار

پا در گل شورشش سودا ابر / پای رفتاری نه و نی دست کار

از پس و از پیش و بالا سنگ و چوب / خیل طفلان از یمین و از یسار

تا سواران رحم بر افتادگان / نیست جای ماندن و پای فرار

نسبت یار است و نور ای هوشمند / نسبت عشق من و حسن نگار

خار نسبت خویش را آتش زدم / فصل گل بگذشت و ایام بهار

سیل تا در وادی او زد قدم

کرد اول نقد دین و دل نثار

۱۰

برد هوشش از سر من غمزهٔ دلدار دگر / میکشد شور جنون جانب بازار دگر

با قد خم شده و موی سفید و رخ زرد / شد دلم در خم آن زلف گرفتار دگر

هنر و فضل و کمال و خرد و دانش و دین / باخت در داد غم او دل افکار دگر

برد دین و دل و آرام و سکون از من راز / میکشد از ستم و فتنه خونخوار دگر

از طبیبان و فغان چارهٔ درد من نشود / درد عشق است دگر عاشق بیمار دگر

درد او در دل من مونس و غمخوار دل است ... نیست جز درد و غمش مونس و غمخوار دگر
گرچه شد کور مرا دیده بشبهای فراق ... شد ز پیراهن او نور پدیدار دگر
یوسف از مصر جفا جانب کنعان آمد
قسمت سیل شود نعمت دیدار دگر

دوش حور امنظری غلمان شکار ... ۱۱ بر سمند نیلگون بیکر سوار
از قضا افتاده بودم بر رهش ... کاوفتادش بر من سیل گذار
چون مرا در خاک و خون آلوده دید ... روی بر من کرد و رحمت برد بار
گفت ای سیل چه میخواهی بگوی ... گر ترا هوش است در سر گوش دار
گفتمش گر چاره دلبری در نظر ... حاجتم از خنجر خونین بر آر
گفت هی هی از خود بیگانه ... در فنون عاشقی ناکرده کار
کشته شمشیر تسلیم و رضا ... کشتنش نتوان بتیغ آبدار
گفتمش پس چیست درمان دلم ... گفت التسلیم خیر الاختیار
بند دل بندش بجان تاثیر کرد ... رفت از دستم عنان اختیار
عشقبازی کار هر با فر دست ... سیل اگر فرزانه مردانه وار

چون رخ خود شاهد غیبی نمود
نقد جان و دل نما بروی نثار

تو سیای دگر وین دیده روشن میشود آخر ... ۱۲ ز فیض مقدمت این کلبه گلشن میشود آخر
بر آرم تا که خار از پای مشتاقان کوی تو ... مرا بر تن بن هر موی سوزن میشود آخر
چه حاصل آید از کشت امید اهل دل آنجا ... که برق آه ما همدوش خرمن میشود آخر
کنم گر پیش کس اظهار این سوز نهان را ... زبانم از تف دل برگ سوسن میشود آخر
کند چون بوی یوسف دیده یعقوب را بینا ... چراغ دیده ام را اشک روغن میشود آخر
بیا ای دلبر زیبا کنم تا جان بقربانت ... که مشتاقان چو جمع آیند سوزن میشود آخر
مخوان ای همنفس بهر تماشای گلستانم ... مرا بی روی او گلزار گلخن میشود آخر
بامید وصال او نبایدشدن ایمن ... جدائیهای او چون قاتل من میشود آخر
ز عریانی چه باکی سیل را در وادی حرمان
ز خاک راه او چون جامه بر تن میشود آخر

فصل نوروز است ساقی می بیار ... ۱۳ تا شمارم بر تو در د روزگار
سینه دارم چو لاله غرق خون ... دیده از گریه رشک جویبار

عمرها در کوه و هامون با جنون — سیر میکردم بپای اضطرار

دل چو مرغ آشیان گم کرده ایست — جز بکوی او نمیگیرد قرار

گفتمش مردن بهجرانت خوشتر است — گفت آری لیک پیش ماه یار

نیستم چون اشتر اندر دست دوست — میکشد هر سو که میخواهد مهار

ناگهان روزی در آمد از درم — دلبر عاشق کش مردم شکار

عاشق خود را براه انتظار — دل پر از خون دید و دیده اشکبار

گفت رحمت بر تو ای مرد طریق — کردی آخر جان خود بر ما نثار

چون بدیدم گفتمش با صد شگفت — انّی شاهدت بدراً فی النهار

الحذر سیل از جفا گیتی که هست
در خم داماش (زلفش) هزاران دل شکار

۱۴

از مشرق جان میشود خورشید با ما جلوه گر — یا مهر رخشان شما از مطلع جان جلوه گر

گردید رخشان مشتری در حجره طرف شفق — یاد از دندان (بتان) شما از درج مرجان جلوه گر

تا بید از رخسار تو سرخی بر جان لبست — یا لعل رخشان لبت شد از بدخشان جلوه گر

تن زنده از جان است و جان با منده (از عالم بود) — فانی شود جان سر بسر چون گشت جانان جلوه گر

انهار

زنهار از ظاهر مشو مغرور شیدا بعد از این — هر چند باطن شود جای سلیمان جلوه گر

چون آفتاب مغربی طالع شود از باختر — گردد شعاع نور او بر خاک ایران جلوه گر

سیل زکف داده عنان بر گردد از هندوستان
ایران شود رشک جنان گردد چو خاقان جلوه گر

۱۵

این چه تکلیف است کاندر روزگار — دست بردارم ز نص خاص یار

دوستی خوبست اما بهر دوست — دوست میدارم همه خویش و تبار

چون شود امرش معارض با همه — از همه بگذشتن من نیست عار

می نگردی از پی خدمت گزین — گر نبودم در اطاعت استوار

از برای مال و جان و ننگ و نام — آنچنانش را نخواهم کرد خوار

نار او نور است و زهرش انگبین — جان فدای سوزش نار نگار

نار او را جمله میدانیم نور — نور اغیار است اندر دیده نار

گر زنی آتش بنام و ننگ خویش — مرحبا اهلاً و سهلاً پای دار

واعظا رو فکر کار خویش کن — کار ما از یار ما باید قرار

کار هر بافنده و حلاج نیست — کمتر از حلاج بودن شرم دار

شیخ شهر و دعوی بی مغز او
کثرت اتباع و اموال و عقار

ور نظر گر نیم جو بنمایدم
کی توانم بود ز اهل اعتبار

روز اول درس محنت خوانده ام
حرف آخر بود درس سال پار

گو بکشتن یا برق بر خرمن فکن
کاتشش را نیست در چشم شرار

عشق لیلی کار مجنون بوده است
چونکه مجنون نیستی دعوی مدار

عشقبازی کار هر نامرد نیست
سیل اگر ورزانه مردانه وار

نی بترس از مدعی نی از رقیب
نقد جان و دل بکن روی نثار

هر که خواهد گو بیا هر کس که خواهد گو برو
از دو عالم در نظر نبود مرا جز روی یار

بنده شاه شهیدانی شهادت ده کن
ور شهادت در میان مرد و زن شو آشکار

سیل با خلق مخالف در جهاد و در جدال
تو ز دست طعن دشمن در حفاظ ستار

زره بردار و بمیدان آی و جو آهنی تا غای
تا شود خون شهادت سیل در وادی یار

۱۶

وقت آن شد که ناله شبگیر
قصد دشمن کند بهمت پیر

برکند ریشه عدو از بن
کور ساند بگوش چرخ نفیر

بز

تاب دشمن کجا و همت من
گاو لاغر میان و پنجه شیر

کلک اندیشه تیر تقدیر است
چرخ را گو عطارد است دبیر

بند تقدیر را ز هم گسلم
بردرم حلقه های این زنجیر

نتوان بست راه سیل بلا
جز بزنجیر رشته تقدیر

سیل را کرده پای بند هوی
در خرابات عشوه دلکبر

۱۷

بزیر سایه نارنج و نار و بید و کنار
کنار نهر حسینی نگار خوش رفتار

نه گشته است و نگردد فلک بکام کسی
چنانکه گشت بکام تو ای حمیده شعار

که گر دهست حکیم زمانه را تسخیر
برای تربیت تو ز دفتر اسرار

بباغ دهر هزار هزار بیشه چو من
بدست طفل نوآموز کی شود بشکار

کنون که مرغ بهشتی بدامت افتاده است
خدای را صنما صحبتش غنیمت دار

بگوش هوش از او راز لامکان بشنو
به نغمه های غم افزای نی و زخم تار

معلمی که مرا درس عاشقی داده است
رموز دلبری خلق بر تو کرد شمار

چو یار نیست کس از فن دلبری آگاه
چو سیل نیست کس از رسم عاشقی هشیار

۱۸

مهرآفرین نگار خطا کار دل شکار   در رزم دل کند نگهش کار ذوالفقار

هر صبح آفتاب وشش از مطلع جمال   از فیض ذو الجلال لب تاج افتخار

آید برون بمجلس خوبی و دلبری   با لعل روح بخش و زبان گهر نثار

هر کس بمجلسش بامیدی نهاده روی   از بهر استفادهٔ اسرار بی شمار (استفادهٔ انوار)

آورده بخت بر در دولتسرای او   طبع مرا که آب حیوتی ست خوشگوار

در حیرتم که چرخ سیه روی بهره را   در بزم و نموده مرا از چه دل فگار

آری زمانه دشمن دیرینه من است   با اهل فضل دشمنی اوست استوار

شکوه مدار سیل از آن شاه دلبران

آزادگی است شیوهٔ خوبان روزگار

۱۹

ایها المستور فی ستر الظهور   اسمک مفتاح ابواب السرور

عاشقان پروانه سان جان میدهند   هرکجا روشن شود آن شمع طور

فتنه اندام تو روز قیام   گرد جولانگاه تو خور نشور

آتشین رخسار و خال عنبرین   بهر زلفت است سعاب بخور

می نماید در غبغب عرق   چون زلال خضر در حوض بلور

جلوهٔ جانان دهد جان را شکیب   لا یطیب الوقت الا بالحضور

جسم و جان را قبله ابروی شماست   خواه از نزدیک باشد خواه دور

اشک شد روز طرب رسم ادب   میکنند آری نثاری روز سور

مرغ جان شبهای هجران در فغان   لا یصیح الدیک الا فی السحور

مدعی میگفت بتیات سیل

افتری اثماً علی صب صبور

۲۰

چشم جهان بین گشا جلوهٔ جانان نگر   خاطر خود جمع کن زلف پریشان نگر

پنبه برون کن ز گوش حرف حقیقت شنو   رنگ درون برزد از اختر تابان نگر

بند میان را ببند رتبهٔ خدمت گزین   دست دعا برگشا رحمت سلطان نگر

یار قدم رنجه کرد بر سر بیمار خویش   کوری چشم رقیب لطف نمایان نگر

در ره جانان جان سیل مرشک روان

از دل و دین در گذشت همت مردان نگر

۲۱

لطف عارض و خال عنبرین نگر   زحل بمهر منور شده قرین نگر

هلال و مهر مقارن شده براوج جمال   هلال ابروی یار اطرف جبین نگر

ز نور مهر مه مستنیر گردد تاب / ز نور عارض او تابش جبین بنگر

دلا حذر کن از آن چشم شوخ و ابروی خم / به سبزه بت کماندار در کمین بنگر

بصحن باغ لب لعل در دندانش

بکام سیل روان شیر و انگبین بنگر

۲۲

باز برای قتل ما جلاد می بندد کمر / یا ز بهر صید دل صیادی می بندد کمر

یا برای جان ستانی آن نگار جان ستان / بار دیگر از ره بیدادی می بندد کمر

عشق می‌آید پی تعلیم این طفل صغیر / یا ز بهر تربیت استادی می بندد کمر

همت عاشق نگر کز راه بس دور و دراز / از دیار نیستی بی زادی می بندد کمر

با متاع معصیت رو سوی صحرای نجف

سیل از شهر جهان آبادی می بندد کمر

۲۳

گر وصال یار خواهی ترک جان و دل بگیر / آنچه غیر از دوست باشد جمله در دنبال گیر

ور رهائی خواهی از قید خیالات فضول / از می صافی طبیعت کاسه مالامال گیر

ور ره کام و هوای دیگر مزن گام منی / محمل او در نظر آور ره دنبال گیر

عقل میگوید خطرناکست راه عاشقی / عشق میگوید که ترک حیله و احوال گیر

رو در اول دم قدم از سر کن و بگذر ز سر / چون گذشتی از سر آنگه ترک ماه و سال گیر

چشم جان و دل منور کن با نور یقین

سیل این وادی چو گشتی سر ز سر بالا گیر

۲۴

من کیم مبتلا به دوری یار / محتجب در سرادق پندار

آتش دوریم گرفته بجان / در فنا رتبا عذاب النار

من کیم دین و دل ز کف داده / متحیر چو صورت دیوار

من کیم نام و ننگ رفته بباد / شهره شهر در کوچه و بازار

من کیم پیر زار کنعانی / یوسفم برده گرگ مردم خوار

غیرت عشق سوخت خرمن من / که نه دود ماند بلند شد نه شرار

بسکه افروخته شدم آتش / سوختم فرق سبحه و زنار

کعبه و دیر هر دو بود حجاب / کفر و اسلام و خرقه و دستار

این قیود است و اعتبارات / که ز زلف نگار گشته غبار

هستی محض را چه حد و چه قید / وصف حد است و او ز حد بیزار

ذات حق برتر از صفات بود / میشود وصف عارض آثار

لازم و عارضی نباشد | وحدت ذات صرف را در کار
از حق بحق بود قائم | هست قیوم حضرت دادار
پرتو آفتاب را چه وجود | جز نمودی بحیز انظار
نیست موجود غیر حق وجود | لا هو الا هو یا اولی الابصار

سیبل می میند الحجه گفت حکیم
لیس فی الدار غیره دیار

٢٥ تجلی جمال الله فی کل خاطر | فاصبح منظورا الذی کل ناظر
بعزت المراة فی کل جانب | فاظهر تمثالا لاکثر المظاهر
وذلک نور المصطفی سید الوری | وسادتنا والانبیاء الاکابر
فشع وشاع الحق طرا باسمهم | وصحت لدیه کثرة فی المناظر
ولولا انعکاس الظل ما قام فی الوری | مثال بشیل من سکین وسائر
فدارت نجوم واستدار مطالع | ودارت رباع البروج الزواهر
ودمت طباع واستتمت عناصر | وقامت موالیدا وانسانها الاکابر
وذلک تقدیر العزیز ولم یزل | حکیما بلا عون لوزیر الشادر

وقد ترجح الاکوان عود الحادث | وتلک قیامات النفوس البواتر
وترزت النیران والوزن قاسط | وازلفت الجنات فی یوم محشر

وسیلتک یا مولای سال آل الحمی
لتحیه بشر النفوس الکوافر

٢٦ فسا بوجهک والجبین الازهر | وقفا به کالبان او کصنوبر
وبخدک القمر المنیر بغاسق | وبشعر طرتک التی کالعنبر
وبطرفک المکحول صیاد الظبی | وبثغرک المنضود نضد الجوهر
وبحاجب مثل الهلال اذا بدا | مثلا لنا فی افقه للنظر
وبمنطق عذب فصیح رائق | تحیی العظام رمیمها فی المقبر
وبریقک الماء المعین علی الظما | یحکی زلال السلسبیل وکوثر

ان المرارة من خاک لذیذه

ردیف وجد الحبک یا حبیب فاکثر الرای

١ جلوه گر شد زلبس پرده بت عرشانه | دشن خاکره او فرق سر اهل مجاز
قلت له ما بقی الصبر ولا طاقة لی | قال لا حاجة لی فیک کرمان بساز

گفتمش چاره کرا دیده و دل بیمارند　　گفت دل خون کن و خون اشک و دیده انداز

بر تیری بهواداری جان آمده بود　　لیک ازین طایر مذبوح نیامد پرواز

راه صدساله بیک دم زدنی طی شید　　وا داز دست گران جانی آن عمر دراز

دور از کوی تو در وادی پرهول فراق

سیل را نیست بجز دیده پرنم دمساز

۲

همای همتم از حد و پرواز　　مرغان بهشتی گشته دمساز

مغنی هان نه ار دی بهشت است　　بیا سرخوش غزل خوان با دف و ساز

حریم وصل او خلد نعیم است　　نه انجا مدعی باشد نه غماز

نعیم حاضر و عیش مدام است　　حریف ساده و نوخ نغمه پرداز

بیا همدم صباح است و صبوحی　　در خمخانه و خم میکنید باز

مرا ای سرو سیمین التماسیست　　پس از مردن بخاکم سایه انداز

بیالین مریض خود مسیحا　　بکن یاری که اری از ره ناز

بقتلم محتسب فتوی بمنداد　　اگر مسید بد روی شوخ طناز

چه خوش میگفت دی دیوانه　　که ای دانا ازین عالم بپرداز

[illegible] که گردی برین با روز کار آخر

بر نیاو برشت و باید بنیک　　تسوزار بهر رو چند و درساز

خدارا سیل اگر مرد طریقی

بزن آتش بتو و جبه آز

۳

خبر و در ساغر سر شرب انگور انداز　　در طرب در سپهر دو کمان انداز

چند این دلق ملمع بر و تسبیح بکف　　دام زد زیر دریا بهر خدا دور انداز

از شکاف دل صد چاک ضغری بر کش　　وز سر درد دم سرد در ین صور انداز

تا با فسون دل وحشت زده ارام کنی　　از خط سبز بر چاره گل نور انداز

چشم بد بین رقیبان چو زخود کور کنی　　مشت خاکی به دو چشم من مهجور انداز

سیر و د سیل سوی وادی انوار ازل

ساقیا در قدح جم باده پرنور انداز

۴

دلبر عاشق کش ما نیست الا از دو روز　　شوق دارد در سر من فتنه را با دو روز

نکات شد در دیده من و سواد جهان　　خوش نتابید دلم را شهر و هی الا از دو روز

کشته صبرت طوفانی خدا را همتی　　دیده مبیز بر دامان طرح دریا از دو روز

زاه آتشبار شد روشن چراغ آرزو　　در دل من داغ میسوزد سویدا از دو روز

دلق سالوس طمع دوخت سهیل از لها
در هوای نوجوانی گشت رسوا از دو در

۵
مرغ دل در شکنج پنجهٔ آز — میکند در هوای او پرواز
شتر صبر من گسیخت مهار — گشت جانان سوار محمل ناز
کور شد دیدهای یعقوبی — دور از روی یوسف دمساز
شد فراموش قصهٔ محمود — رفت از یاد داستان ایاز
بسکه افکند پرده از رخ دل — شد سمر داستان راز و نیاز
گشت بر جا فسانهٔ دستان
قصهٔ سهیل و کوه و دشت حجاز

۶
مست دلها هوشش از خمار بادهٔ دوشین هنوز — میکشم هر لحظه صاف نشئهٔ خوبی هنوز
چشم بد دور از جمال شاهد محبوب ما — با کمال بیخودی دارد دل حق بین هنوز
گرچه خورشید جمالش نور بخش عالم است — میدرخشد از عرق بر چهره‌اش پروین هنوز
میکشد از خنجر بیداد و میگوید مرا — با همه زخم درون زنده است مسکین هنوز
گرچه فرهاد از کوه عشق خسرو مسکینم — لیک محرومم از صاف شربت شیرین هنوز

سرخ روی عشقبازانم بیاد لعل دوست — هست از خونابهٔ دل دامنم رنگین هنوز
سجده بر محراب ابرو میبرد شیخ و عجب — میکند با بت پرستی ادعای دین هنوز
باخت درد او فراقش سیل اشک بیقرار
میکند با بیقراری دعوی تمکین هنوز

ردیف السین

۱
ره و رسم جفا زان بیوفا پرس — گر آیین وفا خواهی ز ما پرس
به پیش زلف او حرف ختن گوی — ز چشم مست او راه خطا پرس
برس از طور اطوار تجلی — ز موسی قصهٔ نار طوی پرس
اگر بینی ز خود بیگانه مردی — از او نقل و حدیث آشنا پرس
اگر سرگشته بینی بهامون — ز احوال دلم بهر خدا پرس
ز آه سینه راه آسمان را
ز سیل اشک راه کربلا پرس

۲
ای ز رخسار تو مهر و ماه را نور و تاب — اوج گردون پایهٔ قصر ترا ادنی اساس
بر در میخانه مستانند در جوش و خروش — فارغ از امید و بیم و ایمن از [illegible] هراس
من یکی از خاک روبان در میخانه‌ام — ایستاده در مقام محو ادراک و حواس

بیخود و مدهوش از سرجوش صهبای الست | پاک از آلوث ریا و شرک گردید و اساس
امتحان لایق نباشد عاشق دیوانه را | از ضمیر مهر تنویر تو دارم التماس
ظلمت تزویر و نور صدق دارد امتیاز | می‌نشاید کرد نور صدق بر ظلمت قیاس

خلعت نور است خورشید جهان را بر بدن
سیل را از تار و پود معرفت در بر لباس

۳

بر نیاید ز شوق کار افسوس | کور شد چشم انتظار افسوس
سر نیاید ز دوری یوسف | غم یعقوب رفت ز کار افسوس
عشق فضاح بود و دل بیتاب | راز پنهان شد آشکار افسوس
دل فگارانه دوش مینالید | در شکنج قفس هزار افسوس
چشم بلبل ندیده جلوهٔ گل | ختم شد موسم بهار افسوس
سر بپای طلب گذاشت مرا | هر کجا بود نوک خار افسوس
مرهم وصل او نکرد دوا | زخمهای دل فگار افسوس
برق حسرت چو زد بکشت امید | شد تنم خرمن شرار افسوس
گشت گردون بکام مدعیان | کز بر سیل رفت یار افسوس

۴

وقت فیض است صبا نکهت یار ببوس | از لبم چون گذری از لب دلدار ببوس
بوسه از دست فقیهان خطا پیشه مزن | لب آن خسرو شیرین شکربار ببوس
چون صبا نفحه از آن زلف پریشان آرد | خواه گل جلوه کند خواه سر خار ببوس
چون از آن نفحه جهان جمله شود مالامال | خوش بازار در اطبلهٔ عطار ببوس
شهر و بازار از آن طبلهٔ عنبرآگین است | به حقیقت چو رسی هر در و دیوار ببوس
خلوت از بهر حریفان طریقت صدر است | عشق فضاح بود بر سر بازار ببوس
گو لبت بر لب این تازه جوانان نرسد | تو خیال لب آن شوخ دل آزار ببوس

سیل در دشت طریقت چو رسی والی خاک
نقش پای ره مهدی شه ابرار ببوس

۵

گشت ما را به ستم کافر خونخوار افسوس | کافری را نتوان گشت چنین یار افسوس
با همه عزت و فضل و هنر و دانش و دین | گرد در عشق دل خون شده ام خوار افسوس
ننگ و ناموس مرا شوخی او داد بباد | گشت راز دلم افسانهٔ بازار افسوس
با چنین پیچ و خم زلف که من می‌بینم | سبحهٔ شیخ شود رشتهٔ زنار افسوس
در خم زلف پریشان تو گم گشت دلم | نشود گم شده پیدا به شب تار افسوس

غرق شد دفتر تقدیس بدریای سرشک | سوخت از آه سحر جبه و دستار افسوس

گشتم از فرقتش آواره بر شهر و دیار | سوخت کاشانه ام از سیل شرربار افسوس

ناله ام از اثر افتاد افسوس

خونم از شور افتاد افسوس

دل دیوانه ام بر جانان | لیک از نظر افتاد افسوس

آنکه بگشاد چشم بر رویش | شوق جورش ز سر افتاد افسوس

وانکه نوشید جرعه از جامش | تا ابد بی خبر افتاد افسوس

بر سر نعش من پس از قتلم | دلستان راکذر افتاد افسوس

آنکه از کوی دوست بر گردید | هر طرف دربدر افتاد افسوس

سیل را ناوک خطای بتان

بجگر کارگر افتاد افسوس

ردیف الشین

مردن خوش است لیک بکوی نگار خویش ۱ | بردامنش مگر برسانم غبار خویش

خوش ساختیم بار دلش موختن بهم | ما و دل فکار سمند رشعار خویش

عمری زدیم گام وفا در ره فنا | غافل که بود منزل ما در کنار خویش

خوش منزل است مجلس عشق و حضور ن | ناصح بکاو کاو دل و من بکار خویش

در خانقاه و میکده شد صاحب اعتبار

تا داد دل بسیل فنا اعتبار خویش

عقل میفرماید در کار خود هشیار باش ۲ | عشق میگوید که چون مردان ره در کار باش

ما بتار زلف جانان بند بر پا بسته ایم | شیخ و در تسبیح گو بند سبحه و زنار باش

من که ترک لذت هند وستان کردم دوبار | گو مرا در کوی جانان صد جهان آزار باش

من که نقد دین و دل در کوی او در باختم | شحنهٔ این شهر گو غارتگر و خونخوار باش

صرصری از سرگذشتند عاشقان در کوی دوست | مرد غافل گو بفکر جبه و دستار باش

در طریقت چون که ناچار است از قطع طریق | سهل باشد یا جبل هموار و ناهموار باش

سیل از دشت نجف بر خواست چون طوفان نوح

گو ازین موج بلا عالم خراب الدار باش

بگذر از کار خویش و بپرور دکار خویش ۳ | گو نیش جگر خورد و صد هزار نیش

از نوش پر ز نیش جهان دل گران مباش | کی بود نوش هر که با وی نبود نیش

از کار روزگار مخالف مکن شگفت | کز پس نشیب سفله کود رحکیم پیش

یک ناوک به سوی سینه چاکم رها نمود — چندان که داشت دست قضا تیر غم ز کیش

ما سینه را به زخم تو جانان سپر کنیم — گو بر جگر رسد ز خدنگ ستیزه ریش

از تار زلف رشته زنار بسته‌ام — تا گر ز دست عشق رهایم ز قید کیش

بر خنجرت حلال بود خون خنجرم — تشویش بازخواست مکن از آن جوابش

بنما طریق وادی ایمن خدای را

سیلت به جستجوی تو بیگانه شد ز خویش

۴

مزن خدنگ ملامت مرا به سینه ریش — که مرغ سدره نشین است این دل درویش

به هر قدم که به راهت گذاشتم دل بود — که می‌طپید و گهی می‌شد و ندید پابیش

بکش بسوز و بده بر هوا غبار مرا — که دوست دارد دیت ای نور دیده بیش

زنار زلف تو تا بر کمر دارم — شدم خلاص ز بند کمند ملت و کیش

به خنجر تو حلال است خون خنجر من — اگر ز کشتن ناحق ترا بود تشویش

ز دست تو ننالم اگر چه بی بالم — که داده چنگل بازم سزای کرده خویش

بیت باز ست

مگر ز روح نظیری رسید فیض به سیل

که جوی درد روان شد ز فکر دور اندیش

۵

من آن نیم که در بند من و اغیار باش — هر چه باشی باش اما که هشیار باش

کوری چشم معاند طعنه بر عارف مزن — در محبت گوش و هوش و فکر و حس گفتار باش

گر دل دانا بدست آری مبارک باشدت — ای جفا آیین چو ترک فتنه و تاتار باش

دشمنان در فکر تاراج متاع و خواند — با حذر از کید و مکر دشمن غدار باش

تیغ همت را برون کش از غلاف معدلت — از برای مردم آزاران شه خونخوار باش

دوش خواندم انچه را کلک حقیقت می‌نگاشت — سنبله عذرا بود تو دلبر و دلدار باش

سیل در کوی تو از دشمن کشیده آزارها

روی همت کرد سوی بحر گو زخار باش

۶

می‌میرم و می‌روم به سویش — تا تازه کنم نظر به رویش

من بندی زلف دلستانم — ز بسته مرا قضا به مویش

زان دست بدست می‌سپردم — بر دوش کشیده‌ام سبویش

کردند نثار جان شیرین — عشاق به راه جستجویش

در هر نفسی شوند زنده — صد مرده دلان ز گفتگویش

کردیم شکاف سینه ریش — شاید ز مژه کنند رفویش

تا ریخت مرا به کاسه سر — یک جرعه ز دردی کدو لیش

از کعبه و دیر طرف بستم — چون سیل روان شدم بکویش

دیگر ز رقیب نی ترسم

با کم نبود زنهای و هویش

ردیف الصاد

دل چو با دلدار دارد اختصاص ۱ — نیست جان را از سر زلفش خلاص

از جفای او بجان آمد دلم — با خلیلی دل لنی این المناص

کوس و خیل سگان کوی دوست — نیست بار عام در بزم خواص

خانه دل وقف خاص مهر او — نیک میدانند این را عام و خاص

جوش خونم از خیال لب نشست — نیست این معنی در عنان از خواطر

خورده بودم خون ز رشک خط گون — میخورد خون دل من در قصاص

از رصاص او کیمیا گر زر کند — من بر غم او کنم زر را رصاص

سیل بیجا میطپید در دام دوست

نیست ممکن از کمند او خلاص

نیست دل را از سر طره دلدار خلاص ۲ — راه گم کرده نیابد به شب تار خلاص

گرچه صد بار ازین درد خلاصم کردند — نیست این بار ازین درد چو هر بار خلاص

درد هجران که ز هر درد فزونتر باشد — کی شود از المش خاطر افکار خلاص

فکر آزادی از آن زلف پریشان نکنم — نشود بندی آن کافر خونخوار خلاص

نوشدارو نکند چاره بیمار فراق — از دم مرگ شود عاشق بیمار خلاص

بوی پیراهن یوسف چو شود نور افزا — میشود دیده ز محرومی دیدار خلاص

سیل در وادی توحید چو آرام گرفت

یافت از کشمکش سبحه و زنار خلاص

ردیف الضاد

نقد دل در کف ندارم سدیم جان در عوض ۱ — نرخ بوس ارزان کن و جان گیر از لب در عوض

بلبلم در گلشن الفت نخواهم شد خموش — گر نیاید ناله خواهم کرد افغان در عوض

جنس الفت را خریدارم ز مفلس نیستم — از سر اشک گهر دارم بدامان در عوض

گر نهان از گوشه ابرو ربودم هوش — میبرد هوش از سرم چشم فتان در عوض

گر نبارد ابر برگشت امیدم کوهسار — میشود هر مزرع من سنگباران در عوض

شکر نعمت را که در بزم حریفش محرمیم — خویش را در کوی او کردیم قربان در عوض

تا دهد بی غش ز کف از کوثر ساقی داد — سیل از بیمایگی قلب ایمان در عوض

نیست ما را به می و ساقی و پیمانه غرض ۲ نشئه‌ای هست از آن نرگس مستانه غرض

هست از دادن دین و دل و جان در ره دوست بوسه از گوشهٔ لعل لب جانانه غرض

باد را طرهٔ پریشانی او نیست عبث هست ازین سلسله بند دل دیوانه غرض

مرد باید که ره منزل جانان سپرد عارفان را نه بود کعبه و بتخانه غرض

دل پریشان شدم آزار بموی پریشان چون پریشانی دلها بود از شانه غرض

بی گنه گشت مرا هجر وی و دانستم بود از کشتن من شهرت و افسانه غرض

بزم از پرتو رخسارهٔ او روشن شد بود از شمع همین سوزش پروانه غرض

بود کنج قفس دوست چو مطلوب و مراد نه مرا دام هوس بود و نه در دانه غرض

کنج عزلت چو بود مخزن گنج عزت

ردیف سیل را هست درین منزل ویرانه غرض الطاء

بستن دل در خم آن زلف عنبرسا غلط ۱ سود و بود خویش دانستن درین سودا غلط

زلف زنجیری است از سر تا بپا آویخته نسبت آزاده‌گی بر قامت رعنا غلط

با دل دلدار ما را سخت گیری پیشه است طعنهٔ سختی زدن بر آهن و خارا غلط

بر قصور خود مقرم طعن و توبیخم مکن خط ابطالت صحیح و انتخاب ما غلط

بخت بد برگشت و احکام قضا باور نشد فکر بد بهر خلاص از دام جان فرسا غلط

آسمان خصم و زمین تنگ و مخالف روزگار فکر آسایش درین ویرانه دنیا غلط

راحت گیتی دروغ و شمع انجم بی فروغ محفل آرائی بزیر گنبد مینا غلط

دل نشان تیر صید و قربان جان زخم دل طپان زنده گانی بر امید وعدهٔ فردا غلط

مردن عاشق براه انتظار او صحیح وعدهٔ وصل از زبان یار بی پروا غلط

بی سر و پا در بیابان دوش در وادی السلام

سیل را جوش و خروش و ناله و غوغا غلط

دادن جان هست در کوی بتان احتیاط ۲ در طریق عشقبازی ایستادن احتیاط

با وجود خود نشان از دوست کی یابد فقیه هست در شرع محبت دادن جان احتیاط

از برای پرده پوشی خاک را هست این نمود میکند از جامهٔ تزویر عریان احتیاط

در سر هر تار موئی هست چندین دل اسیر شانه کردن نیست در زلف پریشان احتیاط

دل نباید بست چون صفا آید خصم میکند عارف کند نفس و شیطان احتیاط

بسکه نعمتهای الوان پر ز زهر غصه است میکند مهمان دانا از کف خوان احتیاط

چون بنا بر مکر و تزویر است و سالوس شد سیل دارد از فواد اهل ایران احتیاط

دلبر آن جایی که اندوه و نشاط ۳ چیده حسن کیهان طرفه بساط

نرود مهر وی از دل بیرون   بگذرد گر جمل از سم خیاط

منزل اوست سراپرده جان   کش بود شاه و مراد دل فسطاط

رهی جان چو کند عزم رحیل   از سرای تن و این کهنه رباط

قطع سازم بدم تیغ اجل   دست جلاد قضا عقد نیاط

سیل صحرای حقیقت گذرد
تند چون برق بر صفا و صراط

ردیف الظاء

مرغ جان را نیست دور از یار گلزار حظ ۱ بلبلم اما ندارم بی گل رخسار حظ

ذوق آزادی ندارم تشنه اش را دیده ام   هست حلقم را ز آب خنجر خونخوار حظ

چون کشان از چشم شوخ یار دارد در چمن   چشم گلبن را بود از نرگس بیمار حظ

گوش را افسانه یاد مرغان قفس   نیست ایشان را ز صوت نغمه‌های یار حظ

عشق بر زد و رست و بنیاد خرد را میکند   عاشقان دارند از آن در مستی سرشار حظ

ملت عشاق غیر از کفر و ایمان دیگر است   نیست عارف را ز زنار سبحه و زنار حظ

باده توحید در جام مستان ترا   نیست ایشان را از خم کهنه خمار حظ

اگر چو باد خفت و شور بیابان گردد است   در غم قمش نیست از افسانه بازار حظ

جای اشک از دیده و دل شعله میآید برون
سیل دارد در غمت از چشم آتش بار حظ

عشاق را بود ز حکایات یار وعظ ۲ بر شاخ گل هزار کند در بهار وعظ

گل گوش میدهد به نواهای عندلیب   تا بشنود ز نغمه بلبل هزار وعظ

عقد سخن به گوش حریفان نغز کش   در بزم غافلان نکنی زینهار وعظ

تا نور معرفت نبود در دل ای فقیه   از مؤبد زمانه نیاید بکار وعظ

با طبع نابکار چه از پند ساز کار   هر چند مرد کار کند بار بار وعظ

در هر نفس چو عمر بتاراج میرود   دارد خطیب دهر ز لیل و نهار وعظ

سیل فراق دیده درین دشت بیکران
دارد ز شور و غلغل خود آشکار وعظ

ردیف العین

نقد الصبر یا طبیب القارع ۱ ز گران کن ز ظرف روی قناع

دل بسمل کجا و تاب جدل   دم نزع است ای محل نزاع

میرود یار و میبرد جانم   از پی محملش بعزم وداع

طعن مستی بما مزن زاهد   مست یاریم ما نه مست فقاع

باده دیگر است در جامم   که در آن نیستی و نه صداع

تافت نورش ز راه دیده بدل   قد از روزنه که تابه شعاع

ساقی مهوش و می و مهتاب   چشم بد دور باد ازین اوضاع

مردم و کام دل نشد حاصل   مایه عمر گشت صرف ضیاع

سر به صحرا زدم بکام طلب   این سلاک یا مقیم القاع

آبرو برد آب دیده مرا   ذاع سر تری من العیون و شاع

چشم جادو دست با طلسم هلاک   یا آهو ولی چو شیر شجاع

نیست سیل است تاب مخزن علم
بود از هر دو مغز عشق مصراع

۲ بزم جان راحت جون از ربود شعاع   می بگیرد از چراغ ماه و اختر انتفاع

ما دل و جان را برای وصل جانان همچو   مفلس قلاش را نبود زر و مال و متاع

بود جانان گرم رفتن اشک گرانم پا   دیده از حسرت نگه میکرد هنگام وداع

گوش بر آواز بلبل میدهد گل در چمن   نیست دانا را به پند شیخ و واعظ استماع

در حقیقت هر دو مستغنی‌اند این ...   این یکی مدهوش جاه و آن دگر مست قناع

غیر جسم از شیر حیوانی نیابد پرورش   هست از پستان معنی طفل معنی را رضاع

سیل دل را وقف خوبان کرد و شد فارغ ز خلق

ردیف ان قلبی کان دقاقاً فهو مسلوع لا یباع العین

کو دل کجا دماغ که گیرم ز خود سراغ   ۱ ساقی عنایتی کن و می ریز در ایاغ

روشن کنید بر سر لوح مزار من   بر رسم یادگار ز خون جگر چراغ

نی یار همدمی نه رفیق موافقی   تنها چه خیز دارنی و مهتاب و سیر باغ

با روی دوست ما گل و گلبن چه میکنیم   ما راست تا خیال رخش از چمن فراغ

همدم مرا مخوان تماشای کوه و دشت   خاطر گرفته را چه گشاید ز باغ و راغ

یکسان بود بفرقت جانان بگوش جان   صوت هزار و ناله قمری و بانگ زاغ

گره بلاله زار گذاری کن ای نگار   لاله در آرزوی تو دارد بسینه داغ

ناصح ز گاو کاو دل ما بدار دست   دیگر بگفتگوی تو نبود مرا دماغ

یاد آمدم ز سیل جفا دیده با رقیب
شد همقفس چو بلبل شوریده با کلاغ

۲ داده ام دل بدست شوخ ستمکار دریغ — میکشم از بی دل زحمت بسیار دریغ

با همه فضل و هنر عزو نجابت که مراست — چند باشم بغم هجر گرفتار دریغ

میروم تا که ره گوشه غربت گیرم — چند از جور رقیبان کشم آزار دریغ

باید از ساده رخان چشم وفا پوشیدن — که ببخشند گل تازه بهر خار دریغ

قدر عشاق ندانند و جفاجو باشند — می نشینند بخلوتگه اغیار دریغ

دسته گل بر زاغ جفاجو افسوس — در سوراخ جعل نافه تاتار دریغ

راز پنهان که از اغیار خبردار نبود — گشت افسانه بهر کوچه و بازار دریغ

رفت از کشور ایران بسوی وادی هند

سیل کهسار وفا ابر گهربار دریغ

۳ وعده مهر و وفا از تو ستمکار دروغ — رفتن مدعی از کوی تو ای یار دروغ

ماندن من بدر کوچه اغیار گزاف — رستن از قفس هجر گرفتار دروغ

از خدا بی خبرانند گروه ظلمنا — فاش گویند بهر کوچه و بازار دروغ

خلق را دشمن ابنای حقیقت سازند — مینمایند که النار و لا العار دروغ

بر سر منبر تزویر برانید و دهند — به مریدان دغا وعده دینار دروغ

بنده پیر مغان باش که تزویر نداشت — نشنید ندار و صوفی و خمار دروغ

مبر از خرمن اغیار بتاراج آخر

نبود غلغله سیل ز کهسار دروغ

ردیف الفاء

۱ بحسن خویشتن ای آفتاب بزه ملاف — که نسبت تو بماه من است لاف گزاف

درین که روی تو جنت بود دروغی نیست — درین که خوی تو باشد جحیم نیست خلاف

وضو به ملت عاشق به آب دیده رواست — خلاف آنکه ندارد روا به آب مضاف

قبای وصل بر اندام کس نباید راست — به کارگاه جنون جامه خیال مباف

چگونه راحت وصلش شود نصیب کسی — مع الرقیب اداری من الحبیب اخاف

حنا بکه ز کف خورشید خون چکد بدماغ — ز تاب روی تو آید مرا ز دیده رعاف

تو پرده را بگشا از رخ فروغ گسترش — که پیش دیده ماست پرده اعفاف

تعبیه کرد گر انکار حسن او چه عجب — در آفتاب بود کور دیده خفاش

۲ یعقوبم و در بعاد یوسف — داده دل و دین بیاد یوسف

گردیده سفید چشم یعقوب — در آرزوی سواد یوسف

انسان نبود به این ملاحت — باشد ز پری نژاد یوسف

[illegible]

شد آب ملاحت و صباحت　　آمیخته در نهاد یوسف

جز جور و جفا نبوده تعلیم　　یک حرف ز اوستاد یوسف

بخشند ضیا بدیدهٔ کور　　آرند ز مصر باد یوسف

دل تنگی سیل راست درمان

از قامت دلگشاد یوسف

۳

دل از ما برد آتشپاره یوسف　　دل صدپاره را یکباره یوسف

زلیخا باخت نقد ننگ و ناموس　　هنوزش بود در گهواره یوسف

جگرخواره منم در فرقت دوست　　بود عاشق کش خونخواره یوسف

مرا شد دیده یعقوبی چو گردید　　ز گیسوها شدان آواره یوسف

خدا صبری دهد یعقوب ما را　　که دایم بود بر زبان همواره یوسف

به قعر چاه جا گزید چون سیل

چو با اخوان نشد همکاره یوسف

۴

هرچند که دلبرست یوسف　　صیاد ستمگرست یوسف

از لعل لب و دهان و دندان　　نقل و می و شکرست یوسف

رخساره ز نور حسن روشن　　رشک مه انورست یوسف

روشن ز جمال اوست بزمم　　ماناشه خاورست یوسف

بارش عرق بروی رخشان　　خورشید پر اخترست یوسف

از یوسف مصر و یوسف شهر　　در دهر مکررست یوسف

نتوان بزبان بیان حسنش　　از ناطقه برترست یوسف

باشد دل سیل بحر عرفان

در بحر شناورست یوسف

۵

در آرزوی دیدن جانان هزار حیف　　میآید از دلم بزبان بار بار حیف

یعقوب روزگارم و دور از وصال یار　　شد کور دیده ام بره انتظار حیف

بلبل ندیده جلوهٔ گل طرف جویبار　　بگذشت فصل عشرت و وقت بهار حیف

با عارفان دوستی جاهلان دریغ　　با اهل علم دشمنی روزگار حیف

در راه دوست نقد دل و دین دریغ نیست　　از دست برد عشق مخور زینهار حیف

ایران و هرچه هست در آن وقف اهل کین　　ما و دل شکسته و کنج مزار حیف

گردون بکام مدعیان گشت روزگار　　نشاند جای گل به سیل خار حیف

قد كدت في شرح الشباب زلال ريقك ارشف ۲ اضحت بذا ملك المحيا تستشيم وتحف

غادرت ايامي بوصلك واستتم ماربي — والدهر غالبني فغولبنا وغيب يوسف

لازال دهري حاكما بيني وبينك بالنوى — حتى متى والى متى يا يوسفي انا اشف

ذاب الفؤاد بنار شوقك في سعير جوانحي — وفؤادي نصي من هول هجرك يا حبيبي جف

يا سائلا عن وجه يوسف والسؤال موجه — شمس الضحى لكنها التي زوال وكسف

يا كاشفا عن وجنتيه وتلك غاية منيتي — بدر الدجى لكنه اضوى ولا يتخسف

سحب الدموع تسح وابل صوبها بوداقه — الهفي عليه ولا يزال له الحشا يتلهف

سالت مدامع مقلتي تسيلا بذات بهجتي

والسيل حين نحبه فجعده يريف

يا لائمي جهلا بغيب يوسف ۲ والقلب يعقوب له يتأسف (يعقوب قلبي واله)

يا ليتني قدمت قبل فراقه — ولعل قلبي حبه لا يعرف

هام الفؤاد بهينه يا ليتني — بسلاسل الجعد المزرف ارسف

اني يفيق القلب منه فانه — بمدامة الثغر المنضد يرشف

والدمع منسجم به متفجر — ومدامعي اهواه سحب وكف

سبقت بخيل الوصل عن ايدي المنى — وثمارها بالملي لا تقطف

ما الحي لي سلسبيل وكوثر — وترابها لي عنبري رزف

لا ساعد الايام في الم النوى — قلبا تحب حبيبه لا تشغف

صعبت لبانات الفؤاد ببينه — وحوائجي في حبه لا تسعف

جاء البشير وعاد نور نواظري — وشذا القميص الى المغني يتحف

تحيي العظام الباليات بنشره

والسيل بالوصل المهنا يزلف

ردیف الفاف

مي نگنجد چون بديوان داستان اشتياق ۱ نيست ياراي زبان دل بيان اشتياق

در سر شوريده من كان سراي عشق اوست — مي رسد هر دم زكويش كاروان اشتياق

صيد بسمل جان نثار موكب او ميكند — ميشود در دم زدن آخر زمان اشتياق

محمل ليلي است در وادي كه هجرانش — ميكشد صد ناقه دل ساربان اشتياق

چون بياد نرگس بيمار او جان داد سيل

محو شد از صفحه گيتي نشان اشتياق

جانانه بر سر مهر كردون بكام عاشق ۲ ساقي زخم فرو ريز دردي بجام عاشق

صیاد صید افکن این طرفه ماجرا است — افتاد ناگهانی در بند دام عاشق

کو مدعی بر در شک چشم بد فلک دور — عاشق چو رام او شد او گشت رام عاشق

باشد برد بجانان از راه مهربانی — باد خوش بهاری یاری پیام عاشق

جانانه در برابر کردون بعیش ابر

شد کام سیل دیده بر انتظام عاشق

۳

آمانیم دلی مرحله پرود ار عشق — مشکل توان کشید بدین ضعف بار عشق

گلگل شکفت خون دل و دیده در کنار — برخواست ابر رحمت و آمد بهار عشق

از یمن طالعست که مرغ شکسته بال — در کنج خار بست چمن شد شکار عشق

در راه دوست تا قدم جستجو زدیم — کردیم نقد شیخ و برهمن نثار عشق

زاهد ز کعبه برهمن از دیر شد برون — از دست برد دیدهٔ زینهار عشق

بسلی که سالها به حرم بود جای او

درباخت حاصل دو جهان در قمار عشق

۴

چشم مراست با مژه اشکبار شوق — چون دست یار را که بود با نگار شوق

می اشک کرم و دیده صراحی پیاله دل — باشد مرا کباب جگر پاره بار شوق

بیتابیم ز شوق نه آئین تازه است — دارد بوصل یار دل بیقرار شوق

یعقوب روزگارم و در فصل نوبهار — دارم بدیدن رخ یوسف هزار شوق

گلگل شکفته گلبن آتشید بلبلان — دارد بدیدن گل حسرت بهار شوق

آه مرا به خاطر جانان نداده راه — در راه انتظار نیاید بکار شوق

دریا شود مداد و ورق جمله این دشت

سازد زبان سیل اگر آشکار شوق

ردیف الکاف

۱

ما رند و قلندریم و بی باک — سینه صد چاک و دیده نمناک

داریم بساط پادشاهی — بستر ز رماد و افسر از خاک

طوبی بخیال در نیاریم — تا بر سر ماست سایهٔ تاک

این باده که شیخ منکر اوست — در مشرب عاشقان بود پاک

از دست غمش زنیم هر دم — بر جیب قبای صبر صد چاک

ما آتش شوق بر فروزیم — کو برق زند به خار و خاشاک

روزی ز قضای آسمانی — غارتگر هوش ترک بی باک

میتاخت سمند دلربائی — با عشوه و ناز چست و چالاک

صدقافله دل ازین با و | تو یان ز فراق سینه ها چاک
سرخوش زمی غرور بسته | سرهای سران به بند فتراک
من بر سر راه او نشسته | چون گرد بروی مرد چالاک
خندان خندان بصد لطف | آمد ببرم نشست چالاک
بگشود قناع و آتش افکند | از رشک بمهر و ماه افلاک
بر موکب کوکب سعیدش | گردیم نثار جان غمناک
بنشستیم بخون خویش و دیدیم | از دیدهٔ پاک صورت پاک

در کنایهٔ سهیل تحیت کردن
در بزم رقیب آتش پاک

۲ از دست برد خنجر توای نوجوان بخاک | هر صبح و شام سرکنم آه و فغان بخاک
در سر هوای قصر و بنای رفیع بست | خوش کرده ام منزل خود در جهان بخاک
دیدی که دست برد اجل با تنابن گرد | آلوده گشت کاکل عنبر افشان بخاک
چندین هزار از فر شاهان نامدار | گردون دون نمود برابر جهان بخاک
در آرزوی بوسهٔ شیرین بیستون | شد تلخکام کوهکن و لب گران بخاک

تا باشد محل سجدهٔ مستان با نیاز | هر جا که پا گذاشته بر مغان بخاک
گردون دون محل قرار و سکون نبود | خوش میکشیم رخت اقامت از این بخاک

در جستجوی قامت رعنای دلبران
رو کرد سیل اشک ندامت روان بخاک

۳ تا میهمان به قالب خاکیست جان پاک | ماه و سر نیاز بر این آستان پاک
دارم به عشق پاک بت پاک دامنی | دل پاک و دیده پاک و نگاه نهان پاک
در عشق پاک عاشق پاکیزه لازم است | بر یار پاک داشتن از دل گمان پاک
در وصف حسن پاک بت پاکباز من | از آستان پاک شود آستان پاک

پاکیزگی چو لازم پاکیزه طینتی است
رو کرد سیل سوی کف یار دامن پاک

۴ جگر لخت لخت و سینه چاک | خاطره دشنه دری چالاک
ناله زار و آه آتشبار | چهره زرد و دیدهٔ نمناک
دل مجروح زیر پای بتان | سر پرشور برتر از افلاک
میکشد عشق دوست عاشق را | ز نشیب سمک بر اوج سماک

جلوهٔ حسنست در خوبان | نیست این دلربائی از کف خاک
صبح رویت همه امید نجات | شام زلفت تمام بیم هلاک
همچو عالم سراب و موج و حباب | با تو از هستی غیر چه باک
ناگوارست بی تو آب حیات | با تو طعم عسل دهد تریاک

سخنی بحر با دل بیتاب
لطمهٔ سیل و طاقت خاشاک

ردیف اللام

۱
وقت آن شد که ز آواز رحیل | نفخه در صور دمد اسرافیل
بار بندند رفیقان عزیز | بهر طوف حرم رب جلیل
بانگ لبیک ز اطراف شود | بهر از دهٔ افلاک دخیل
شود از شعشعهٔ شعلهٔ طور | کوه و دامان چو گلستان خلیل

سیل شوریده بقربانگه دوست
نی دم دشنه شود زار و قتیل

۲
کینه با ما از چه روای عارف صاحب کمال | ترک مهرش از دل دیوانهٔ ما شد محال
آتش طورست این یا لمعه نور ای کلیم | کادمی هرگز ندارد این چنین حسن و جمال

گرچه اول فکر ما کردم که گویم حال خویش | لیکن از حیرت بنزم او زبانم گشت لال
هرزه این تدبیرها تا چند ای نادان طبیب | خستگان عشق را نبود دوا غیر از وصال
دیده را نبود علاجی پرده را از رخ بگیر | گرچه دل را میتوان آسوده کردن در خیال
قاصد جانانه آمد با نوید وصل او | گفتمش اهلا و سهلا قاصد فرخنده فال
وعده ات را نیست نور صدق در کلام | گرچه از درج دهان اوست این حسن مقال

عمرها جان کند سیل از بهر وصل دلبران
گشت آخر صرف هجران نقد عمر از ماه و سال

۳
الا ای خسرو شیرین شمائل | برآمد سیالکان را پای در گل
چو در کام نخستین باختم دل | چه خواهد بگذرد از قطع منزل
مراد دیگر ز سودائی چه باکست | که شد افسانه ام محفل بمحفل
در البستن چه حاجت ناقه را | که باشد ازلی آن ناله دل
چو از مهر و وفا دوری نشانیست | غم دل پیش او گفتن چه حاصل
خدا را گو بآن بی رحم صیاد | بجز یاری گذر بر صید بسمل
طریق عشقبازان را دلیلم | که گردم بار ناطی المراحل

طریق عشق بس مشکل طریقست | ولی بر راهروانش هست مشکل
مگر سرمنزل سلمی ست اینجا | که دل را برد آهنگ جلاجل

چو جانان روز و شب اندر کنارست
چه حاصل سیل ازین تحصیل حاصل

۴

روی تو شکست رونق گل | صاف لب تست خوشتر از مل
مرجوح بود به نزد عاشق | سنبل ز دو زلف در تسلسل
از کثرت فیض بر شب قدر | زلفین تو میکند تطاول
گردند متاع سینه تاراج | زلف و خط و خال و چشم و کاکل
زلف تو کند ز بس پریشان | جمعیت طره های سنبل
عناب لب ترا ز شکر | فرقی نبود بجز تخیل
نوباوه غنچه دایه ابر | در مهد چمن کند تکفل
تا گل شود و به سرخ روئی | در مهر رخت کند توغل
خورشید چو ذره ننماید | با ماه رخ تو در تقابل
قارون ز گدائی در دوست | شد شهره عام در تمول

شاها چو وکیل کاینات | من بر کرمت کنم توکل

شد سیل روان بسوی مولی
کوراست سزا او لایت کل

۵

چهره او مطلع صبح ازل | کاکل او کرده طول امل
سینه من گلخن افروخته | دیده من بحر عمان فی المثل
کیف تطفی نار قلبی یا فتی | دمعتی فی شوقک مالم تسل
ان عینی اعجبتنی سلها | نفل الاحجار من علیا جبل
ان قلبی لم یطق داء الفراق | کیف تحمل نمله حمل الجمل
دل برفت و شد غمش قایم مقام | الملی دل را این بود نعم البدل
مهر او در سینه باشد لایزال | ان عشقی شامل جسمی بزل
هر جمیل را جمیل از روی اوست | ان ذا حق و ما فیه خلل
همرهان چالاک و منزل بس دراز | بارگی لنگ و مسافر کور و شل
راه عشق است این بسی پیموده ام | فاسلکوا بالیسر فیها من زلل
دین و دل دادیم و اکنون فارغیم | بیکفی واعظ چرا بیجا جدل

زیر تیغ آن نگار جنگ جو — بسمل دل میکند رقص الجمل

می برد بر طاق ابرو سیل شوق

چون برهمن سجده در پیش هبل

٦

منذ یوم غبت عنی یا خلیل — دمعتی تجری و انهاری تسیل

برد آهم گرمی بازار طور — برد اشکم آبروی رود نیل

نبری صبر از دل و دل از درون — میکنی بار دگر عزم رحیل

نیری آتش بجان سوخته — میکنی تیغ تعدی بر قتیل

خوبرویان را جفا نبود حسن — می نشاید از جمیلان جز جمیل

در جهان کشتن بعاشق روا است — یا فتی هل تقتل الرجل الدخیل

آمدم بر درگهت با صد نیاز — ستیذنی ارحم علی العبد الذلیل

گشته خون در ابر چشم کم مبین — در شهید العشق بو واجر جزیل

راه عشق است و صراط المستقیم — فاسلکوها انها خیر السبیل

بهر قاصدان جناب کوی دوست — نامه را بستم ببال جبرئیل

جان بسی از ناله زارم مرنج — سوف تقضی سیل دمعی والعویل

٧

در گلشنی که بگذرد آن سرو نونهال — ای سرو قد خود مکش و انفعال

ای آفتاب پرده ز رخ برگشا که من — ماه تمام بودم و گشتم کنون هلال

حی علی الصبوح صبا جاو عزیز — ای ساقی روشنه دمش جنبی شمال

از کوی دوست میرسی ای پیک راستان — اهلا و مرحبا بک یا منیتی تعال

حرفی بگو ز وصل ندارد اگر چه اصل — فیروز باد روز تو ای پیک نیک فال

شرمی بکن ز عرض شهیدان نیکنام — ای دل به صبر کوش و دگر این قدر منال

عذری است سیل را که بدرد تو بیدل است

بود بسینه جای دل از کثرت ملال

٨

دائم مرا به بیم و امید است طره حال — فرقا من الفراق و شوقا الی الوصال

ای سر گشته از گوشه ابرو لعاب زلف — کز هجر مهر روی تو شد بدر من هلال

در عهد چشم مست تو شد باده حرام — چون خون من به پیش فقیهان تو حلال

روز ازل ز زلف تو بستیم عقد دل — این عقده ایست در سر زلف تو لایزال

چون ساختیم ما به بد و نیک روزگار — با مدعی بگوی چرا میکنی جدال

خوابیده تو غافل و یار تو در کنار — با خود تو یار خوشتنی دیده را بمال

چون خاک آستانهٔ پیر مغان شدی
چون سبیل از تلاطم بحر جفا منال

۹

چهره یار طوطی یا شمع بزم لایزال — یا بدر ضیا یاستی با آفتاب بی زوال
چشم پرفن آهوی چین یا کماندار ختن — غمزه صید افکنت یا بود سحر حلال
ابروی یار است یا قوس قزح یا تیغ تیز — یا ز اوج آسمان حسن می‌تابد هلال
یا جبین یا غرهٔ صبح سعادت یا قمر — مطلع نور الهی آفتاب ذوالجلال
زلف یا مار سیه یا روزگار عاشقان — یا بود کحل الضیای دیدهٔ ارباب حال

مرغ بسمل لاله حراست یا صید حرم
یا دل سبیل است کز دست بتان شد پایمال

۱۰

بصحرای نجف گم کرده ام دل — دگر دل یافتن امری است مشکل
چو مجنون می‌زنم در هر طرف گام — درین صحرا ز من گم گشت محمل
بکن پرسش چه چند اگر خواهی — بیا بهر خدا پیوند مگسل
به بند اکنون بغمزه ام چو کردی — مرا از ناوک بیداد بسمل
بترس از قتل مظلومان که فردا — ز زلف بدای این قاتل

نظم

نگاهم آشنا با روی یار است — ولی زلف پریشان گشت حائل
حذار از تیغ خون آلودهٔ خویش
مکن بر گردن سبیلت حمائل

۱۱

ناله با گوش توای دوست رساندن مشکل — رفتن از کوی شما مشکل و ماندن مشکل
من و رفتن ز درت ور دشمن هیهات — آبرو بردر اغیار فشاندن مشکل
دانه خال مرا عقده شده و زلف سیاه — دل ازین عقده به تدبیر رهاندن مشکل
غم عشق تو به شهر دل من سور کشید — بارهٔ عزم ازین سور جهاندن مشکل

سبیل و همصحبتی مدعیان امر محال
مدعی را ز سر کوی تو راندن مشکل

۱۲

الا ای نوربخش خانهٔ دل — زنی تیر ز کین بیمانهٔ دل
بیا جانان شبی در بزم رندان — ز عاشق گوش کن افسانهٔ دل
ببازار جنون کردم خریدار — درین سودا دهم بیعانهٔ دل
منم غرق حلقهٔ زلف مسلسل — کشم در گردن دیوانهٔ دل
کنم صد چاک ز دروازهٔ غم — کشم در زلف مشکین شانهٔ دل

فروز دگر به جان شمع تجلی … پر افشانی کند پروانه دل

جو در کنج بدن کنج البقا نیست

کند رو سیل بر ویرانه دل

۱۳ بهار آورده نخل عاشق خون میرود از دل … گداز دگر سراپا مهر او چون میرود از دل

به صد افسانه و افسون محبت کی شود بیرون … نه عشق است آنکه از تاثیر افسون میرود از دل

نماید گر به دل سلطان عشق آن پری منزل … خیال ما سوی الله جمله بیرون میرود از دل

سرم را گر بود از خاک کوی دوستان بالش … خیال گشت و گلشت کوه و هامون میرود از دل

ز موج بحر و طوفان سیل برگردان نمیترسد

که او را رود خون هردم به جیحون میرود از دل

بجو کن که از دل شوق وصل او شود زایل
بود از گر منم کی خون میرود از دل
ز عهد گوی از خیال او را دم محرم
سر قصه فرهاد و مجنون میرود از دل

۱۴ کشتم نهال الفت او بر کنار دل … عمری به آب دیده شدم آبیار دل

بنشستم که نخل امیدم دهد ثمر … غافل که بود میوه او خار خار دل

از التهاب آتش حسرت که زد بجان … هر شب به گوش چرخ رسد زینهار دل

گل گل شکفت لاله حسرت بدامنم … از فیض رشح مرحمت جویبار دل

خوش ناخنیم بر سر سودای گلرخان … آیین و کیش و ملت و دین از شمار دل

هردم ز ترکتاز جوانان جنگجوی … آید خدنگ غمزه برای شکار دل

جانم فدای دلبر و خنده فال من … کز یک نگاه ساخت همه کار و بار دل

خرگاه زد به برج حمل شاه خاوران

لیکن نخواست سیل و نیامد بهار دل

۱۵ دلبر آن مهوش بوی تمثال … عارض و حاجب او بدر و هلال

ساغر طلعتش از باده حسن … کرده ساقی قضا مالا مال

هر که بیند رخ او میگوید … حبذا خالق او جل جلال

نیست از نوع بشر خلقت او … ملک آورده ملیک متعال

میرود محمل نازش سوی مصر … کاروان دل و جان در دنبال

خیل دلها ز پیش چون نرود … ز تو نور جمیل است جمال

سیل یعقوب زمان اشک فشان

دور از یوسف فرخنده خصال

۱۶ مشتعل شد نار دل از آه آتشبار دل … میرسد هردم بگوشم ناله های زار دل

میشود درد درون را چاره از دیدار لنگ … کو طبیبی تا بیاید بر سر بیمار دل

ناامید از زنده گانی دل بمردن داده ام — سخت مشکل شد عزیزان بی رخ او کار دل

کی توان در مصر جان جستن نشان از لستان — نیست یوسف را خریداری چو در بازار دل

داغ خونین است سرتاپای دل از روز فراق — لاله زاری می دمد هر لحظه از گلزار دل

گرد و روزی دین و دانش در جهان اندوختم — جمله را در باختم یکباره اندر کار دل

اشک ریزان روز و شب در گوشه بیت الحزن

سبحه تقدیس دارد سیل از زنار دل

۱۷

دلی دارم چه دل چون مرغ بسمل — بیاد آن قد و شکل و شمایل

قضا جان مرا از من جدا کرد — کنون دارم تنی بی جان و بی دل

هزاران محنت از ایام دیدم — ندانم درد با هجران مقابل

بظاهر گرچه محبوس حیاتم — ولیکن خنده کی زینگونه مشکل

هزاران منت از مرگ است بر جان — شود گر سوی این رنجور مایل

بسوزان ناتوانی ناتوان را — گرفتم سوختم اما چه حاصل

محبت دو فرخ روحانیان است — گران آتش فروزد جان واصل

غریب و ناتوان و زار و رنجور — میان وادی غم سیل سائل

دلی دارم چه دل همچو مرغ بسمل

۱۸

دلبر آن ماه دریای جمال — آیت صنع قدیر متعال

هر که بیند رخ او میگوید — حبذا خالقه جل جلال

بارها گفته ام و میگویم — که ندارد بشر این گونه کمال

نسبت او به بشر نتوان داد — مشتری طلعت ناهید همال

آفتابست ولی نتوان گفت — که بود لازم خور کسف و زوال

آشکار است در او قدرت حق — که نمود است عیان فرض محال

روز رخسار و شب زلف بهم — نتوان کرد چنین فرض خیال

شده محسوس مجرد از وی — روح در پیکر نوری تمثال

هست پیوسته بشبهای فراق

سیل می بهواه ستیال

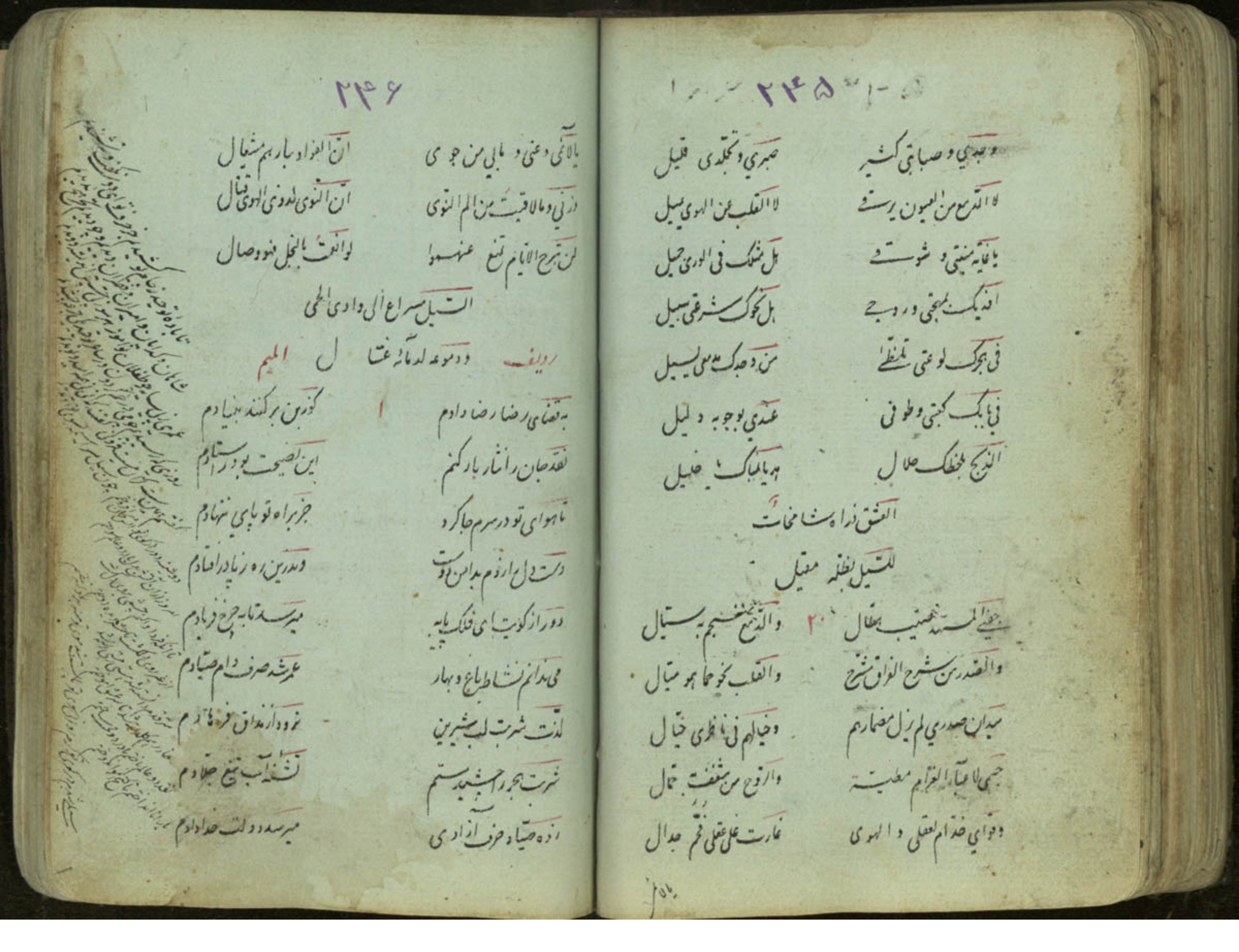
۱۹

یا من هو فی الحشا نزیل — یا من هو فی الخلد دخیل

الجسم بسیفه ذبیح — والروح بسهمه قتیل

والدهر بوصله قصیر — والآن بهجره طویل

عمری بوصاله تشبه — موتی بفراقه تشکیل



وجدي وصبابتي كثير / صبري وتجلدي قليل

لا الدمع من العيون يرقى / لا القلب عن الهوى يميل

يا غاية منيتي وشوقي / هل مثلك في الورى جميل

افديك بمهجتي وروحي / بل نحوك شرعتي سبيل

في هجرك لوعتي تلظى / من وجدك مدمعي يسيل

في بابك كعبتي وطوفي / عندي بوجوبه دليل

الذبح بلحظك حلال / هو يا لماك خليل

العشق ذراه شامخات

للنيل نظله مقيل

۲۰

جفني المسهد نصيب بطال / والدمع منسجم بسيال

والصدر من شرح الفراق شرح / والقلب نحو حماهم ميال

سكان صدري لم يزل مضمارهم / وخيالهم في ناظري جوال

جسمي لأعباء الغرام مطية / والروح من شغفه حمال

ودواعي خدام لعقلي ذا الهوى / غارت على عقلي فهم جدال

يا لائمي دعني وما بي من جوى / ان الفؤاد بنارهم مشعال

دعني وما لاقيت من الم النوى / ان النوى لذوي الهوى قتال

لن تبرح الايام تمنع عنهمو / لو انفقت بالبخل فهو وصال

السيل سراع الى وادي الحمى

ودموعه لدمائه غتال

ردیف الميم

۱

به قضای رضا رضا دادم / گو زبن برکنند بنیادم

نقد جان را نثار یار کنم / این نصیحت بود ز استادم

تا هوای تو در سرم جا کرد / جز براه تو پای ننهادم

دست دل دارم بدامن دوست / وندرین ره ز پا در افتادم

دور از کویت ای فلک پایه / میرسد تا به چرخ فریادم

می ندانم نشاط باغ و بهار / عمر شد صرف دام صیادم

لذت شربت لب شیرین / نرود از مذاق فرهادم

شربت هجر را چشیده ستم / تشنه آب تیغ جلادم

زده صیاد حرف آزادی / میرسد دولت خدادادم

پر و بال مرا کشا باری | بیکنی کز دام آزادم

سیل ار دم بیاد لعل لبش

گرچه خون بخورم ولی شادم

۲

در وادی جان مرحله پیمای جنونم | آغشته بخونابهٔ اشک است جگونم

در بزم خرابات مغان صدر گزینم | هر چند که در دیدهٔ اغیار زبونم

حاجت بمی کهنه خمار ندارم | لبریز می عشق بود جام درونم

مستغرق ذات است مرا دیدهٔ حق بین | هر چند بتن غرقه دریای شیونم

از وحدت محض است مرا سیر و مادی | پیوسته بحق ظاهر و از خویش کمونم

گر خون دلم ریخت در آن کوی چه باکی | شد تحفهٔ دلدار نگارینه نگونم

با سیل بر آستیمه ذاتیم و باسته

چون طفل ببازیچهٔ اکوان نرکونم

۳

دور از تو ز دوریت چنانم | کز درد بلب رسیده جانم

لبهات که چشمهٔ حیات است | خواهم که بی بران رسانم

شاید که صبا برد بکویت | شد خاک ره تو استخوانم

روزانه بکوی تو مقیم | شب بر در تو پاسبانم

از زلف سیه سیاه بختم | وز روت بافتاب مانم

پیوسته سراغ یار گیرم

چون سیل بسوی او روانم

۴

تحیرت الاوهام و العقل هائم | و کل عدیم الذات بالحق قائم

بصرت شیئا و المشتی شانی | فعینی فقید و المشتی دائم

تشابهت الاظلال فی الکون دائما | و لا زال ظلی للظلال ملائم

له ذات الاعیان و العین ثابت | فهاهو قیوم و نحن علائم

علائمه آثاره و فعاله | و اوصافه تعبیره لا التمائم

له وحدة جلت و عزت و علت | و کثرنا اسمائه و الجرائم

و سیلک بالتوحید سال موحدا

و انقطعه عن شرکه و هو نائم

۵

گر عشق تو عصیان است من صاحب عصیانم | ور طاعت رحمانست من تابع رحمانم

صهبای تو مینوشم وز جام تو مدهوشم / وز غیر تو خاموشم وز مهر تو رخشانم

شور تو برانگیزم وز زلف تو آویزم / وز غیر تو پرهیزم در کوی تو قربانم

حاء تو حیاة الله سین تو سناء الله / باء تو یمین الله وز نون تو نیرانم

نارت همه نورانی حبت همه روحانی / عشقت همه رحمانی در مشرب عرفانم

از صورت زیبائی وز قامت رعنائی / دیوانه و سودائی سرگشته و حیرانم

از اسم بری گشتم وز رسم عری گشتم / بی پا و سری گشتم سر حلقه رندانم

از علم و عمل رستم وز قید خلل جستم / ابواب خودی بستم آزاده دورانم

بی جسم و جسمانی روحم و روحانی / از خویش شدم فانی پاینده بجانانم

عشقم چو مجازی نیست این شعبده بازی نیست / این معرکه سازی نیست در درگه سلطانم

سکرم همه هشیاری است شربم همه خونخواری است / نطقم همه درباری است در روضه رضوانم

این روضه رضوانی دانی چه بود جانی / رستن ز پریشانی در حلقه اکوانم

سیل تو و دریائی میل تو و صحرائی
در وادی رسوائی شوریده و نالانم

۶ تنگ است خاطر و برگشته بخت و مهجورم / چو دست عاشق از آن زلف دلکش دورم

ز بسکه نیش ملامت شکسته بر جگرم / تمام سینه مشبک چو شان زنبورم

تن ضعیف مرا تاب بار هجران نیست / قلم بصفحه تقصیر کش که رنجورم

سگ در حرم سرور حرم اسلام / اگرچه غرق گناهم ولیک مغفورم

چو سیل خاک ره انتظار او گشتم
اگر غبار بپایش نشست معذورم

۷ غابت سلمی و الفؤاد دهیم / والقلب ولهان بها و متیم

غاب الحبیب و بت مجفوا به / ولهیب وجد بالحشا تتضرم

جار الزمان و صار ذلک دیدنا / ان الزمان لمن اساء مکرم

اشکوا الی الله ولیس المشتکی / الا الی الله و ذلک ارحم

یا غیرة الایام طال ترقبی / فالی متی اصبو الیک و احرم

یا لی الحبیب و یستضی نواظری / و خراب قلبی بالقدوم یرمم

والسیل یجری بعد فی وادی الحمی
و حصار کبد الحاسدین یهدم

۸ بکوی پیر مغان طرفه منزلی دارم / بعشق مغبچگان مبتلا دلی دارم

مگر بعقده‌گشائی رسد خدنگ جفا　　وگرنه از غم دل لخت مشکلی دارم

بیا دمی بسر نعش کشتگان قاتل　　که من نگاه طپان صید بسملی دارم

در آرزوی حیوتم بذوق کشتیدن　　سراغ خنجر و شمشیر قاتلی دارم

نگاه گرم دمی برق خرمن جان کن　　که من ز دانهٔ مهر تو حاصلی دارم

بکشت زار امیدم چه حاجت باران　　ز آبیاری غم چشم سائلی دارم

چه غم ز سیل اجل کشتی وجود مرا
که من امید نجاتی بساحلی دارم

خسرو ملک دلم باج بخاقان ندهم　۹　خاتم دولت دین را بسلیمان ندهم

تا شدم بادیه‌پیما ره دوست ز دست　　دامن از سرزنش خار مغیلان ندهم

شیخ خود در چه قطارست که در راه طلب　　گوش بر پند خردمند سخندان ندهم

نقد جان گر ملک الموت کند دریوزه　　جز بدیدار جمال شه خوبان ندهم

شربت صاف فرح‌بخش لب عین الحیات
قطرهٔ زان بسیل لب چشمهٔ حیوان ندهم

از کوی مغوشان عزم سفر ندارم　۱۰　جز بجوی دستی دیگر هنر ندارم

من ابر نوبهارم دور از رخ نگارم　　پیوسته اشکبارم کاری دگر ندارم

دل را بدوست دادم در راه او فتادم　　با یاد دوست شادم از خود خبر ندارم

اندر پیاله نوشم وز شور می بجوشم　　وز شوق میخروشم پروای سر ندارم

فارغ ز قید و بندم بر آتشی سپندم　　واعظ مده تو پندم من گوش خر ندارم

در عین شور و شینم رسته ز مکر و بیمم　　آشفته بر حسینم از کس حذر ندارم

دریای بیکنارم لبریز مهر یارم　۱۱　ابر شراره بارم سیل مفر ندارم

هذا خیالک فی العیون مقیم
والقلب من الم الفراق سقیم

نار تلظی فی حشای لهیبها　　وغدا بها للعاشقین الیم

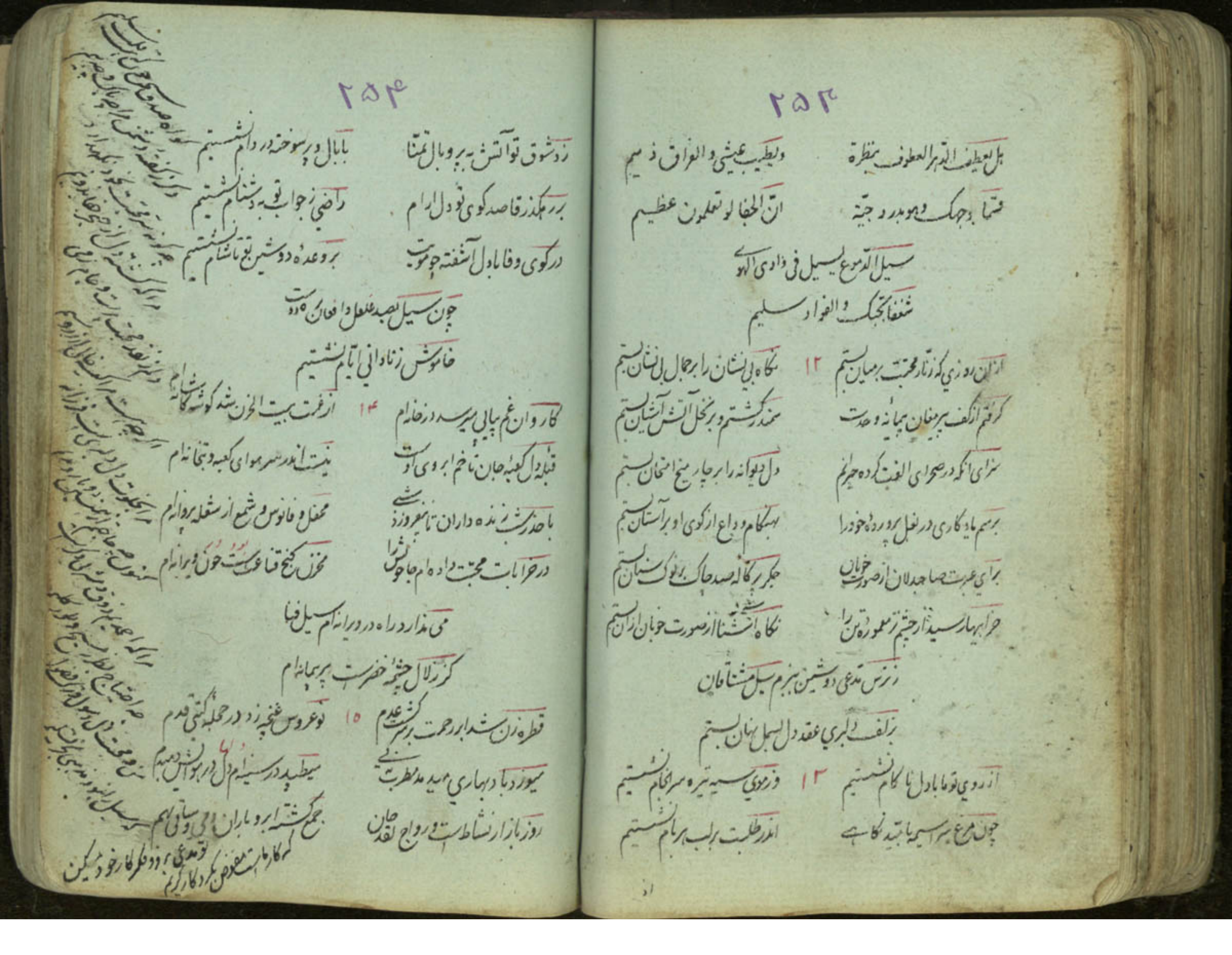
لا تنطفی لوعات حبک فی الحشا　　والعظم فی ضنک اللحود رمیم

تحیی العظام البالیات من النوی　　لو هب من شرق الوصال نسیم

تقضی لبانات الفؤاد بنفحة　　تسری بها للعاشقین شمیم

یا ایها الصدیق یوسف عصرنا　　طیف سری بحراوات علیم

وعد الزمان بعهد وصل قد مضی　　والوعد مسئول وانت کریم



هل یعطف الدهر العطوف بنظرة | ولیطیب عیشی و الفراق ذمیم
قسما بوجهک و هو بدر دجیة | ان الجفا لو تعلمون عظیم

سیل الدموع یسیل فی وادی الهوی
شغفا بحبک و الفواد سلیم

۱۲
از ان روزی که زنار محبت بر میان بستم | نگاه بی نشان را بر جمال بی نشان بستم
گرفتم از کف پیر مغان پیمانهٔ وحدت | سمندر گشتم و بر نخل آتش آشیان بستم
سزای آنکه در صحرای الفت کرده جرم | دل دیوانه را بر چار میخ امتحان بستم
برسم یادگاری در بغل پرورده خود را | بهنگام وداع از کوی او بر آستان بستم
برای عبرت صاحبدلان از صورت خوبان | جگر پرکاله صد چاک بر نوک سنان بستم
چرا بیهار سید از چشم زنبوره تن را | نگاه آشنا از صورت خوبان از ان بستم

ز ترس مدعی دوشین به بزم سیل مشتاقان
بزلف دلبری عقد دل بسمل نهان بستم

۱۳
از روی تو ما با دل ناکام نشستیم | وز موی سیه تیره سرانجام نشستیم
چون مرغ سراسیمه با تبدید نگاهی | اندر طلبت بر لب هر بام نشستیم

ز شوق تو آتش به پر و بال تمنا | با بال و پر سوخته در دام نشستیم
بر رهگذر قاصد کوی تو دل آرام | راضی ز جواب تو به دشنام نشستیم
در کوی وفا با دل آشفته چو موت | بر وعدهٔ دوشین تو تا شام نشستیم

چون سیل بصد غلغل و افغان دو دو بیت
خاموش ز نادانی ایام نشستیم

۱۴
کاروان غم بپایان میرسد در خانه ام | از غربت بیت الحزن شد گوشه کاشانه ام
قبلهٔ دل کعبهٔ جان تا خم ابروی اوست | نیست اندر سر هوای کعبه و بتخانه ام
با حذر شب زنده داران تا نعره زد | محفل و فانوس و شمع از شعله پروانه ام
در خرابات محبت داده ام جا جوش را | مخزن کنج قناعت بود چون ویرانه ام

می نذارد راه در ویرانه ام سیل فنا
گر زلال چشمهٔ خضر است بر پیمانه ام

۱۵
قطره زن شد ابر رحمت بر سر کشت عدم | نو عروس غنچه زد در حجلهٔ گیتی قدم
میوزد باد بهاری مید مد مطرب نی | میطپید در سینه ام دل در هوای آن دمم
روز بازار نشاط است و رواج نقد جان | جمع گشته ابر و باران و می و ساقی بهم
که کارهاست مفوض بکرد کار کریم | تو مدعی بر دو دکر کار خود دکن

عقل و زهد و دین و دانش شد همه صرف شراب … از کف ساقی دوران دلبر ما بیشم

گر ساقی جبست ساغر می چه و مستی کدام … می ندانم غیر مهر آن مه پروین چشم

خسرو دیهیم امکان قیصر ملک وجود … مهتر اعیان و عالم بهتر از هر کیف و کم

سرور و مولی او اولی والی شهر وجود … پادشاه کشور جان معدن جود و کرم

ماه در زیر نقاب و آفتاب در سحاب … صورت حق در حجاب و صاحب تیغ و علم

خسرو گردون جناب

مهدی آخر زمان و هادی خلق جهان … والی هر انس و جان و کعبه و رکن و حرم

اللهم امکان

سبیل مالک رقاب و خلق را والی حساب

مغنی حق را کتاب و کرسی و لوح و قلم

۱۶ نه دل دارم نه دین دارم نه فکر جسم و جان دارم … به این خواری به این زاری که از دوری آستان دارم

الا ای باد نوروزی گذاری سوی او بگذر … که من جانی به راه انتظارش در کمان دارم

نشاید کشیدن بار غم را با تن بیدل … سراغ دل کنون در کوی آن نامهربان دارم

هزاران کوه غم را میتوانم که بار دل گردن … نشان دل ولی در خاک پاک اصفهان دارم

اگر گم شد خدنگی از کشادن کمان ابروی … کنون در سینه صد خاک خود از وی نشان دارم

نباشد مزرع امید ما را حاجت باران … گر اشک گرم خود در بحر او در روان دارم

کشیدیم محنت ایام هجران ناتوانستم … کنون نی صبر و نی طاقت نه تاب و نی توان دارم

طبیبا نهای دل پیش حریفان کرده ام … هوس سودا ستان تازه از راز نهان دارم

زمین همت ابر ایان و نعمت دوران … درون کهنه انبان چند مشت استخوان دارم

ز نهانی چه ها کی سیل را در کشور ایران

سگ نفسی مشت استخوانی مهمان دارم

۱۷ منم قلاوزر شاه جهان نه من شاهم … مرا تو شاه مدان من گدای درگاهم

نه موسیم نه مسیحم نه طور و نی طوبی … نه آتشم نه طوی لی شجر نه اللهم

منم کمینه سگ آستان درگه دوست … که او ماه من و من شعاع آن ماهم

اگر ترا طلب کوه قاف و سیمرغ است … بیا که هدهد م و ز طریقت آگاهم

نشان راه طلب یکسی ز من بهدم … قدم ز خویشتن بیرون نه که بر سر راهم

اگر نگاه بمن میکنی حجاب رهم … و گر ز من گذری آنچنان که میخواهم

رسی بحضرت جانان کشتی باده وصل

چنان رسیل بابلی که من ارزو کاهم

۱۸ این صورت جان که ما کشیدیم … از نور جمال دوست دیدیم

این راز که در زمانه گفتیم — از لعل لب بتان شنیدیم

آن پرده که بود در میانه — چون پردهٔ تنگ خود دریدیم

در چار تجلّی یا ستی — هر هفت حجاب را بریدیم

پس هفت و نه و دوازده را — در چار چهار بار دیدیم

زان چار یکی که بود مکنون — در چار از آن میان گزیدیم

پس سیصد و شصت گشت پیدا — ما سیصد و شصت خود خریدیم

چون خضر طریق راهبر شد — ما نیز بگلستان رسیدیم

چون سیل بدوست آشنا شد

ما روی بوادیش دویدیم

۱۹

مستم و رند و می پرست شاه مشکل زنم — گاه حسین حسین کنم گاه علی علی زنم

بر سر کوی میفروش داده ز کف عنان هوش — مست و خراب باده نوش می ز کف ولی زنم

گر غم و درد روزگار بی تو شود مرا دو چار — یاد علی کنم شمار دم ز نسیم جلی زنم

من که و گشتیم بلا زار و نزار و مبتلا — سینه نشانه بلا نعرهٔ یللی زنم

سیل اگر ز کوهسار روی اندر سوی کار — من به برابری ز قفار لاف بر دلی زنم

۲۰

زخمی ز خدنگ تو به صد جان نفروشم — دردی که مراست به درمان نفروشم

من معتکف در خرابات مغانم — کفر سر زلف تو به ایمان نفروشم

لخت دل صد پاره ز بیداد خدنگت — یکپاره به تسبیح پارهٔ قرآن نفروشم

مصر دل آزاد بود جای عزیزان — من یوسف خود را به اخوان نفروشم

بینا چو شود دیدهٔ تاریک ز بویت — تاری ز قمیص تو به کنعان نفروشم

از کف ندهم دامن امید وصالت — دوری من از این جا به بدوران نفروشم

در وادی شوق تو روان سیل سرشکم

یک قطره از این اشک به طوفان نفروشم

۲۱

چشم از صورت زیبای صنم می‌بندم — نخل تو سیدی این بخت ز دم می‌بندم

دل قربان شده از دشنهٔ هجران دارم — حاجیان جز ده که احرام حرم می‌بندم

ناشناسند که آوارهٔ بیداد دلم — لخت لخت جگر خود به علم می‌بندم

میروم از سر کوی تو ز بیداد رقیب — بر دل از دشمن دون راه ستم می‌بندم

مدعی را چو بکویت نتوانم دیدن — راه آمد شد کویت به قدم می‌بندم

تا شدم از می و میخانه و ساقی محروم — چشم و دل از که ساغر جم می‌بندم

غشقبازم مدد از همت رندان خواهم / بار بر بهر سفر ملک عدم می بندم

بهر تحریر حکایات غم اندر فراق / لخت دل را بسر نوک قلم می بندم

سهیل از آن روز که دل در کف خوبان دادم

عهد محکم به غم و درد و الم می بندم

۲۲

بیاد پرده ز رخ بر کش که مهجورم / به جرم عاشقی از فیض صحبت دورم

اگرچه نیست مرا بار محفل خاصت / همین که معتکفم بر در تو مسرورم

مرا به تیغ جفا کن دوا که میدانم / دوا اگر نکند در مزاج رنجورم

گهی حکیم و گهی ذو فنون و گه مجنون / باین صفات به خلق زمانه مشهورم

چو جاهلان نشناسند سر معنی را / به نزد خویشتن از قول هرزه معذورم

کبوتر حرم و از جفای صیاد حق

شکسته بال چو مرغ شکنجه در تورم

۲۳

جانا به نور مقدمت روشن نما کاشانه‌ام / ور ز پرتو رخسار خود آباد کن ویرانه‌ام

خورشید رخشان منی شمع شبستان منی / من در هوای روی تو که ذره که پروانه‌ام

در خدمتت استاده‌ام وز نفس آسوده‌ام / عالم بباد داده‌ام در عاشقی فرزانه‌ام

بودم فلاطون زمان در بحث‌ها یونان / تا این همه فضل گران اکنون یکی دیوانه‌ام

در حق اطوار فنا ایمن ز آسیب هوای / که عاشق آشفته دل که دلبر جانانه‌ام

ای ساقی فرخنده خو شکین خطا خورشید رو / از جرعه صهبای هوا لبریز کن پیمانه‌ام

تا بشکنم این آشیان در رشته آسمان / بر ترم ز طاموس زمان فارغ ز دام و دانه‌ام

ای ای بت زیبای من برهم زن سودای من / دور از تو دوزخ جای من در تنگنای خانه‌ام

من سهیل دریای توام سرمست صهبای توام

محو تماشای توام در مسجد و میخانه‌ام

۲۴

یار رقیب روسیه تا یار خود را دیده‌ام / همچو مار زلف او بر خویشتن پیچیده‌ام

نقطه خالی که باشد بر عذار آن نگار / بارها چون دائره برگرد آن گردیده‌ام

تا شدم خاک ره مست غرور دلبران / از رگ جان رشته‌ها بهر عنان ببریده‌ام

نسبت کاه است با کوهی به میزان خرد / صبر خود را تا به درد هجر او سنجیده‌ام

تا سرم را خاک پای توسن او کرده‌ام / یک سر و گردن میان عاشقان بالیده‌ام

خون دل با دیده می‌آید برون با سیل اشک

دور از کوی تو دامان خوش بساطی چیده‌ام

۲۵

در ره انتظار تو ای ماه سوختم — آهم زند زبانه و من آه سوختم
غافل نبودم از شرر آه سوزناک — گر سوختم ز شوق تو آگاه سوختم
تنها نه سوخت آتش شوقت همین مرا — من با درون خون شده همراه سوختم
از بسکه گرم سیر بر راه طلب شدم — خاشاک و خار بادیه و راه سوختم
یعقوب روزگارم و از شوق یوسفی — کنعان و مصر و قافله و چاه سوختم
بودم در انتظار که جانان گذر کند — زد برق شوق بر دل ناگاه سوختم
از سیل اشک گرم شرر زد در نهادم
دلق گدا و بارگه شاه سوختم

۲۶

دفتر عشق دوست میخوانیم — نکته آموز این دبستانیم
عشق را سرکشی نمی شاید — بنده ایم و مطیع فرمانیم
مدعی گو مگو بد ما را — هر چه هستیم زان جانانیم
سر و سامان ما بر بشان آشفت — بسته کاکل پریشانیم
ره بطی زما چه می پرسی — ساکن دیر کافرستانیم
نیم محضیم و معنی مطلق — که متعاد گاه تبیانیم

دزد ادراک را اماره نیست — گنج مکتوم و راز پنهانیم
سوسن و نرگسیم و لاله و گل — سرو و ریحان و باغ و بستانیم
بلبل و قمریم و پروانه — گاه خاموش و گاه دستانیم
گر گدائیم و گاه پادشهیم — گاه دزد و گهی نگهبانیم
گاه گریان و گاه خنده زنان — گاه برقیم و گاه بارانیم
بسته پیچ و تاب زلف کجیم — بندیان چه زنخدانیم
دیو تلبیس رهزن ما نیست — سالکان سبیل عرفانیم
نسبت ما به گرگ و روبه نیست — پیروان علی عمرانیم
چرخ زنگارگون بخواهش ما — گر نه گردد همی بگردانیم
نخل طغیان ز بیخ و بن بکنیم — قوت پنجه های ایمانیم
حق ما ثابت است بر دشمن — محض فرقان و عین قرآنیم
حق و باطل ز هم جدا سازیم — حجتیم و دلیل و برهانیم
حاصل کارگاه شش و چهار — درة التاج و لعل رخشانیم
گرچه در چشم خلق رو سیهیم — در صفت سربسر صفا مانیم

سگ درگاه خواجه عالم — بوالحسن بسر و خراسانیم

سهیل این بس است حسن عمل
که در درگاه دوست دربانیم

۲۷

طبیبا من علاج جان ندانم — که درد دوست را درمان ندانم
همین دانم که جز وصلم دوا نیست — دلیل و حجت و برهان ندانم
من آن زندانیم کز بدو فطرت — بغیر از گوشهٔ زندان ندانم
گدا یارب برم داد از جفایش — که ره بر درگه سلطان ندانم
نشان وادی لیلی چه پرسی — من مجنون نشان آن ندانم
نه تسبیح خانقه نی قاضی شهر — بغیر از شرب مستان ندانم
سوای زخم پیکانش بدلها — به عهد او لب خندان ندانم
منجم نیستم تا بر تو خوانم — قضای گنبد گردان ندانم
پریشانی است سامان و سرش — من شیدا سر و سامان ندانم

چه حاصل سهیل را از باره راندن
ره بیرون ازین میدان ندانم

۲۸

از رشک چرخ سفله بدل داغ کینه ام — گردیده است ابلهان جهان آفرینه ام
چون کرده از حریم در او جدا مرا — گردون نداشت گریه دل خویش گنه ام
داغی گذاشت بر دل زارم که تا به حشر — بوی کباب سوخته آید ز سینه ام
هر چند دورم از در دولت سرای دوست — اما رهین مهر و غلام کمینه ام
با شوق نیست حاجتم از شرطه و شراع — خود می‌رود بسوی دیارش سفینه ام

سهیل خمار شکند م جز می وصال
هر چند مست جام خیال شبینه ام

۲۹

سیاه بختم و خال تو در نظر دارم — ز خال و زلف تو من بخت تیره تر دارم
دلی نمانده مرا در غمت که کار آید — وگرنه کوهکن عهدم و هنر دارم
بباغ بودم و حال خران ندانستم — که من ز اول دی برگ بر پر دارم
به حیرتم که دمی در دلت نبرده ام راه — ز عمرها بدرت رشته بر کمر دارم
ز دل نخواسته آواز ناله گر بی آن — بزیر سینه نهان ناله دگر دارم
به سینه داغ فراق و ز دیده خون جگر — نهال مهر نشاندم این ثمر دارم
شدم ز آه شرربار خویش خاکستر — نهان میتوده خاکسترم شرر دارم

مرا به کنج خرابات منزلی بوده است — ز عشق در به درم خاک غم به سر دارم

مرا ز تیره‌گی بخت خویش شکوه نماند
که من چو سیل دعاهای بی اثر دارم

۳۰

مدارا کن به من صیاد می‌دانی که می‌میرم — که من مرغ به گل خو کرده‌ام مگذار دلگیرم

بکش تا بار بوی گل بکن رویم بسوی گل — دهم تا جان ببوی گل که از گل کشته بخیزم

ز آب تیغ و نسا بکن سیرابم ای ترسا — شدم از تشنگی رسوا ازین پس عذر بپذیرم

ندامت گرچه بینایم طپیدن‌ها ادا بم — بدست لطف دریابم ببخشا شهپرم

دمی بگذر به بالینم که از دست گلی چینم — هر آن پیت آیینم که تا دگر ره بخیزم

ازین دیرینه آبادی نخواهد ماند بنیادی
چو من سیل درین وادی نشاید کز نخجیرم

۳۱

اضطراب تازه دارد این دل دیوانه‌ام — می‌زند هر لحظه از نو آتشی در خانه‌ام

بخت برگشت و جهان تاریک شد دود و دمها — تا که پنهان از نظر شد صورت جانانه‌ام

دل نباید بست بر صورتگری‌های جهان — دیر ره‌بان بسته تا پرده کاشانه‌ام

خوشترم با هجر شور انگیز خون آشام دوست — زیر بار منت گردون نباشد شانه‌ام

بسته صیاد محبت رشته‌ها بر بال دل — من نه آن مرغم که در اشکنج دام و دانه‌ام

همت ساقی دوران کرده آزادم ز خویش — ریخت زهر محنت ایام در پیمانه‌ام

شمع امید مرا کشتند در بزم وصال — باید اکنون کفن کرد از پر پروانه‌ام

از شکست دهر گردد کارهای من درست
سیل آبادان نماید منزل ویرانه‌ام

۳۲

عزیزان دل فگارم دل فگارم — سر در سینه دوراروی ندارم

ز بس خوشیده خونم در رگ جان — ز درد دوری جانان زارم

خدا را ای حبیب از ناوک تیز — مگر جان است این بسمل برآرم

ز عالم بگذرم در مستی شوق — بپایش نقد جان اول سپارم

متاع دین و جان و دل برایش — بجو بوسم خاک در راهش گذارم

بجز مردن ندانم چاره خویش — مگر چاره کند پروردگارم

فغان و شیون و فریاد و غلغل
نباید سیل در هجران به کارم

۳۳

مریض عشقم و درمان ندارم — نشان مهر از جانان ندارم

مرا آتش بجان افروخت شوخی / که غیر از سوختن درمان ندارم

قضا پیچیده دست فکر و تدبیر / من بیچاره سر و سامان ندارم

تنی با صد هزاران رنج و اندوه / همانا پرتوی از جان ندارم

کنون باید کباب دل کشیدن / که جز لخت جگر خوان ندارم

عزیزی مهربانی غمگساری / درین جمع بلاکشیان ندارم

بجز شیون که باشد همدم سیل

به دشت هجر همدستان ندارم

۲۴ سراپا نخل آتش شد تنم بار شرر دارم / درون سینه از اخگر نهال پر ثمر دارم

سمندر مشربم نقش صفاهانم گشت آیینم / چو پروانه به فن سوختن چندین هنر دارم

ز دل آتش برافروزم بدود دل جهان سوزم / بجانها سوزش آموزم درین سودا جگر دارم

لبالب کن ایاغم را ز می ادهن جامم را / معطر کن دماغم را که شور نو بسر دارم

اسیر بند خود کامم خلاصی نیست انجامم / رهی بر زن جانم که بار عشق بر دارم

نقاب از رخ برون بگشا جمال خود بنما / به چشم جلوه فرما که من تاب نظر دارم

چو آهم شعله ور گردد جهانی پر شرر گردد / رفیقان را خبر گردد که آتش در جگر دارم

[illegible]

اگر بال و پر افشانم بسوزد پیکر و جانم / از آن آتشهای پنهانم که زیر بال و پر دارم

نشان وادی جانان مپرس از موسی عمران

که من چون سیل سرگردان دلیل ره خبر دارم

۲۵ از شراب شوق بیهوشم نمیدانم کیم / با هزاران شور خاموشم نمیدانم کیم

بی سر و پا خرقه پوش و ساده مدهوش / در خم توحید چون جوشم نمیدانم کیم

عشق میگوید ز خود بگذر خدا در خود ببین / در طلب از خود فراموشم نمیدانم کیم

از خمار هستی چون موم تا خالی شدم / از می موجود مینوشم نمیدانم کیم

مسکنم از بر لباس تقوی و ناموس و ننگ / خرقهٔ تجرید میپوشم نمیدانم کیم

کرد حال خود نماید شاهد از زیر نقاب / دین بیک دیدار بفروشم نمیدانم کیم

موبد فرزانه بودم حالیا دیوانه ام

سیل وار ای کف در گوشم نمیدانم کیم

۲۶ یا و واو و سین و فا و دال و لام / همچو جان دارد میان تن مقام

در مشام جان شمیم گلی دوست / از وصالش میدهد هر دم پیام

پرده از رخ برکش ای یکتا یار / ای هما با در سرای دل خرام

دل که خلوتخانهٔ خاص خداست — چون صنم ره یافت در بیت الحرام
کشت عشاق دل از کف داده را — تا به کف بگرفت تیغ انتقام
ابروش تیغ تعدی میکشد — بهر قتل بیگناهان از نیام
میکند از غمزهٔ خونریز او — از مژه نشتر بجان خاص و عام
کشت ناحق سیل را از جرم عشق — این نه دل جار است یا رودی زخام
مدعی گو لب ببند از گزاف
ما و دل دانیم و جانان والسلام

۳۷
عشق دارم طبع رسوائی که من میخواستم — زلف از تو طرح سودائی که من میخواستم
آسمان زد سنگ مهر و ماه را بر شیشه‌ام — شد به محفل طرفه غوغائی که من میخواستم
سر بزیر سنگ طفلان های برخار جفا — دارم از تهمت سراپائی که من میخواستم
عشرتی دارم بیاد کو بود بئس المصیر — هست زندان آنچنان جائی که من میخواستم
سینه مالامال درد و صفحه رخساره زرد — در غمت دارم تماشائی که من میخواستم
سرو آزادانه رفت و قامتش شاد است — ناله دارد قدر رعنائی که من میخواستم
باز شد بر دیده و دل حسن ترکان چگل — یار دارد روی زیبائی که من میخواستم

مضطر

مضطرب احوال دیدم روی را وادی السلام
بود گویا سیل شیدائی که من میخواستم

۳۸
مردم و سوختم و خاک شدم — از غم هجر تو بیباک شدم
دامن آلوده به صد گونه گناه — قدح باده زدم پاک شدم
صرت فی المهد صبیاً لسنا — تا رضیع از لبن تاک شدم
درک این تاک نکردم از خویش — بخود از مدرکه دراک شدم
باد آورد بر افلاک مرا — خاک آلوده بر افلاک شدم
مضطرب بودم در وادی شوق
ناگهان سیل طربناک شدم

۳۹
بجلت آنچه تو با ما و آنچه ما کردیم — صواب بود خطا گر خطا خطا کردیم
ز دست رشتهٔ ناموس و ننگ دیرینه — بیک کرشمهٔ ساقی چه خوش رها کردیم
جفا و جور تو دیدیم و دل بتو دادیم — جفا و جور بسی در حق وفا کردیم
گسیختیم ز احباب عقد عهد قدیم — بدان گمان که ترا با خود آشنا کردیم
همین که دم ز محبت زدیم در ره دوست — متاع دین و دل و جان و تن فدا کردیم

نعوذ بالله نه انصاف بود نسبت جور / که نسبت تو بجور از ره جفا کردیم

هر آنچه بود ز ما سر بسر خطا بود آه / هم از خطا که تو نسبت خطا کردیم

کنون ز کوی تو نامهربان بشور و فغان

چو سیل رو بسوی وادی فنا کردیم

۴۰

پیرانه سر اسیر بت نوجوان شدم / وز دست برد عشق چه گویم چسان شدم

ناموس و ننگ و نام بیکباره باختم / بر خوان عشق تا که شبی میهمان شدم

بودم فقیه مدرسه و شیخ خانقاه / تا که بعشق شهره خلق جهان شدم

طامات و شید و زرق و ریا جمله سوختم / تا بنده طریقت پیر مغان شدم

دانی که کیست پیر مغان و چه بنده گشت / باده چه بود کز اثرش بی‌نشان شدم

از تاب باده سوختم و بعد سوختن / از نور باده تا بعالم عیان شدم

ساقی حسین و باده محبت پیاله دل / پیر مغان علی است که از دی مغان شدم

در جام او حلاوت و فرسین و دستاست / در پای او یقین و ز نوشش نهان شدم

گشتم نهان و گشت نهانی ملا صوفیان / رستم ز بند بندگران تا که جان شدم

بندگران که قید مکان و زمانه بود / از دست و پای سیل بریدم روان شدم

برخواست نام هستی موهوم از میان / مطلق شدم بمحض رسیدم چسان شدم

دیگر نماند جای اشارت که من چه‌ام / من دوست دوست عین چه گویم چسان شدم

از سیل غیر محض محبت نشان نماند

اطلاق و قید سوخت که من بی‌نشان شدم

۴۱

در خرابات محبت رند بی‌پروا منم / در طریق عشقبازی راهرو تنها منم

گر چه کثرت در شیونات صفات آمد پدید / در مقام واحدیت فرد بی‌همتا منم

عرش و کرسی و زمین و آسمان و بر و بحر / آتش و باد و جحیم و جنت المأوی منم

عرش عقل و نفس کرسی تن زمین جان آسمان / در حواس و در مشاعر کشور و دریا منم

عین ثابت شد معین پس معین شد عیان / ذات واحد با صفات و مظهر اسما منم

نیست جلباب هستی کی تواند شد حکیم / هست بودم گشتم هست لا یبلی منم

از خرد در بحر معنی غوطه‌ور گشتم نسبی / در حواس ظاهر و باطن جهان پیما منم

مصحف ایجاد را بسم الله ام الکتاب / در کتاب حق شناسی آیت کبری منم

این من من از من من نیست ای یار کشت / هر معنی را هر که گوید مقصد و معنی منم

گاه ابلیس لعین و گاه طاوس گزین / گاه مار و گاه آدم فتنه حوا منم

۲۷۳

این مثنی از ذات واحد خواستم در اعیان عام

ردیف موج این دریای ژرف و سیل ابحر انجم النون

۱

گشت یار با جفا شوخ جفا جو جانان / کافری عشوه گری سلسله گیسو جانان

دل آشفته ما کی کند آزاد ز بند / که هزاران دل و جان بسته بگیسو جانان

کور شد دیده یعقوب بشبهای فراق / نکند رحم چرا دلبر بدخو جانان

چهره یار کجا گلبن و گلزار کجا / هست از صورت خوش حسرت مینو جانان

چهره و کاکل و لب شکل گل و سنبل و مل / بدن نازک سیمین سمن بو جانان

بالکم از دوری و مهجوری حسن ساکنت / میکند در نظرم جلوه بهر سو جانان

ساخت با مدعیان بهر دل از ازلی

کرد با سیل جگر سوخته بکرو جانان

۲

بسته ام دل به سنبل جانان / کرده ام روی بر گل جانان

منع دیوانگی مکن که مرا / گشته دل بند کاکل جانان

مست و مخمور و بیخود و مدهوش / سر پر شور از مل جانان

شد ز رود دوش عاشقان گلزار / از صفای تخیل جانان

دل

۲۷۴

گشت عشاق دل پر از خون را / اقتضای تغافل جانان

پر ضیا گشت دیده و دل من / از صفا و تجمل جانان

هست دایم بغلغل و افغان

سیل آشفته بلبل جانان

۳

سوخت پنهانه من سوخته جان را جانان / کرد دیوانه همه پیر و جوان را جانان

سوخت از آتش هجران دل و جان همه را / ساخت بی پرده عیان راز نهان را جانان

کور شد دیده یعقوب بشبهای فراق / کرد تاریک بر عشاق جهان را جانان

میکند از دل آشفته یار ابواق / مینوازد بمحبت دگران را جانان

باد پیمانه پر خون ز کف ساقی دهر / میکشد بادگران رطل گران را جانان

گشت ظاهر ز سفر کردن او رفتن جان / شد بیان معنی عمر گذران را جانان

جادوی بابلی از زلف نسیه گردید / بست با موی دم سیل روان را جانان

۴

آویخت دلم بیار جانان

آمد خبر از دیار جانان

بخشید ضیا بدیده کور / آورد صبا غبار جانان

شد تازه مشام جان یعقوب — از طره مشکبار جانان

خوش وقت کسی که گردد در عشق — جان و دل و دین نثار جانان

از رشک برادران ایام — بگذشت ز چاره کار جانان

میسور و دزار پیر کنعان — گل کرد ز رخ بهار جانان

این سیل سرشک بحر وحدت

ز جو است ز کوهسار جانان

٥

مرا شد دل گرفتار مجعد کاکل جانان — پریشان خاطرم از پیچ و تاب سنبل جانان

دماغ جان مشتاقان عبیرآمیز میگردد — که جیب و دامن دل گشت پر از گل جانان

بیا در گلستان عشقبازان ساعتی واعظ — هزاران داستان بشنو ز شوق بلبل جانان

شراب کهنه خمار را در جان چه تاثیر — شود مدهوش روح پاکباز از مل جانان

روان سیل سرشک پیر کنعانی بهر وادی

کند بر گوش گردون راز شور و غلغل جانان

٦

دلم بستان اسرار است و باشد باغبان جانان — روانم قمری واله بود سرو روان جانان

چه جسم ار جان است و جان [illegible] — بود عاشق همه جسم و درون جسم جان جانان

طفیل

طفیل جلوه یار است ایجاد همه عالم — جهان خوانیست پر نعمت بود مهماندار جانان

بیا از پیر کنعان بشنو تو محبت را — که جان بی‌بهره از عشق است و باشد [illegible] جانان

مراد از حور و رضوان التفات دستان شد — جهنم صورت دشمن نعیم جاودان جانان

ممثل شده به شکل پیر کنعانی سراپایم — از آن روزی که شد در دیده [illegible] عیان جانان

طراوت در گلستان جهان از حسن عشق آمد

که عاشق سیل عرفان است و بحر بیکران جانان

٧

در آتش انتظار جانان — افروختم از شرار جانان

در فصل خزان و عهد هجران — گل کرده به دیده خار جانان

شد صید فراق بلبل زار — نادیده گل از بهار جانان

رحمی نه مجال زار ما کرد — بی رحمی بین شعار جانان

بشکست بدل فگار عاشق — آتش زدن است کار جانان

باشد دل من چو بحر سیماب — شوریده و بیقرار جانان

از سیل سرشک چشم امید

شد تیره روزگار جانان

٨
شد خون دلم نگار جانان   خون ریخت نگار جانان
هر جا که دلی و دل فگاری است   باشد زار و فگار جانان
نبود دل اهل دل بدوران   بی درد بروزگار جانان
در هر قدمی بره نشسته   دل سوخته بار جانان
با این همه حسن آفرینش   چون هست ستم شعار جانان
گلزار بود بچشم یعقوب   در مصر عزیز خار جانان
در دیده سیل دشت الفت
باشد جنت دیار جانان

٩
شد مرغ دلم شکار جانان   در طرهٔ تابدار جانان
میسوزم زار و میگدازم   پیوسته در انتظار جانان
از لخت جگر بجیب و دامان   گل بخیه لاله زار جانان
از چهره زرد و اشک گلرنگ   گل کرده رخ بهار جانان
در مشرب عشق پاکبازم   کرده دل و جان نثار جانان
شد سیل سرشک برق افشان   در خرمنم از شرار جانان

١٠
فروغ انجمن روزگار ما جانان   گل همیشه بهار بهار ما جانان
بسوخت ز آتش هجران بخود خرمن دل   شهاب و آتش و برق و شرار ما جانان
خراب غمزهٔ آن نرگس خماریم   شراب و باده و سکر و خمار ما جانان
شدم براه طلب خاک و آرزومندم   مگر گذار کند بر مزار ما جانان
نسیم پیرهن از مصر تا بکنعان رفت   چرا گذر نکند بر دیار ما جانان
شدم غبار ره انتظار مقدم دوست   نمیکند گذری بر غبار ما جانان
ز کار و بار جهان تا دمان شهیدم دوست   هزار حیف نیاید بکار ما جانان
دل گداخته ام سیل اشک شد اکنون
بیا ببین برهت رود بار ما جانان

١١
گوشه از دیده ام نهان جانان   یار گیتی نیا آن جهان جانان
قامتش در خیال جلوه گرست   صورتش در میان جان جانان
خوش گذشتم ز جان بآسانی   بگذرم نیز از این جهان جانان
چون گذشتن نمیتوان از دوست   خوش بود ترک خان و مان جانان
جانکان جان شود بجان چه ضرور   جان جان جان جان و دل جانان

مبدی جسم و جان نمید اند معنی جان و جان جان جانان

سبیل از جسم و جان چو بگذشتم
جان شدم بلکه جان جانان جانان

به ظاهر گرچه شد از دیدهٔ ظاهر نهان جانان ۱۲ بباطن در میان جان و دل دارد مکان جانان

همه شب با خیالت خلوتی مدعی دارم ببین در پردهٔ دل صورت جان را عیان جانان

نه پنداری که تنها مانده ام در گوشهٔ هجران مرا همدم فسوس و همنفس باشد فغان جانان

شدی از دیده ام پنهان و شد دور از رخ پیدا فغان و ناله و درد و دریغ و الامان جانان

درین وحشت سرا یارب مبادا روزی دشمن من و دل بیکس و تنها میان دشمنان جانان

معاند همنشین دشمن مصاحب مدعی همدم کنون در محفل ما طرفه سامانی است با جانان

صراحی سینه دل پیمانه مطرب ناله چون نایه گر که لخت جگر ساقی بود اشک روان جانان

اگر خواهی که دانی حال زار بیقراران را ببین گم کرده ره شب بلبل بی آشیان جانان

شتابان در بیابان طلب با غلغل و شیون
روان در وادی شوق بتان سیل گران جانان

گذشتم دوش با حسرت بسوی کوی رخ خاموشان ۱۳ سر آزاده گان دیدم بخاک راه یکسان

بگوش جان سروش غیب می آید نهان اکنون که وصف الحال خود میگفت محبوس زندان

بود امروز عید و زائری نگذشت بر خاکم مگر زیبا جوانی دل کشی از جیب دامان

بخاک من گذر کرد و ترحم کرد بر حالم که آیا کشته نازست این یا کشته عدوان

زخاک من صدا برخواست ای ملاک حوا که شد در کشتنم نازبتان و آز بد مستان

عدو را نیست تقصیری که قلبم را اگر سببی بلای فرقت جانان جفای دشمن نادان

جوان مهربانی را که گفتم کیست میدانی صفی الدین و الدنیا و حید العصر و الدوران

مرا از مهر او هر لحظه جان تازه در قالب مرا با یاد او هر دم سرور تازه در جان

خدا را مرشد و ما ناچه راز است این بگو با ما که جانان رو نهان دارد ز مشتاقان و مهجوران

خوشا مغرب از مشرق خوشا نهان از پیدا خوشا شاهی قضا فرما خوشا ماهی نگار جانان

زهی پنهان زهی پیدا زهی خورشید پر تو را رخ زناکسان غائب ز جسم و جان پنهان

وزیر حضرت اللهی ظهیر قدرة اللهی امین دولة اللهی ملک کشور امکان

طلسم جامع اسما و ظهور الله را ثانی ولی الله مولانا عزیز مصر جسم و جان

هو الاول هو الآخر هو الباطن هو الظاهر هو الا ازاهر هو الباهر هو النور هو الایمان

هو المومن هو المتقن هو المعلن هو الممکن هو الغائث هو الحاضر هو الروح هو الجانان

الیه اشتکی الشکوی لبث الحزن والبلوی لما القی من الاعداء فانی سیله الحران

الا یا لائمی جهلا الا یا شامتی سهنا

اذا ما جاء نصر الله یاتی الله بالاخوان

۱۴

دلبر آمد دلبر آمد دلبر سیمین بدن دلبر آمد دلبر آمد دلبر گل پیرهن

دلبر آمد دلبر آمد دلبر آن سرو سهی دلبر آمد دلبر آمد دلبر غنچه دهن

دلبر آمد دلبر آمد دلبر سرو روان دلبر آمد دلبر آمد دلبر اشک ختن

دلبر آمد دلبر آمد دلبر طوطی مقال دلبر آمد دلبر آمد دلبر شیرین سخن

دلبر آمد دلبر آمد دلبر روشن روان دلبر آمد دلبر آمد دلبر شمع انجمن

دلبر آمد دلبر آمد دلبر عاشق گذار دلبر آمد دلبر آمد دلبر پیمان شکن

دلبر آمد دلبر آمد یوسف مصر جمال دلبر آمد دلبر آمد دلبر دور از وطن

دلبر آمد دلبر آمد مظهر اسم جمیل دلبر آمد دلبر آمد دلبر دجابان ...

دلبر آمد دلبر آمد دلبر دشمن نواز دلبر آمد دلبر آمد دلبر باب الفتن

دلبر آمد دلبر آمد یوسف یعقوب سوز

دلبر آمد دلبر آمد دلبر سیل المحن

۱۵

دیده ام نور الهی در رخ روی حسین بسته ام دل در کمند زلف و گیسوی حسین

والضحی والشمس والفجر است رخسار و جبین میکند واللیل واسری معنی موی حسین

شیخ و برهمن گو بخواند سوی دیر و کعبه ام عارفان را نیست محرابی بجز ابروی حسین

سجده گاه اهل دل محراب ارباب نماز قبله صاحب حقیقت کعبه کوی حسین

در تمنای خم چوگان زلف پر شکن سر بسر سرهای مشتاقان شود گوی حسین

گور دیار عراقی بر مزار عاشقان زنده سازد مردگان را نفحه بوی حسین

بر طریق اهل دل در وادی فقر و فنا

سیل کهسار حقیقت میرود سوی حسین

۱۶

خدای ما خدای مصطفی دان خدای مدعی ما هوای دان

رسول ما حبیب کردگار است رسول او قیاس و ارتیاد دان

امام ما امیر المومنین است امام او اصول اشقیا دان

اصول مالکی و بوحنیفه طریق دشمن شیر خدا دان

شریعت با طریقت با حقیقت چراغ و روغن و نور و ضیا دان

حقیقت هست معراج طریقت طریقت باطن شرع هدی دان

شریعت بر تو شمس نبوت　　طریقت نور شاه اولیا دان

حقیقت کشف اسرار الهی　　به چشم نوربین اصفیا دان

برای حق گذشتن از سر غیر

طریق و مذهب سیل صفا دان

۱۷

جوان من روان من سعادت توامان من　　خدا بادا نگهدارت که جا داری به جان من

طبیب من حبیب من ادیب من ارسطوی من　　حبیب دل قریب من لبیب نکته دان من

جمال من جلال من هلال با کمال من　　به گیتی نونهال من به گلشن ارغوان من

به طراری دل از کف بر به ملک عاشقان سلطان　　ز جمله دلبران بهتر ضیای دیده گان من

مرا فرزند دل بندی اگر باد و بهشت بگوید　　به این بی‌رحمی رسی چندی به عرفان شان من

مرا هم جسم و هم جانی نگار و یار و جانانی　　مشو غافل که خود دانی راه اسرار نهان من

حسین از تو خدا راضی نبی مصطفی راضی　　علی مرتضی راضی جوان مهربان من

بسوی دجله و سورا بیاد دلبر زیبا　　روان از چشم تر نالان شود اشک روان من

درین وادی که میگردم به صد محنت به صد دردم

بسوی نور روان هر دم شود سیل روان من

دارد

۱۸

دارد درون سینه دل خسته شور و شین　　در آرزوی دیدن روی خوش حسین

بی‌اختیار میکشدم سوی خویشتن　　شهری که بوستان جهان است و زیب و زین

بردم ز دست نقد دل و دین عقل و هوش　　آن دلستان و دلبر و دلدار و نور عین

خونش بریزند طاقت و صبر و توان و تاب　　از دست شیخ و شاب جوانان کاظمین

از جان ستمند به گوش دل حزین　　آید نوای ناله این الحبیب این

دارم بشوق کوی تو با غایة المنی　　سعی صفا و مروه و اشعار و مشعرین

جان دام تست بار بستان دام خود در سیل

فرض مضیق تست بمودن ادای دین

۱۹

زخم دل گل کرده بر اعضای من　　گلبن زخم است سر تا پای من

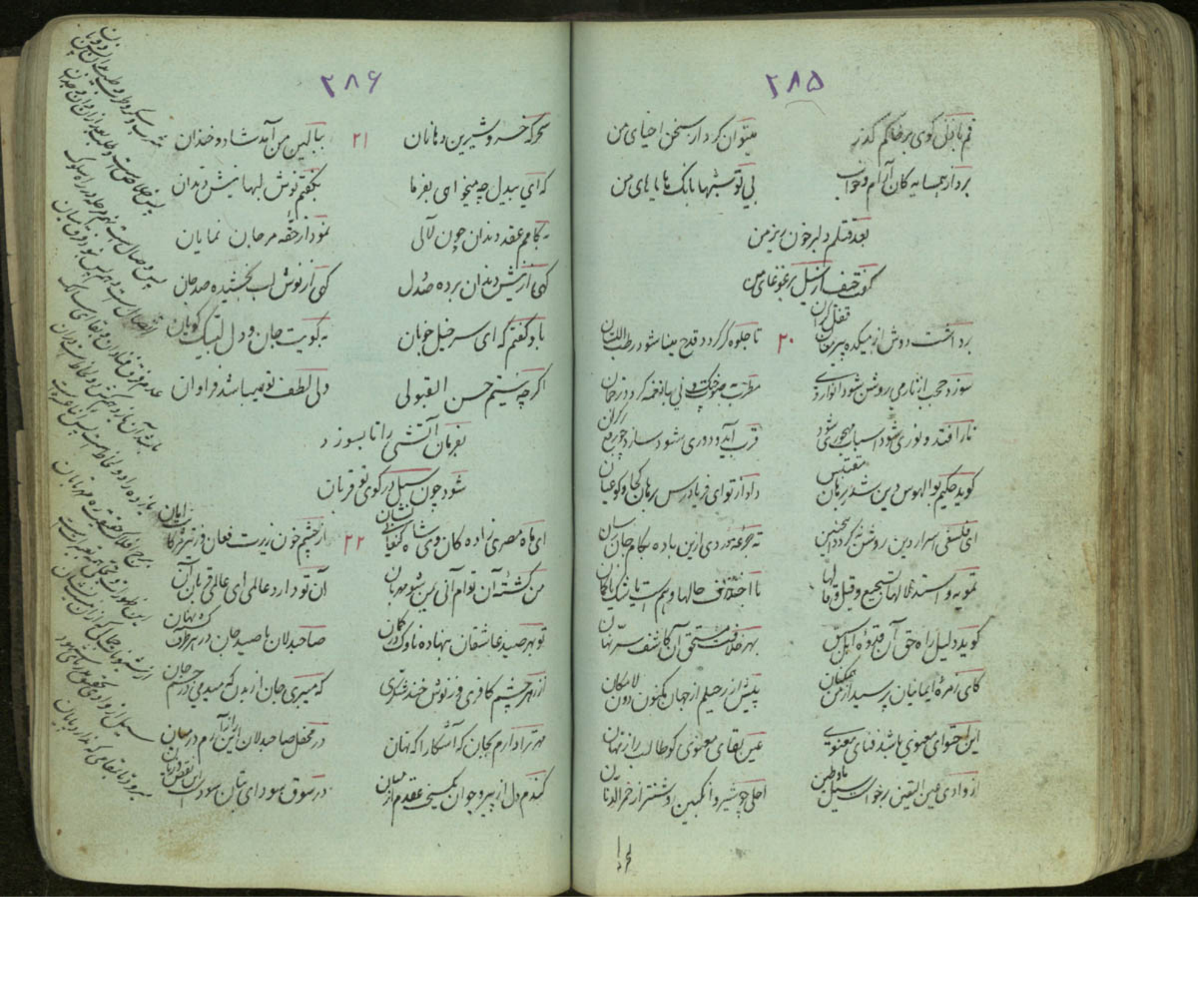
زخم انگشت شهادت شاهد است　　بر سر شک افشان شبهای من

چشم بر ره گوش بر آواز پای　　دل گرفتار محبت وای من

بر تو سوگند است ای باد صبا　　محرم کوی است زیبای من

پیش آن یوسف که دل در بند اوست　　گوی از مهر دل و سودای من

بر طریق انتظار از زخم و داغ　　دیده وا کرده است سر تا پای من



نم باذل کوی بر خاکم گذر — میتوان کرد از سخن احیای من
بر دار همسایه کان آرام و خواب — بی تو شبها بانگ یا یای من
بعد قتلم دلبر خون ریز من
گفت حیف از سیل بر غوغای من

۲۰
برداشت دوش از میکده پیر مغان قفل گران — تا جلوه گر گردد قدح بینا شود رطب اللسان
سوزد حجب از نار می روشن شود انوار وی — مطرب به صوت چنگ و نی با نغمه گردد زرجان [?]
نار افتد و نوری شود اسباب مهجوری شود — قرب آید و دوری شود سازد چو ربع ارکان
گوید حکیم بوالهوس دین شد ز رهبان مقتبس — داد از نوای فریاد رس رهبان کجا و کو عیان
ای فلسفی اسرار دین روشن نگردد این چنین — ته جرعه خوردی ازین باده بکام جان رسان
تمویه و استدلالها تسجیع و قیل و قالها — تا چند نغف حالها و هم است با این نکته دان [?]
گوید دلیل راه حق آن قدوه اهل سبق — بهر خلاف مستحق آن کاشف سر نهان
کای زمره ایمانیان بر رسید از من همگنان — بیش از رحیم از جهان بکنون دون لامکان
این لحوای معنوی باشد فنای معنوی — عین بقای معنوی کو طالب راز نهان
از وادی عین الیقین بر خواست سیل ماوطن — اصلی چو شیر و انگبین و شستر از خر الدنا [?]

لم ا

۲۱
سحر که خسرو شیرین دهانان — به بالین من آمد شاد و خندان
گرای بیدل چه میخواهی بفرما — بگفتم نوش لبهایش و دندان
ز کام عقد دندان چون لآلی — نمود از حقه مرجان نمایان
کی از تیش دندان برده صد دل — کی از نوش لب بخشیده صد جان
بدو گفتم که ای سرخیل خوبان — به کویت جان و دل لبیک گویان
اگرچه نیستم حسن القبولی — ولی لطف تو میباشد فراوان
بفرمان آتشی را تا بسوزد
شود چون سیل در کوی تو قربان

۲۲
ای ماه مصری زاده کان و شاه کنعانیان — از چشم خون ریزت فغان و ز تیر مژگان امان
من کشته آن تو ام آنی بس شو مهربان — آن تو دارد عالمی ای عالمی قربان آن
تو بهر صید عاشقان بنهاده ناوک در کمان — صاحبدلان با صید جان در هر طرف که نهان
از بهر چشم کافری و ز نوش خند شکری — که میبری جان از بدن گه میدمی در جسم جان
مهر ترا دارم بجان که آشکارا که نهان — در محفل صاحبدلان از این آرام در میان
کندم دل از پیر و جوان بگسیخ عقدم از میان — در سوق سودای تا آن سود ازان نقص زیان

سیل کر دارد و هر تو شد معتکف از بهر تو

در گوشه از شهر تو از دوری ملک ری از ایهان

۲۳

صد آفت پیشکش لاف وفا گو مهربان من | که شد عین الیقین حق الیقین از امتحان من
مرا نا خورده دانه‌ها سخیف الرای و نستن | بسی از زیرکی دور است ای زیرک جوان من
بناموس وفا آزرده‌ای کفرست ای یاد آن | وفا کیشی روایت کرده از پیر مغان من
نمیگفتم که با کس آشنا نیها بود مشکل | بحمد الله که شد در امتحان کشف البیان من

رذی چون بی کذر بر آب سیل امتحان کرد

برای روشنت روشن شد راز نهان من

۲۴

دلبر آمد دلبر آمد دلبر کنعانیان | میشود میرانه سر یعقوب کنعانی جوان
کوری چشم حسودان بوی پیراهن رسید | سوی پیر ناتوان از خاک پاک اصفهان
هیچ میدانی معاد العاشقین ای ذو فنون | عود یار مهربان سوی دیار مهربان
یوسف کنعانیان آید سوی شهر مصر | شهر مصر از یوسف ما میشود رشک جنان
کعبتین یوسف هیچ میدانی که در بازی بعین | واو و دو سین کر آرد قفای چشم و جان
یوسفی گردد ممثل چون که شد فال خوش | قائم بالحق شود در روی جو شد مطلع عیان

معنی حق را نمی بیند چو در مرآت خلق | دشمن دون میشود از بهر صورت بدگمان
بدگمانیها بود از کوری چشم حسود | هست کوری را زند بینی اگر جوئی نشان
کثرت موهوم را با ذات حق نسبت مدان | حق محض و باطل صرف این بود در حد البیان
اشتراک از شرک خیزد شرک آرد آتش | لا شریک له بود برهان وحدت ای جوان

سیل از دشت حقیقت سوی بحر معرفت

میرود در وادی تحقیق حق رطب اللسان

۲۵

عشق خود کام است و من ناکام از آن | این سخن را در نیابند ابلهان
پیش از آن کز تو بپردازد جهان | تو بپرداز ای خردمند از جهان
تلخ و شیرین سخت و سست روزگار | چند روزی بیش نبود ای جوان
بهر آن منزل از این کهنه رباط | توشه بردار ای فقیه کاردان
گر ز لیلی گشت مجنون جیب عشق | من نه بینم غیر جانان در میان
زانکه زلیخاش است جز افسانه | یار با ما بوده است و باشد جاودان
جان جمال دوست دارد در نظر | کو بدان را نار و نیکان را جنان
در نظر داری اگر وصل نگار | بگذر از اغیار چون سیل روان

۲۶
من گرفتارم عزیزان در شکنج جسم و جان   این بی همت جوانان و آن زمین هدر کمان
کز نه فرمان قضا امضای شاه عالم است   من کجا و بند جسم و جان کجا وین خاکدان
بند طغیان بند عصیان بند کفر و زندقه   نی جدا از خلق و نی از زمره خلاق جهان
کشتی طاموس تن غرقست در رکوه هوی   از دو هیچ است این که داد و برکشی توامان
مستغنی با تیتلی حرب الدنیا والهوی   واستعذ بالله من وسواس طاغوت الزمان

سیل در وادی ایران شعی اندر کزین
مسلم اندر کوفه و موسی میان قبطیان

۲۷
از فیض دیده و دل در موسم بهاران   دارم به جیب و دامان گلگشت لاله زاران
بر پرده‌های دیده کز نقش غیر ساده است   گلگشت خیال از ره طرح جمال یاران
در وقت کندن جان فرهاد بیچه پیمان   از ناله‌های شیرین پر گرد کوهساران
بر مزرع امیدم ابر کرم نبارد   گر دیده در فراقت گرینده کین باران
گویا کشیده جانان تیغی به صحن بستان   سرو جوان خمیده بر طرف جویباران
خون شد به سینه دلهاران تیغه نگاران   رحمی که جان بکاران ای خسرو نگاران
سیل امیدواران در وادی تمنا   با تلخی و آفت بگذشت روزگاران

۲۸
تا در دمد جان در بدن بما آورد بوی وطن   باد بهاری از چمن بر دم شمیم پیرهن
یعقوب چشمی وا کند یوسف بکنعان جا کند   هوش و خرد شیدا کند بر پا شود آشوب و فتن
مصر خرد ویران شود راز نهان نشان شود   جان طفل ابجد خوان شود دانا شود از روی سخن
هیکل حجاب جان شود از شوق جان لرزان شود   بوی عبیرافشان شود خجلت کشد گل در چمن
یوسف برغم حاسدان مرهم نهد بر زخم جان   یعقوب زار ناتوان یابد خلاصی از محن
بگرد دلم در جوش از و نیش دلم را نوش از و   شمع دلم خاموش از و او جان جانهای تن
جام دلم لبریز خون هوش و خرد زین جنون   زهر مرا از وی فسون او عیسی من نفتن

سیل خروشان روز و شب با صد هزاران آه و تب
در وادی رنج و تعب بر باد آن پیمان شکن

۲۹
در تبسم عقد دندان را چو می زد عیان   مینماید پرتوش در باده عکس اختران
زاختلاط نغمه باد بهاری زلف یار   برگل رخساره از نکهت شود عنبرفشان
فجر بیضا هویدا از بنا گوش و جبین   میدهد قامت ز نخل وادی سینا نشان
غنچه لب از فشار اختلاط رنگ گل   بیفشاند قطره باور در برگ دهان
گردش چشم خمارین بیزند خشک بوس   ور زبان غمزه دارد باد روی از نهان

دانهٔ خوی رخ ابرو زمان آفتاب — می‌درخشد از صفا چون اختر از کهکشان

دیدهٔ دل چاره است از لمعهٔ نور جمال

سیل از آن روی معنی روشن نگنجد در بیان

۳۰ فدای قامت آن سرو سیمین — جهان و جان و ایمان و دل و دین

فتادم تا بدام بند زلفش — نه دینی دارم ای ناصح نه آیین

مرا در هجر یار و مونسی نیست — بجز آه آتشین و اشک خونین

جفا باشد روا بر عاشقانت — دل آزار انگار اما چنین

زبس خون ریخت از دیده بدامان

بود دامان سیل ابان گلچین

۳۱ بگذر ای آزاده از کون و مکان — تا بیابی خلوت صافی دلان

پشت پا زن بر همه مال و منال — یاد گیر این خصلت آزادگان

یک قدم از منزل تو بیش نیست — چشم بند و پای بردار ای جوان

در نصیحت ره نیابد در سرت — رو برون کش رخت خود از این میان

با چو آب و خاک روشن دلی — در گروه رهروان شو برگران

از جهان بگذر بدولتش کن نظر — اعتباری بیش نبود این جهان

از تو بر خلق جهان بدرود باد

سیل وارستی از قید آن

۳۲ آشوب جانها تازه شد از دوری زیبا جوان — از دوری زیبا جوان تازه شود آشوب جان

عشق آتش جان است و دل دوزخ از آن آتش بجل — حیران ز سوزش منفعل آن شمع و من پروانه‌سان

افکند شوری در سرم زد آتشی در پیکرم — اکنون تمامی اخگرم از سوزش عشق نهان

باشد سمندر بنده‌ام ققنس کشی سر مانده‌ام — از آب آتش زنده‌ام دوزخ بود دارم جنان

در احتراق مشتری شد جان من از تن بری — آید برسم دلبری اندر فراقش دل ستان

بوئی رسد از پیرهن باد آورد سوی وطن — یعقوب زار ممتحن روشن کند چشمی از آن

شیرین به کام کوهکن آید خرامان در چمن — از نو دمد جانی به تن سازد جمالش را عیان

عشق است و رسوائی همه شیدا و رسوا شیدائی همه

سیل است و سودائی همه در وادی شوقش روان

۳۳ ای فدای نرگس مست تو من — از سر زلفت خجل مشک ختن

از خجالت پیش رویت ای پری — می‌پرد از چهره رنگ یاسمن

همچو شمع طور فانوس خیال | فی المثل از بهر حسنت پیرهن
تا درون باشی دلم بر در بود | چون برون آئی بر آید جان ز تن
مرغ روحم راشیان تن ببرید | تا بگیرد در سر زلفت وطن

سیل از خود در ره جانان گذشت
گر تو مردی بگذر از خود جان من

ای صبا مژده به مرغان برسان ۳۴ | خبر گل به گلستان برسان
حال یوسف بر یعقوب بگوی | قصهٔ مصر به کنعان برسان
نقد جان از من آشفته بگیر | بر آن طره پریشان برسان
طوطیان را شکر و قند دوست | بادهٔ تلخ به مستان برسان
از وفا حال دل زار بپرس | درد گرم خورده به درمان برسان
داروی دیدهٔ صاحب نظران | سرمه از خاک صفاهان برسان
عرضهٔ حال گدایان ضعیف | بر سلطان خراسان برسان
که گدای در خود را شاها | برگش از هند و به ایران برسان
قصهٔ سیل بر یار بگوی | عرض موری به سلیمان برسان

از خط سبز و چهرهٔ گلگون ۳۵ | داده سروم بهار بوقلمون
دل بسمل ز دشنهٔ تو جدا | میطپد هر نفس به خاک و به خون
بر سر خوان نعمت ایران | تا مرا کرد میهمان گردون
باشد از لخت دل کباب مرا | وز سرشک است بادهٔ گلگون
سوخت بر آتش فراق مرا | جگر و دل به طرز گوناگون
میروم تا ره وطن گیرم | که نباشد بره بیابان و هامون

سیل شوریده در ره جانان
میرود در رو بوادی مجنون

میرسد ترک صبوحی نوش من ۳۶ | از پی تاراج عقل و هوش من
میرسد دیگر صدای آشنا | از لب بیگانه گان در گوش من
در فشاند گر بیاید در سخن | دلبر با صد زبان خاموش من
برد از کف نقد ایمان مرا | کافر بدمست گلگون پوش من
یاد ایامی که یار نازنین | بود دوشش زینت آغوش من
میکند مستی دست و در یکدست جام | وان دگر از بیخودی بر دوش من

در حرم افلاک هر شب چون سهیل
میخورد جوش دگر از جوش من

۲۲

دارم بتی اما چه بت سیمین تن و گل پیرهن | ابرو کمان مژگان سنان شیرین لب با خط غنچه دهن
رویش نگارستان چین مویش همه چین در چین | بویش شمیم یاسمین خاک رهش مشک ختن
روی چه و الشمس الضحی موی چه و اللیل اذا سجی | خالی چه خونبار لظی القلب فیها نفتتن
رخساره حسرت زای گل لعل لبانش رشک مل | مجنون عشقش عقل کل روشن ز رویش انجمن
خیل بتان را سروری در کیش کین پیغمبری | از بهر دین جادوگری آشوب عقل و جان من
رویش ببین از گل گذر لعلش نگر از مل گذر | یک تن دو رنگ مختلف رخساره گل پیکر سمن
صیاد مرغ جان و دل پیمان شکن ایمان گسل | عیسی ز گفتارش خجل سحر آفرین اندر سخن
غمزش کم و جورش فزون مهرش نبین از حد برون | جانها رهید از [illegible] بودن تن از چاکش کفن
دل خورده مهجوریش جان در عذاب دوریش | از دوستان مستوریش با دشمنانش سیر و فن
آتش بجان افروز من ایمان و دفتر سوز من | بی مهر کین اندوز من خارا دل نازک بدن
هر لحظه شکلی آورد هر گونه رنگی آورد | کید فرنگی آورد بهانه دلها شکن
گر بگذرد جلوه کنان از دری طرف بوستان | سازد قد خود را نهان سرو چمان اندر چمن

جان غریب بینوا از جور و زار و مبتلا | شد قیدی بند جفا دور از عزیزان وطن
تن گشته کند پای او وین طبع جای او | بحر هوی دریای الحب مفتاح المحن
قدسیان در آسمان سیل روان در صحن جان
مجنون به دشت تازیان در خاک ایران کوهکن

۳۸

وادی سیناست اینجا ساربان | ناقه را بهر خدا آهسته ران
بارکی لنگ است و منزل پس دراز | خود چه سازم تا رسم با کاروان
چون کند عشق نهان در سینه جا | پرده میدارد بسوزد در میان
برق حسنش آتش خرمن شود | از وجود و بود نگذارد نشان
ناگهان پیش نظر ظاهر شود | نور مالامال او در جام جان
از خیال ماسوی فارغ کنند | پرده بردارند از راز نهان
چون جمال دوست آید در نظر | نی یقین ماند در اینجا نی گمان
عشق بالادست برفن میکند | یار را در کسوت عاشق عیان
عشق غیرت پیشه او سهیل را
وا رهانید از قیود این و آن

۳۹

بیا همدم کمال دل نظر کن
به همدردان ز درد ما خبر کن

به پروانه بگو از آتش شوق
به پیش شمع سوز سینه سر کن

ز پا افتادم ای باد بهاری
بجانان گو که بر عاشق گذر کن

ایا جانا نقاب از چهره برگیر
ز سوز آتش شوقم حذر کن

به امید رهائی میزنم بال
بگو صیاد کم بی بال و پر کن

ز بیداد خود از پا فتادم
الا عشقا خود دلم سر بدر کن

خدا را گو بآن بی رحم صیاد
گر تیغ کشتنم را تیزتر کن

بگو با مدعی گر عشقبازی
به پیش تیر او سینه سپر کن

بپرس از کس نشان وادی دوست
درین ره اشک خود را رهبر کن

بکش آهی ز چاک سینه سنبل
فضای آسمان را پر شرر کن

۴۰

پرتو رویت عیان شد در روان عاشقان
گرد روشن شمع رویت بزم جان عاشقان

دلبر ما میتواند بوسه داد و خرید
جنس جان و دل فراوان از دکان عاشقان

یوسف ما تا نهان از دیده کنعانیان
گشته خالی بزم یعقوب از نشان عاشقان

می نگنجد خاطر ما در فضای آسمان
برتر از کون و مکان باشد مکان عاشقان

دست دوران میکند هر لحظه بیرون از رز غمت
در اشک و لعل لخت از جگر و کان عاشقان

آتش هجران بود سوزان تر از نار جحیم
همچو وصل تو بهشت جاودان عاشقان

لب پر از کف با هزاران غلغل شور و فغان
میرود در وادی سنبل روان عاشقان

۴۱

راحت جانی و جانانی و خوشتر از جان
نسبت روی تو با روضه رضوان

سایه قامت تو جلوه طوبی دارد
جبرئیل دل ما است در آن سایه بمکان

شکر شد دم از سر زلفش عقل خلاص
برد هوش از سر من فتنه چشم فتان

تا که دل در خم آن زلف پریشان گم شد
هیچ از آن عاشق سرگشته نجستیم نشان

سایه وصل تو هرچند که بر سر دارم
لیک از فتنه هجران بدلم نیست امان

زهر هجران تو نیست آبی از نوش وصال
[illegible]

دل سر الفت خوبان جهانیست ندا[illegible]
لطف نهان تو شد باعث مهر نهان

رشته مهر تو شد بهانه اگر دام اسیر
ور نه هرگز ازین بار گران نبودشان

حالیا چونکه وفا در تو ندارد اثری
میروم از سر کوی تو بفریاد و فغان

بند تقدیر به یار رشتهٔ الفت بگلو | داغ حرمان به جگر شد سوختم سامان
هیچ بلبل به قفس این همه بیداد ندید | هیچ گل رنجه نشد این همه از جور خزان
بلبل روضهٔ قدسم ز تو دیدم بیداد | گل نوبادهٔ خلدم شد تاراج خزان
داد بیداد تو باد او رعالم دارم | نه برم شکوه جور تو بر پیر و جوان

طوطی سیل از آئینه به گفتار آمد

بی زبان بودم و مهر تو مرا داد زبان

مردن آسان تر است و دادن جان ۴۲ | لیک با هجر زیستن نتوان
یار ناسازگار و بخت نژند | دیده گریان و سینه ام سوزان
بدنی خالی از قوی و حواس | هر که نادیده کو ببین آسان
طاقتم برد او ز بازوی عشق | جگرم سوخت در دلی درمان
نه طبیب و نه همدم و نه رفیق | تا که باید نمود راز نهان
تلخی هجر را چشیدم و باز | میکنم میل صحبت خوبان
کاش بتد که عقل و عشق بهم | جمع آید در سر انسان
عقل ستار و عشق هتاک است | آن ضدین کیف یجتمعان

هجر فضاح و شوق پرده درست | راز پنهان کنون شود دستان
جان متاعی است از برای نثار | جان من جان من بیا بستان
چشم از تو نمیتوان پوشید | میتوان دل گرفت از تو چسان

ای رخت بزم سیل دوزخ شد

چو صفاهان ز نقدم تو جان

آتش افروزک من جان و دل سوزک من | ۴۳ عشوه آموزک من کینه اندوزک من
غیرت حور و پری از همه عیب بری | گر به خاکم گذری عیسی آموزک من
مرده را زنده کنی دل دانا شکنی | آتشم آب فنی ابر نوروزک من
دین بتاراج بری خانم و تاج بری | ور شهان باج بری شاه فیروزک من
یوسف مصر دلی رشک ترک چگلی | بندی خود نهلی فتنه افروزک من
خفته بیدار کنی مست هشیار کنی | بیدلان خوار کنی بنگ من بوزک من

سیل را رسته کنی به خاخسته کنی

به وفا بسته کنی شیر من یوزک من

بتا بهر خدا بر حال من بین | ۴۴ بخاک افتاده آهوی ختن بین

اگر داری شگفت از حال قمری / به بستان جلوهٔ سرو و چمن بین

بر رخسار نگار نازنینم / بهار لاله و سیر سمن بین

به سینه گرم کاوش ناخن غم / تو شیرین کاری این کوهکن بین

نظر کن بر دل غلطیده در خون / سر شوریده در چاک کفن بین

بموسیقار آهنگ هزاران

نوای غلغل سنبل فتن بین

۴۵ قامت این نونهال طور نخل جنان / یا فتاده سایهٔ طوبی ز جنت در جهان

یا ستون عرش اعظم یا بود شمشاد خلد / یا صنوبر یا سهی سرو است یا روح روان

آه مشتاقان بود یا کرده عمر دراز / صورت فکر رسا یا آرزوی عاشقان

سنبل زر کشته گرد چشمهٔ خورشید سبز / یا ز آتشخانهٔ خاور شده ظاهر دخان

در میان سبزهٔ جنت فروزان مشعلی / یا به گرد آتش سوزان بود در روض الجنان

آتش موسی شده بر شاخ خضرا آشکار / بحر خضر گشته بر بیضا ز هر سو سایبان

آفتابی از شب یلدا گرفته در بغل / بر فراز مهر تابان ماه نو گشته عیان

عقد لؤلؤ از شکاف لعل یاقوت آشکار / ماهی مرجان درون چشمهٔ حیوان نهان

سنبل و خاقانی بهم زادند اما روزگار

منزل آن کرد خار منزل این شروان

۴۶ طایر قدسی ز قید تن رها خواهد شدن / آشنا با نغمه‌های آشنا خواهد شدن

رشته از بال هما بهمای جان خواهد گسیخت / تن ز جان و جان ز تن هر یک جدا خواهد شدن

ماتم ناسوتیان و عشرت قدوسیان / مردن تن زندگان را بهر ما خواهد شدن

پردهٔ اوهام ظلمانی به نور معرفت / چون برون پرده پر نور و صفا خواهد شدن

وجه ما فانیست از ما سر سبحانی مجوی / کشف این اسرار از نور خدا خواهد شدن

گرد امکان برفشاند از جمال لایزال / دست ایجاب از ازل مشکل گشا خواهد شدن

لا انسلم گو نخواهد یافت سر این سخن / انّی آمنت گویان را صلا خواهد شدن

شکر این نعمت که گوید گر صفای روحی / کلبهٔ احزان ما بیت الصفا خواهد شدن

داستان عشق مجنون گر روان شد دور نیست

داستان سنبل ما هم ماجرا خواهد شدن

۴۷ گریه می‌آید مرا بر حال زار خویشتن / یار از من در حجاب و من ز یار خویشتن

خلق با من بدگمان و یار از من رو نهان / دیده هر دم خون‌فشان و دل فگار خویشتن

میطپد در سینه دل چون صید بسمل هر نفس
میکشم هر دم جفا از زور کار خویشتن

ای مسلمانان خدارا رحم بر افتادگان
یار رفت از پیش و واماندم ز کار خویشتن

هر نفس دود دل محزون بگردون میرسد
اندکی کم زور در دبیشمار خویشتن

ای بغم خواری کلیم وی بکار بخشی مسیح
یک نفس بگذار تا بر بهر از خویشتنم

سیل از بهر تو بگذشت از جهان ای جان جان
در جزا بگذر تو هم از اعتبار خویشتن

۴۸
یار ما در اصفهان دارد مکان
یوسف ما راست کنعان اصفهان

اصفهان چه اصفهان خلد برین
اصفهان چه اصفهان روض الجنان

اصفهان چه اصفهان رشک عدن
اصفهان چه اصفهان جان جهان

یا نسیم الصبح یا ریح الصبا
طیب الله بریاک الزمان

ان تجز یوما علی دور الحمی
او علی مغنی فلان بن فلان

بلغن عنی سلام متیم
واشرحن شجوی باشباع البیان

ثم سل عنهم سوال مذلل
هل یجود الدهر بالوصل المصان

قصه یعقوب با یوسف بگوی
داستان سبطیان با قبطیان

نامه پیر اسیر مبتلا
بگذران از عرض آن تازه جوان

سیل دارد آرزوی روی یار
مژده وصلش به مهجوران رسان
مشتاقان

۴۹
خدا را ای صبای پیک پاکان
رسانی عرض موری با سلیمان

بیان کن قصه دردنهانم
بر جانان جان و جان جانان

که من زار و نزار و ناتوانم
تنم را نیست تاب بار هجران

بدن از سردی دی زمهریریست
جگر از گرمی شوق است سوزان

ز سردی گشته نون قد الف سان
نشاید گردد کاو بیرق بان

زجان دادن به پیری شرسارم
که قربانی کند پیری باحسان

کنون گر همت والا بر انست
که در پیری شود قربان خوبان

زهی اجر شهادت ناتوان را
طرازی شد مرا ایران ایران

به بُرد بُرد تا گشتم مخلّع
چو روح از کسوت بر دست عریان

بحمد الله که جسم ناتوانم
نه فائد تا بشد دنی سانی آن

درین محل که بار جسم و جانست
زلوح کشتی نوح است جوشش
چه باکی راکب آن از طوفان

۲۰۵

سپهرم خیمهٔ زرین طناب است ۱ ز مهر و ماه دارم صحن و فرقان

بود ریش سفید و چهرهٔ زرد بجای سیم و زر تو جیه سامان

هلال گشته نخل قامت سیل

ز دور دوری آن ماه تابان

ای جان من جانان من سرو و گل و ریحان من ۵۰ مهر و مه تابان من ای یوسف کنعان من

در مصر دل فرمان دهی گر بر دو چشمم پا نهی ترسم خلد بر پا چو تو خار و خس مژگان من

خلوتکه دل راتهی کردم ز بیم مدعی تا بر سر من پا نهی جا کنی در جان من

شاه بتانی ای صنم سرو روانی ای صنم آرام جانی ای صنم دردمن و درمان من

سرو چمان بر طرف جو مرغ سحر در گفتگو از قامت تو با به گل سرگرم از دستان من

در عشق تو سودا آمدم مدهوش و شیدا آمدم خونابه ریزان بنگر از دیدهٔ گریان من

در کوی تو قربان شوم بر آتشت بریان شوم

چون سیل سرگردان شوم لخت دل سوزان من

ردیف الواو

ای جهان وفا خراب از تو ۱ آتش جان شیخ و شاب از تو

بر کتابم بگیر جزو ده کیست فکرت و کاتب و کتاب از تو

۲۰۶

لفظ موهوم را چه لفظ و کلام هم کلام از تو و خطاب از تو

نیست جز هیچ در میانه زمن هم سوال از تو و جواب از تو

زندگی خواب و عمر تعبیرش هست تعبیر خواب و خواب از تو

سیل را بی تو نیست تاب و توان

که توان با تو است و تاب از تو

ای جهان یک قطره از دریای تو ۲ جان پاکان خاک اندر پای تو

کور و کورانه منم اندر جستجوت ای نهان دیده و دل جای تو

ای دل و جان کاروان در کاروان بی نشان در ساحت صحرای تو

ای ز سر تا پا همه حسن و جمال دلکش افتاده است سراپای تو

ای روان عاشقان را پیچ و تاب پیچ و تاب زلف عنبرسای تو

ای ضیا آدیدهٔ اهل نظر آفتاب روی مهر افزای تو

ای به کنهت عقل کل نا برده پی عاقلان دیوانه و شیدای تو

تاب و طاقت صبر و آرام و سکون برد از من دل چهرهٔ زیبای تو

قدر و مقداری نباشد سرو را پیش سرو قامت رعنای تو

کوه عالم را بغلطاند ز جای
سیل دریابار طوفان زای تو

۳
خوش ساختیم با غم و درد فراق او | دیگر نمیکنیم پی وصل جستجو
بهر قدوم موکب خیل خیال دوست | کردم ز اشک قطره دیده رفت و رو
زاب دو دیده و عرق خجلت گناه | کردیم نامه عمل زشت شست و شو
جان را ز دوری لب غنچه دهن پاک چه | دل راست با خیال لبش رازِ گفتگو
هرچند سوخت زآتش شوق تو پیکرم | آورد م آب تازه ز خون جگر به جو
در حیرتم که یار با این حسن و اعتدال | از بهر چیست این همه خونریز و تندخو
جامم پر از قرابه و پیمانه میشود | ساقی عنایتی کن و بگشا سر سبو
جانا اگر مرا بکشی بهر یادگار | در خون ناخنم سر انگشت کن فرو
خونم حلال باد اگر بعد کشتنم | این لاشه ضعیف سپاری به خاک کو
بشنید سیل تا که نوید قدوم دوست
در داد جان به ناله جانسوز این هو

۴
مپیغر وزد در سرم سودا چراغ آرزو | پر ز صهبای محبت کن ایاغ آرزو

گر نه سازد مرهم کافوری وصلت علاج | میکشد هردم مرا ناسور داغ آرزو
سایه اندازد اگر بر سر همای وصل دوست | میپرد از سر سراسر خیل زاغ آرزو
رنگ و بوی این گلستان نقش موهوم و بس | دل مبند ای بوالهوس در سیر باغ آرزو
سیل نقد دین و دل در داو اول باخت است
بوالهوس میگیر داز بیدل سراغ آرزو

۵
به ناز و غمزه دل از ما ربود و جان بردد | نه تاب ناله بجان ماند و نی فغان بردد
بگو چه چاره زمین سخت و آسمان دور است | فغان ز دست زمین و ز آسمان بردد
چگونه محمل لیلی رسد بوادی قیس | نه مانده ناقه مجال و نه ساربان بردد
نشان عاشق شوریده از چمن خواست | نماند بلبل و نی ناله عیان بردد
بجز خیال جمال تو مونس جان نیست | درین جهان خواب و در آن جهان بردد
ز ابرو و مژه دارند ترک چشمانت | خدنگ غمزه صید افکن و کمان بردد
رموز عاشقی و عشق سیل داند و بس
که کرده خدمت میخانه و مغان بردد

۶
شوق فند دیدارم ز فکن نقاب ارزد | آفتاب را بنماد در دل شب گیسو

نار و نور حق همه در شال انسانی — خوی و رویت ای جانان شرح دوزخ و مینو

از وثاق تن بگذر کین حجاب ظلمانیست — بوی گیسوی جانان از مشام جان میجو

این سرادق اکوان خرگه شهنشاهیست — شه شناسی ای خواجه شاه خویش را میجو

شیخ فانی از خود را دوش بر ملا دیدم — فاش بر سر منبر انّنی انا الله گو

جنس و نوع انسانی اشرف است ازینجا شد — پس چرا روا نبود ور زو ترانه نیکو

نطق حق شود جاری در مجاری اکوان — حکم ختم قرآنی هست لا اله الا هو

روی جان بسوی حق کن انّنی انا الله خوان

ردیف — قبله حقیقت بین هست سیل در هر سو — الهاء

۱ شوق زلفش در سر من بلا شور انداخته — پرده دل را از دمن و از خویش دور انداخته

کوه شد آب و بجود تاب تجلی رانداشت — وین دل خارا شکن ما را بطور انداخته

پرتو حسن جهان افروز شمع انجمن — لیلی دل را ابد بابار نور انداخته

قامتش شور قیامت میکند برپا کنان — طرح آشوبی دم گرمم بصور انداخته

سخت بی رحم است صیادی که دارد قصد جان — مرغ دل را بشکسته تن بتور انداخته

آتشی در وادی سینا تجلی افروخته — چشم بینای هزاران نور کور انداخته

سیل جان در کوی جانان زار و شد فارغ ز خویش

ای بسا نادان که خود را خود بگور انداخته

۲ نور مهرش بر دل هر ذره چندان تافته — گر دل هر ذره چندین مهر تابان تافته

لمعهٔ از جلوه یارست بر اعیان تمام — آنکه بینی بر هیاکل پرتو جانان تافته

جرم ظلمانی کجا انوار رحمانی کجا — نور هستی بر جهان از روی جانان تافته

از تجلی جلالی هیکل سینا بسوخت — وز جمالی لمعه بر کوه بدخشان تافته

از قبول فیض چون سنگ بدخشان لعل شد — ورنه بر هر سنگ خورشید درخشان تافته

نور المبدئ المعید از پاک تجلی خواسته — پرتو آن نور بر ذرات اعیان تافته

فیض موجود حقیقی نقش موجودی ماست — نقش موجودی ما از نور رحمن تافته

چونکه از ادراک وحدت چشم احول عاجز است — در لحاظ عقل نور الله پریشان تافته

گاه ماهیت اصیل و گه وجود و اختلاف — این خیال مختلف در چشم حیران تافته

سیل در مرآت وحدت غیر موجودی ندید

نقش وحدت بر دلش از نور یزدان تافته

۳ نه دماغ باغ دارم نه سر ایاغ باده — نه نظر به گل گشایم نه بگلعذار ساده

منم و دل پر از خون همه گشته پایمال (?) — به امید بوی جانان بره صبا ستاده

من بادهٔ دمادم نه مصاحب و نه محرم — به خیال وصل همدم دل خود ز دست داده

دل من در آرزویت که کند نگه به رویت — تو سوار باد پایی و منت به ره پیاده

بدنم چو نقش راهی به رهت ز هر کنایی (?) — به هوای پای بوست همه جا بجا فتاده

تو کمان بکف گرفته دل من ز رشک رقیب — که در آرزوی تیرت طلبم شود زیاده

غم سیل و عشق مجنون چو بهم کنند موزون — نه کم آید و نه افزون که دو توام اند زاده

٤

دیده ام دور از رخ آن ماه تابان کور به — زخم دل خالی ز مرهم روی خوشش ناسور به

داروی درد نهانم درد بی درمان اوست — درد بی درمان او از جان دشمن دور به

مصلحت چون نیست یاری من ازین غفلت برای (?) — چشم مست خوبرویان سرخوش و مخمور به

دور از سرچشمه لعل لب شیرین او — در مذاق جانم آب زندگانی شور به

[illegible] — دل مهجوران ازین مشکین دلان مستور به

چند پنهان میتوان کردن بیان اسرار یار — بر سر دار حقیقت جلوهٔ منصور به

کوری چشم حریفان رغم انف حاسدان — داستان سیل و حسن دلستان مشهور به

٥

ای که دل با خال و زلف عنبر افشان داده — بر امید دانه در دام بلا افتاده

فکر سر از سر برون کن سر بنه بر پای حجت (?) — کز برای انتظار یار ما استاده

مهر جانان آشکارا کن مترس از مدعی — کز برای سر فشانی در رهش آماده

دل که دل بر امید وعدهٔ وصل جانان — در گروه عشقبازان بیخود و ساده

مانده ای سیل سرگردان درین وادی چرا — بوالهوس هر هوشیاری ها که مست باده

٦

دردم از درمان گذشت ای دردمندان چاره — چاره درد دل از جان و دل آواره

کو دلم تا آنکه دلدارش دلداری کند — بود در وقتی دلی آن هم ز غم صدپاره

بعد ازین از فکر درمان و طبیب آسوده ام — وادادن جان اگر گفتم در غمش انگاره

دل برون انداختم در راه هر بس ساختم (?) — هر طفل درد او از سینه ام گهواره

هر دلی را دلبری دادند دلدار و شفیق — دلبری بهر دل ما کافر خونخواره

قسمت از روز ازل این شد بباید ساختن — با غم و درد و محبت تا که سازد چاره

سیل در دشت طلب با لالهٔ خودشان روز و شب — در طریق عشقبازی ثابتی سیاره

[illegible]

در بصره چون نور نظر اندر بصر جا کرده ۷ دور از تو چشم بد که خوش در بصره ماوا کرده

تن را از خود کردی جدا کند آشتی دل را کجا دور از توای دلبر آشنا ما را آخر جدا کرده

چشمت بیان آهوان سحر آفرین و نکته دان صحرا نشینی ای پسر زان رو به صحرا کرده

دشت سرا شد سر به سر عالم همه اندر نظر از گریه دامان مرا خوش رشک دریا کرده

سیل است صحرای عرب هم او زدهم در تعب

ردیف در آرزوی لعل لب مرتب دشید اکرده الیاء

حسین آینهٔ صنع الٰهی ۱ کمال صورت اسما کماهی

نمایان در مثال بیمثالش مثال صنع از مه تا بماهی

لب لعل و خط سبزش نموده مثل آب حیوان در سیاهی

گدایان از دولت سرایش منزه از هوای قرشاهی

مرا شد کشتی صبر و دل و دین به طوفان فراق او تباهی

سرشک خونفشان و چهره زرد دهد بر حالت مشتاقان گواهی

لقد ذاق الفؤاد بلا حبیب مرارات النوی والحب لاهی

الا یا لائمی فی حب سلمی رعاک الله دعنی والدواهی

شگفتی دارم از سیلی که دارم

امید رحم از آن ترک سپاهی

مویرا در شئانش مثالی ۲ جمالش در جلابیب جلالی

جمالش در جلابیب نمایان هویدا در کمال لایزالی

نشاید بستودن روی خوبش به تمثیل و به تشبیه خیالی

زفیفا صفاتش عقل محجوب فذا وصف عن الادراک عالی

تلفظ با لجوبی نار سبقلبی تبلبل با لهوی بلبال بالی

رها گشتم برای جستجویش زبند عرضی و جانی و مالی

زعقل و شرع و طبع و عادت و عرف بحکم عشق کردم خانه خالی

نه شیخ خانقه نی مفتی شهر شدم آزاده رند لاابالی

نمایان شد محوضت در مرایا به اطلاقات و تقییدات جلالی

محوضت را ستودن نیست ممکن تعالی الله عن قیل و قالی

منزه بود چون از قید و اطلاق نمایان شد به جلباب جمالی

نمود اطوار حسن خود بعاشق بلا تشبیه اشکال الکمالی

تجلی فی مجالی العین حتی ترایا وجهه فی کل جالی

اگر جانان ندارد جلوه در جان کجا در صورت این باشر حالی

به صورت در نظر منظور سیل است

بمعنی نیست جز مجلی المجالی

دل من در تن بیمار افکار است میدانی ۳ نفس در سینه زنبور سرمار است میدانی

ز از رفتن ز آغوشم چه آسان بود دانستم مرا ماندن جدا از تو چه دشوار است میدانی

جفا آیین خوبان است با عشاق میدانم وفا کیش دل افکاران بیمار است میدانی

سر افراز حقیقت را فنای تن سزا باشد که راه عشق هر گامی سر دار است میدانی

مخفف شد چو بار تن همه روح و روان گردد روان در قالب خاکی گرانبار است میدانی

خدا را کوه شمشیر است که بار تن سبک سازد سر شوریده را تیغ خود در کار است میدانی

چرا از دانه مهرت بریدی روزی ما را چو مرغ دل بدام تو گرفتار است میدانی

بسوزد خرمن دشمن ز آه نیمه شب روزی

که سیل ناله ام ابر شرربار است میدانی

خصیبت شد اگر مبتلی دمای ۴ صبغت فناک دمار اهل وفای

یا فتنة الدوران یا حلف الجفا حتی متی والی متی تجفائی

انی مریض هوی وانت طبیبها لا دا الی الاوانت دوائی

یا لهف قلبی فتنة هو منه والدهر ساعدها علی اللاوائی

هدت مقادیر الاله ببینها وقضا احتم اردفت باسمائی

بان الحبیب وبات وجدی نصرها وجوای اشتعلت وجفائی

لیت الزمان یعود بالوصل الهنی ویعود یوسفنا من الغیفائی

والسیل یجری سرعا نحوا الحی

ستبشر العابد القربان آلی

هست تکفیرت بیهوده از نا کرده نی ۵ لا تکفرنی فانی لست شکاک فی ذی

ان ای جلا ویقاتله فی کهف الولی فتنی صفر از فاقع ثم ارضی عسجدی

من محمد دوست احمد حضرت مولی احد از محمد تا احد بین شاه راه احدی

پرتو لوزم زرخشانی مشو منکر که هست مهر انور نور اصفر نور ابیض اوحدی

حضرت مرا تا بکف الدهر او سیلا صفی

موسیان گویند مومن ملحدانم ملحدی

۶

کو دیده تا بروی بتان وا کند کسی — آثار صنع دوست تماشا کند کسی

با لذت خیال که وصلی است بی زوال — کی فکر وصال تمنا کند کسی

از کیش مهر هست بهشت نمونه — خود را چرا به مهر تو رسوا کند کسی

من نقد دل به کف تمنای مشتری — کو حسن بی زوال که سودا کند کسی

کی روی حسن فرصت نظاره می دهد — تا دیده را بروی تو بینا کند کسی

خوبان شهر اگر دل و دین را کنند — رو را چرا بجانب صحرا کند کسی

من سیل دشت وحدتم و رو بسوی بحر
کی منع سیل دشت ز دریا کند کسی

۷

تضعضع بنیان التحمل والصبر — وغادرنی دهری وانی لا ادری

وفضحنی عند الوشاة مدامعی — واظهر سری عند حشرجة الصدر

ظعینة حی لو ترکت من ظعینة — بها جمرتی تذکو لها دمعتی تجری

تشلها عینی یبوح بها فمی — یذوب لها قلبی یفوح لها نشر

لبانات قلبی فی نواها کثیرة — یشیخ بها صدری یکود بها دهر

نظرت الیها نظرة عند ظعنها — ونشوتها للعقل اضری من الخمر

عسی نفحة منها تهب علی الثری — فیحیی بها العظم الرمیم الی الحشر

ویالیتنی قد مت قبل فراقها — ولما سرت عیس محدوة البدر

وها انا سیل سائل نحو حیها
تسارعها داری مناهلها قبری

۸

سوز دبار باد فها رسید — بهر اطفاء نیر نار رسید

بعد هشتاد میشود هفتاد — آن نه سری است کان توفیدار

شصت هفتاد بر سر هفتاد — حکم آید با مرجبار رسید

زان شیطان و شاخ دجالی — بشکند تیشه های دادار رسید

گر بفهمی تو رمز اسرار ام — زینهار از خران نگه دار

زر سانیدی ازان بگوش خران — بنده کان فی لیل دنبار

۹

ناسزاوار با سزا گردد — سیل در وادی وفاداری

از صحبت ما کنار داری
وز عاشق خویش عار داری

یکدم بنشین که لب ببستم — از شکوه اگر تو بار داری

عقل و دل و دین و ننگ و ناموس ... بردی و هنوز کار داری

از چهره و زلف تاب داده ... خوش لیل و عجب نهار داری

از روی تو چشم بر نگیرم ... هر چند دلم فگار داری

ای باد صبا گذر خدا را ... بر دوست اگر گذار داری

آشود مشام سیل از تو

بوئی مگر از تتار داری

۱۰ جانم به لب رسیده است ای دگر جهانی ... آن شوخ بی وفا را یارب بده وفائی

در جان ... باری از ما نماید قصوری ... از دلبران چه لائی فردوس ... رضائی

در ... جستجویش گم کرده ایم دل را ... از روی لطف یا رب بنما ره بجائی

هر جا روم به این دل نبود مرا قراری ... هر قرار عاشق در کوی نیست جائی

سیل تو از دو عالم در مشرب محبت

بیگانه گشت آخر از هر آشنائی

۱۱ بوی گل از پا افتادم ای باد صبا ... من گم کرده جی را ... بهر خدا

محیط بیکران و اینچنین طوفان شور افزا ... درین دریای بی پایان کجا ساحل کجا

دمی کان صید بسمل بر زمین افتاد میدیدم ... که توفیق خداوندی بر او در دار بستی

به مستی ... دیدم آن ستمگر ترک بدخو را ... بر دستی خنجر و بر سینهٔ عاشق صدا دستی

به کوی میفروشان سیل در هنگام جان دادن

به مستی داشت ساغر بر کف آن بیوفا دستی

۱۲ پیش ازین بود مرا با تو نیاری عجبی ... بود بر کعبهٔ کوی تو نمازی عجبی

داشت از لطف با این عاشق دلسوخته ... چشم مخمور تو در پرده نیازی عجبی

دین و دل باخت بیک عشوهٔ ساقی ... تا شنید از لب میگون تو رازی عجبی

رشته ... های دل ما شد ز قضا ... عنبرین طرهٔ گیسوی درازی عجبی

میزند در شب هجران تو نصراب فراق ... از رگ خواب دل شیفته سازی عجبی

ما نباشیم و تو باشی و حریفان گویند ... بنده بود عجب بنده نوازی عجبی

سیل مرغابی اشکست به دریای فراق

صید شد حیف بسر پنجهٔ بازی عجبی

۱۳ دیده و دل در فراقش بحر طوفان ... آن چنان بحری گران هر قطره دریا ...

روی آزادی نه بیند در میان بندهان ... هر دلی کان در خم آن زلف عنبر ...

فتنهٔ ارباب دانش آفت صاحبدلان — کاکل و رخسار آن مهر جهان آراستی

چهره یا مهر جهان افروز یا ماه تمام — زلف یا مشک ختن یا عنبر ساراستی

این همه غوغای عام و این همه شور و نشور — از قد رعنای آن سرو سهی بالاستی

ناصحا تنها نه اندر سر مرا سودای اوست — عالمی از زلف او شوریده و شیداستی

ناله و افغان و زاری در دلش سودی نداشت — عاشق بیدل چه سازد این نه دل خاراستی

زاهدا از من چه میپرسی نشان آن نگار — مهر گل رخساره و ماه سمن سیماستی

ماه من از دیده‌ها هر چند پنهانست لیک — در دل هر ذره خورشید رخش پیداستی

شور عاشق ناله قمری نوای عندلیب — بانگ دل از غمزهٔ آن نرگس شهلاستی

گر به اول داد نقد دین و دل را سیل باخت

عیب او نتوان که او دیوانه و رسواستی

۱۴

مرا چون زندگانی بی تو دشوار است میدانی — دلم از دوری کوی تو بیمار است میدانی

سرم را از خیال ابروی فتان از کار است — دمادم دشنهٔ خونریز در کار است میدانی

مکن آلوده تیغت را بخون با خم قاتل — که جانم در گلو با بند دلدار است میدانی

بتا مپسند بر من این تنگ سلمانی — چو مار زلف مشکین تو زنار است میدانی

نشاط نوبهاران را چه داند این دل بسمل — که جان در بند طاوس تن زار است میدانی

مخوان همدم به سیر گلستان در موسم هجران — مرا از اشک خونین چهره گلزار است میدانی

کشم بیداد هجران تا چند آنکه نتوانم

امان از روزگاران سیل غارت است میدانی

۱۵

حیف است آنکه قطع طریق وفا کنی — ما را ز کوی خویش به حسرت جدا کنی

عمری به آرزوی قفس بال میزدم — یارب مباد آنکه ز دامم رها کنی

در درد شرح و آن فکر دو اینم بود خطا — زنهار ای طبیب که دردم دوا کنی

دانی که چیست مشرب عشاق بینی — یعنی که است نفس هستی فنا کنی

سیل از برای خویش گذشت از خدای خویش

کافر مباد آنکه خلاف خدا کنی

۱۶

کجائی ای نهال شادمانی — که دارم بی تو از جان سرگرانی

نبر گشت ای بهار زندگانی — نشستم از بلای آسمانی

اجل بر ملک حسنت زد شبیخون — دریغ از عمر و افسوس از جوانی

توانم در جوانی بردی از جان — به جانم از توان ناتوانی

نیامد مرگم و مرگ تو دیدم   فغان دارم ز دست سخت جانی

ننالد سیل از بیداد گردون

همی نالد ز یاران زبانی

۱۷

بلبل شیفته شو تا به گلستان برسی   باش قمری که بآن سرو خرامان برسی

بوی پیراهن یوسف شنو از مصر عزیز   همعنان شو صبا تا که بکنعان برسی

دو حجاب است بره جان و جهان با جانان   بگذر از جان و جهان تا که بجانان برسی

سر بهم شنو از آیت قرآن مجید   از سبا شاد گذر تا بسلیمان برسی

خاک شیراز گران نکهت جان می‌آید   جسم بسپار در آن خاک که با جان برسی

ره بمنزل نبرد آنکه ندارد رهبر   خضر باید که بسر چشمهٔ حیوان برسی

سیل از خاک نشینی شده رهبر سوی بحر

ذره شو تا که بخورشید درخشان برسی

۱۸

گر یار من این قدر جفا کار نبودی   از دست غمش خاطرم افگار نبودی

سیر گل و همصحبتی شاهد زیبا   خوش بود اگر رخنهٔ دیوار نبودی

گل گشت چمن فصل گل و لاله و نسرین   خوش بود اگر سرزنش خار نبودی

از کوی تو چون نقش قدم می‌نشدم دور   گر بیم ز افسانهٔ بازار نبودی

میداشت تمنای خلاصی دل ما نیز   گر در خم زلف تو گرفتار نبودی

این جور و جفا را که کشیدی ز تو ظالم   گر عاشق دل خسته سزاوار نبودی

گر مونس و غمخوار دل سیل نگشتی

گر ناله و فریاد شب تار نبودی

۱۹

وحشت آباد دلی دارم و پر شور و شری   غیر از این نیست مرا هیچ کمال و هنری

چاره‌ای درد من از لطف تو می‌باید و بس   عاجز و مفلسم و نیست مرا زور و زری

تا که دل در خم آن زلف پریشان گم شد   هیچ از آن عاشق شوریده نیامد خبری

شکر تند شدم از سرزنش عقل خلاص   برد هوشش از سر من غمزهٔ جادو نظری

می‌ندانم خبر از سیل سراسیمه ولی

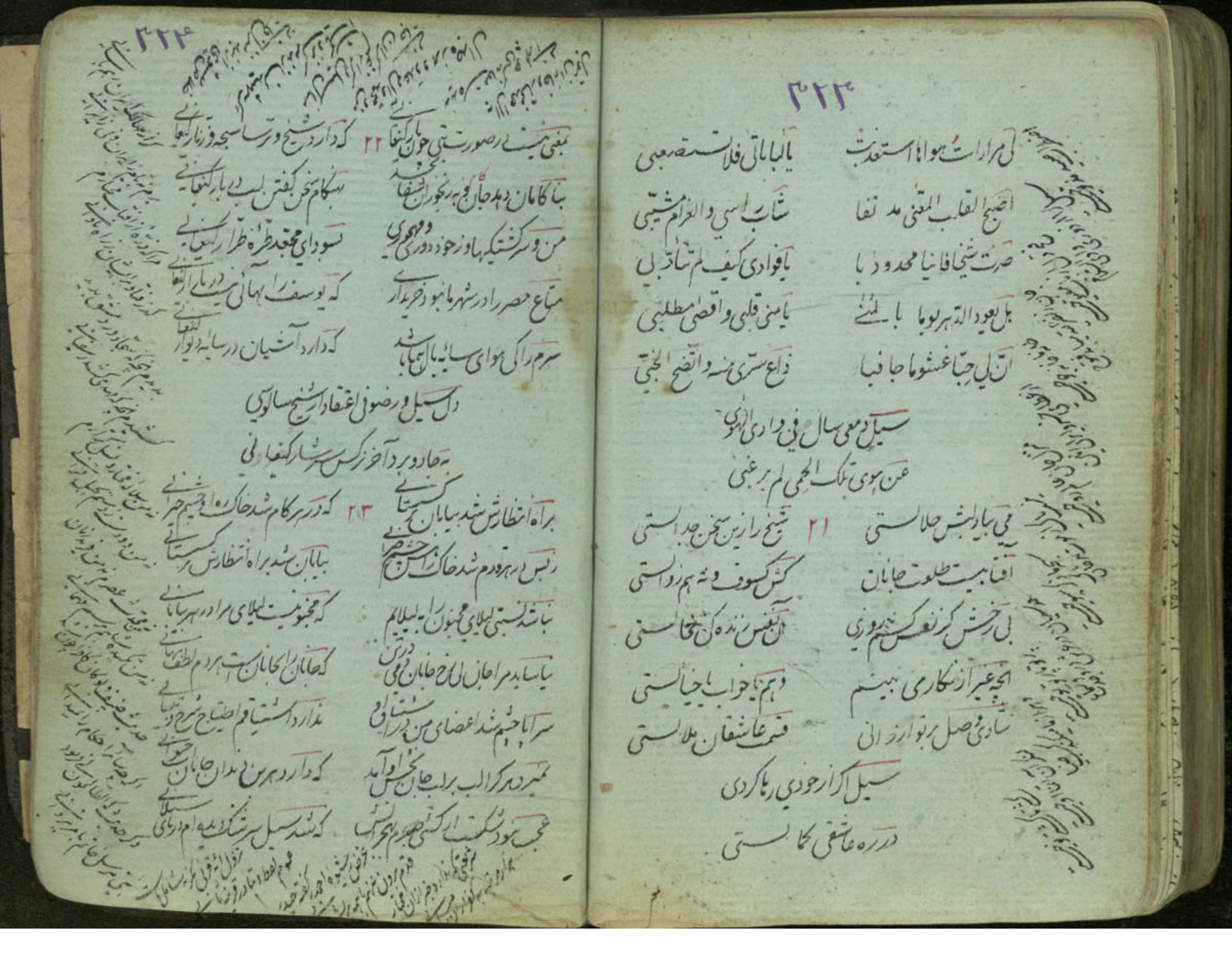
دیده بودم به قفس بلبل بی بال و پری

۲۰

حبّ سیمانا فیا نفسی اندبی   مُتّ عطشانا فیا عینی ابکی

ان دمعی عارض متفجر   وجهی سالت و اهطل صیبی

احبتی قلبی هوی تلک الحمی   مجتبی قلبی هوی لا تحتبی



لي مرارات هواها استعذبت — يا لها ماتي فلا تستعصبي

اصبح القلب المعنى مدنفا — شاب راسي والغرام مشيبي

صرت شيخا فانيا محدودبا — يا فوادي كيف لم تتادبي

بل يعود الدهر يوما بالمنى — يا منى قلبي واقصى مطلبي

ان لي حبا عشوما جانيا — ذاع سري منه واتضح الخبي

سيل دمعي سال في وادي الهوى

عن هوى تلك الحمى لم يرغبي

۲۱

مي بياد لبش حلالستي — شيخ را زين سخن جدالستي

آفتابيست طلعت جانان — کش کسوف و نه هم زوالستی

بی رخش کز نفس کشم روزی — آن نفس زنده کن محالستی

انچه غیر از نگاری بینم — وهم یا خواب یا خیالستی

شادی وصل بر نوازد ان — قسمت عاشقان ملالستی

سیل اگر از خودی رها کردی

در ره عاشقی کمالستی

۲۲

نمی بینم در صورت بتی چون ماه کنعانی — که دارد شیخ و ترسا سبحه و زنار ایمانی

با کامان دهد جان و به رخ ... — به کام ... کفتن لب ...

من و سر کشته ... — سودای مجعد طره طرار ...

متاع مصر را در شهر ما نبود خریداری — که یوسف را بهائی نیست در بازار کنعانی

سرم را کی هوای سایه بال هما باشد — که دارد آشیان در سایه دیوار ...

دل سیل و رضوی اعتقاد از شیخ ساوجی

به جادو برد آخر نرگس سرشار کنعانی

۲۳

براه انتظارش شد بیابان کرستانی — که در هر کام شد خاک ره از چشم حیرانی

ز بس در رهروم شد خاک از چشم حیرانی — بیابان شد براه انتظارش کرستانی

نباشد نسبتی لیلای مجنون را به لیلایم — که مجنونیست لیلای مرا در هر بیابانی

بیا ساید مرا جان از رخ جانان ... — که جانان را بجانان ... لطف ...

سراپا چشم شد اعضای من در اشتیاق او — ندارد اشتیاقم احتیاج شرح و ...

نمیر دیر کر الب بر لب جان بخش او آید — که دارد هر بن دندان جانان ...

عجب نبود شکست ار کشتی صبرم ... — که شد سیل سرشک دیده ام دریای ...

سمیری یا ذابت مهجتی و فوادی ۲۴ وما ملت منها مقصدی و مرادی

سمیری بانت و استبان بینها خفایا رموز من فنون وداد ی

جزی الله عنی الحب و قد فی الحشا مصابیح رهبان لزینة نادی

تلظی لهیب الشوق و القلب مضرم و احرق منی سلوتی و سهادی

اراعی نجوم اللیالی طویلة تشکو قلبی بالعویل ینادی

ایا صفوة العیش اللذید و منزل تروی بذکراها غلیل صوادی

تعود لیال قد مضت و معاشر تسر قلوب و النفوس هوادی

و کیف یعود الوصل و العمر فائت و سیلی به سالت خمائل وادی

و آنی یطیب العیش و احرق الحشا وصارت هبا فی الهواء رمادی

و این ینال الزور بعد عواصف

عفت رسم داری بالحمی و سوادی

به کویت سیل اشکم بحر طوفانی ببندارای ۲۵ حباب آسا دو چشم موج دریا بی بپندار

مرا هر شب به کوی خویش میخوانی و مترسم رقیب رو سیه کرم نگهبانی ست بپندار

دمی زخم ستمها قتل دهی یکدم بالیم علاج بسمل ما لطف پنهانیست بپندار

من از روزی که دل در عقد زلفی پای بستم سر و سامان بخت من پریشانی ست بپندار

یقینم بود دور از تو نخواهم زیستن روزی کنون پاینده عمر من گرانجانی ست بپندار

مسلمان بودم و دل را به چشم کافری دادم کنون آیین من ترسا مسلمانی ست بپندار

نجوم عاشقان از بسکه آلاید بهر ساعت رگ چشم سیاهت سرخ مرجانی ست بپندار

نکه الماس و کاکل مشک و خط جانفزا عنبر دو رخسار و دو لب یاقوت رمانی ست بپندار

خط روشن بگرد صفحه رخسار زیبایت میان هاله از رماه کنعانیست بپندار

گهی هندوستانی و گهی خوانی خراسانی

ز چشم خونفشان سیل تو سیلابیست بپندار

منزلت مبارک باد ای سواد طغرائی ۲۶ دیده و دل ما را سرمه و سویدائی

خیر مقدم ای سودا هر جا بک اعلا در سرم چه خوش جایت گردی بعز مائی

دیده ز اشک گلباری ریخت طرح گلزاری تا رسد به گل گشتش دلبر تماشائی

چهره فروزانش شمع وادی ایمن نخل قامت اعناش در کمال رعنائی

تیغ خونفشان برکف هر زمان بری در صف و اعظان بکف مصحف در فسانه آرائی

پرده اش ز رخ و اشد نخل فتنه بر باشد هر که دید شیدا شد زیر چرخ مینائی

زد به صومعه آتش سوخت دفتر دانا / روی برگشت آور در بحث طرح ترسایی
گفتمش ایا جانا روز من مکر دانا / گفت ها من مسلمانا مرد به سودایی
قد استر بی سرا الا اکاد اخفیه / صرت منه مجنونا طاش لب حوبایی
باز چهره پنهان کرد مصر دیده ویران کرد / رو سوی بیابان کرد گشته در صحرایی
من زپی روان گشتم در طلب دوان گشتم / کف بکف زنان گشتم زند و ترسایی
قال یا فتی مهلا لست للهوی اهلا / استفق و لا تصفق اننی انا جایی

رو به وادیش مطلق العنان مرفت
سیل بی سر و پا را در کمال سودایی

۲۷ ضاق صدری و ما جب اشواقی / ادر الکاس ایها الساقی
بت مضنی مکبلا ار … فا / هزن اطوار قلبی … اسقی
یا انا اذا سلیم حیکموا / فاقد از قیتی و تریاقی
چند چند از فسانه و افسون / نیست زهر فراق ار اقی
در حجاب عناصر و افلاک / گشته محجوب نور اشراقی
حجب العلم ظلمت بصری / اغسلوا فرقی داور اسقی

ساقی زآن آب بلا رمق / لیس غیری لصقع افاقی
نیست لا جرا کی الا … / یکییت دمعتی من اماقی

لیس یبقی سوی الوجود المحض
بگذرد سیل و آبها باقی

۲۸ آه افسرده ما را نبود تاثیری / تا که این قلب بگیرد اثر از اکسیری
صبر از دل شد و دل از تن و تن از کوشش / چاره سازان جهان بهر خدا تدبیری
رحمی ای خواجه که بعد از همه امید دراز / را ضمیم گر رسد از کلک تو ام تحریری
گر چه صد راه نمودند بکوشش لیکن / دیده بانی است بهر راه وی از تقدیری
شاه راهی است زمانا بدر دولت دوست / لیک اگر همت مردانه کند تشمیری
خواهم بکف دامن وصلش روزی / بدعای سحری یا بنگاه پیری
عقده زندگیم را بگشاید شاید / خنجری از کف خونریز تو یا شمشیری
غم دل سنگی و شادی آزادی است / تار سودای تو دارم بگلو زنجیری

سیل چون دیده ز نرهنگه کثرت بستم
نسبت بر پرده دل مهر رخش تصویری

۲۹

داریم طرفه یاری بی مهر و پر جفائی — سلطان بی مروت دل خون کن گدائی

هنگامه‌ساز شوخی با لعل شکرافشان — از بهر دردمندان نوشین لبش دوائی

عیسی نفس طبیبی همکام نکته‌سنجی — نظم کلام او را در گوش جان صفائی

با ما بسر گرانی با غیر نکته‌رانی — سرشار ناز مستی بیگانه آشنائی

بتخانه‌ساز شوخی از چشم شوخ جادو — اسلام سوز یاری از زلف پر بلائی

با نقد عشق سیل از خلق بی‌نیازست

ویرانه‌اش ندارد منت ز نقش پائی

۳۰

به حلقم آشنا شد خنجر بیداد خونخواری — که در هر تار موی وابسته دارد جان افگاری

برای کشتن صید دلم تدبیرها دارد — جفاجو دلبری دیر آشنائی خاطرآزاری

دلم را برد و خونم ریخت پنهان نمود اری — مگر در حلقه خوبان بساط عهد و وفاداری

متاع بس گران دارم ولی در شهر کورانم — نمی‌بینم خریداری و ندارم راه بازاری

کساد آرزده ام دارد ز کنعان می‌برم بیرون — دل یوسف مثالی را اگر باشد خریداری

به امید کرم رو را به درگاه تو آوردم — ز سامانم چه می‌پرسی به سر دارم نهد دستاری

چو سیل آزاده سروی بر لب جوبار دیدم — به طرف باغ گیتی مانده تنهائی گل و باری

بلی

۳۱

سینه من مجمرست و دل در اینجا اخگری — وین تن فرسوده از غم توده خاکستری

رفت جانان از کنار و برد تمکین و قرار — خار غم در دل شکست و در رگ جان نشتری

بهتر از جان چیست جانان خوشتر از جانان چه جان — جان بیا دادوستد دارم تا بیابم بهتری

الفت جانان بجان آمیزش جان با بدن — نسبت خنجر به خنجر مزج شیر و شکری

دلستانم را نشان این است با عادی خوش — در کفی طرف گریبان در دگر کف خنجری

فتنه آخر زمان و آفت خلق جهان — سنبل زلف مجعد نرگس جادوگری

عاشق بی‌جان و بی‌خانمان بلبل بی‌آشیان

دیده باشی در بیابان سیل بی‌پا و سری

۳۲

هان پرده در ار پرده ما را که دریدی — بی پرده اگر دیده رخ یار ندیدی

رندانه چرا شیخ ره دیر گرفتی — گر سر حقیقت ز لب او نشنیدی

چشمان سیاهش اگر آن فتنه نزاد — آهو صفت از ما دل بسمل نرمیدی

گر جلوه او شور قیامت ننمودی — جانها همه اندر طلب او ندویدی

در کوچه او سلخ عشاق نمی‌بود — گر تیر نگاهش به نشانه نرسیدی

بنیاد ما شهره به خلق نگشتی — گر این همه دل بر سر کویش نطپیدی

از چهره غبار ره جانانه که شستی   خونابه گر از دیده پر نم نچکیدی

بیهوده چرا بندی دنبای کن شد

ای سیل تو گر از زلف سیاهت نرهیدی

٣٣ جرت فی نواها دمعی تشبه عندمی   فیا لیت شعری صبت دمعی او دمی

حبیبة قلبی ان نات فقربة   تخیلها عینی بکرّ زمانی

لیالی الهجر لا استضاءت بنورها   بها لوعتی بدری و دمعی انجمی

مجالس هجر بالها من مجالس   طعامی بها کبدی مدامی علقمی

ایا نعیة الایام یا غایة المنی   علی العاشق المسکین جودی و انعمی

جبینک جنانی ثغورک کوثری   عیونک قوسی جفونک اسهمی

کلامک یحیی المیت والوصل منیة

فان شئت احیانی رویدا فکلمی

٣٤ حاصل سخن اینست ای ضیا بینائی   کین اسیر محنت را رخصتی بفرمائی

هرچه صبر ورزیدم زخم سینه ورزیدم   روز بدتری دیدم ای نگار هرجائی

دلستان خون خوارم پیش این میازارم   خون ز دیده میبارم ز رخ مینائی

قسمت وطن کافی زینت وطن شانی   تربت وطن صافی لیک ما و تنهائی

صبر و طاقتم طاق است عزم سیر آفاق است   حکم خصم خلاق است میشوم صحرائی

مهر اگر بما داری از ره وفاداری   کن رها مرا باری تا که مست و شیدائی

تا بده عرفان سیل با دو صد طوفان   رو کنم سوی جانان با هزار رسوائی

رو سوی بیابانش دل الطاق ایوانش

جان کنم بقربانش بگذرم ز ترسائی

٣٥ کور شد چشم پیر کنعانی   در تمنای یوسف ثانی

ای جفا پیشه ستم آئین   عشق تو منتهای حیرانی

ای ز پیچ و خم سر زلفت   رخنه در کشور مسلمانی

ای ز آشوب طرۀ گیسوت   سر و سامان دل پریشانی

ای اداهای چشم خونریزت   بهر الباب دشمن جانی

میتوانی ز ما ربودن دل   دل ما را ز خویش نتوانی

دادن جان بعاشق آسان است   میتوان داد جان باسانی

دادن بوسه بر تو دشوار است   تو درین کار سخت نادانی

آه من بی تو شعله های جحیم
اشک من سیل روزباری

۳۶
بدا نور الحقیقة من مجازی — فصرت اسیر فیه باهتزازی
طفقت اهیم فی اطلال نجد — وصحبی سائرون الی الحجازی
سرود عشق او را میسرایم — گهی نظم دری گه شعر تازی
غلام همت پیر مغانم — ز محمودم نمی‌آید ایازی
نسازد با تو هر ناساز کاری — توانی گر بسوز عشق سازی
می آلود است اگر سجادهٔ ما — چه باکی زان بدامان نمازی
توان آموخت از عشق ای سیل
که عمرش صرف شد در عشقبازی

۳۷
دلبر ما نجست طرح هیولائی های های — کند از بن اصل و فرع آشنائی های های
آنکه بی ما لذت گیتی گوارا این نبود — داد از بندش دل ما را رهائی های های
لیکن این دل کشته بیند روی نیکی جانا — میل گمند سوی سودائی جدائی های های
شد غنی فقر و کرامت ذل و ایمان کفر محض — علم جهل و سود خسران سم دوائی های های

سیل دایم بر سر کویش کند با دل خطاب
کی دل گم گشته در زلفش کجائی های های

۳۸
دارم امید آنکه در توحید دریا دل شوی — گر نگیسی ما ز داران دریش مائل شوی
زار دل را با تو میگویم ولی با کس مگوی — تا که آخر رازدار هر دل بسمل شوی
شرط تصحیح عمل قربت بود در هر مقام — غیر حق را در دل ~~مده ره~~ تا که صاحبدل شوی
ره مده در دل که
ساغر از ساقی کوثر در کش و بگذر ز جوش — چون گذشتی از خود آنکه عارف کامل شوی
بود سائر گشت طائر آنکهی شد مضمحل
سیل را بود این سخن ای کرارد سائل شوی

۳۹
غراب البین نادی بالفراق — دنا ان الوصل و انقطع التلاقی
سلیمی جلوة حلو هواها — ولکن النوی تر المذاق
ازال فؤادها آثار حبی — وفی قلبی صمیم القلب باقی
کرام عندهم اودعت قلبی — متی سارت من ارض العراق
شدید ابت بالبید او حیدا — کرام الحی ما راموا التلاقی
انا المطرود اخوان جفولی — انا محموم حمی الاشتیاق

مرضت عديم ذي طب شفيق ... لدغت وليس لي بالحي راقي

فيا ليت تداويني سلمى ... بكأس وصالها يوم التلاقي

فليس للوعتي الترياق الا

كئوس مدامة من كف ساقي

۴۰

در کشور هندستان ما و سر سودایی ... ایران نتوان زانرای دلبر هرجایی

ما و سر شوریده در کشت بیابانها ... در شهر نمیگنجد این آهوی صحرایی

صد خرمن مستوری با دانه بدنامی ... بفروخت نبود این بکره دل شیدایی

هان طوطی فرزانه تا چند درین لانه ... از نهر دو سه دانه پابند شکیبایی

از گلبن نومیدی هر چند که گل چیدی ... آویخت بدامانت صد خار ز رسوایی

از لذت جسمانی فرداست بن جایی ... تا بدشت با سانی اینک خط دریایی

این سیل بیابانی در وادی حیرانی

لبریز پرستانی تا بست و تو انانی

۴۱

خط غبار بر رخت ای غیرت پیا ... شد سبزه گرد چشمه خورشید خاور

زحل

چون روی سیه رقیب و تو ماهی ... مهر ترا به جان شده ناهید مشتری

جانا ز ازطیب جنت سرشته اند ... باید چنین مثال ترکیب عنصری

هر چند کلک وصف جمالت کند رقم ... چون نیک بنگرم تو ز اوصاف برتری

بهرام وار تیغ به فرق عدو گذار

تا سیل خون روان شود از نهر کوثری

۴۲

بات في غيهب الدجى بدري ... واضعا راسه على صدري

اشرق القلب بنور وجنته ... اصبح الصدر مطلع الفجر

مضجعي صار جنة الماوى ... ليلتي شبه ليلة القدر

يا خليلي لا تلوما سفي ... انني امرء لفي عذري

احرقت لوعة الهوى كبدي ... وعيوني بدمعها تجري

هذه مهجتي لها الشفقت ... حيث ادري وحيث لا ادري

سال سيل الهوى بواديها

لا سقى الله ربع من زريا



